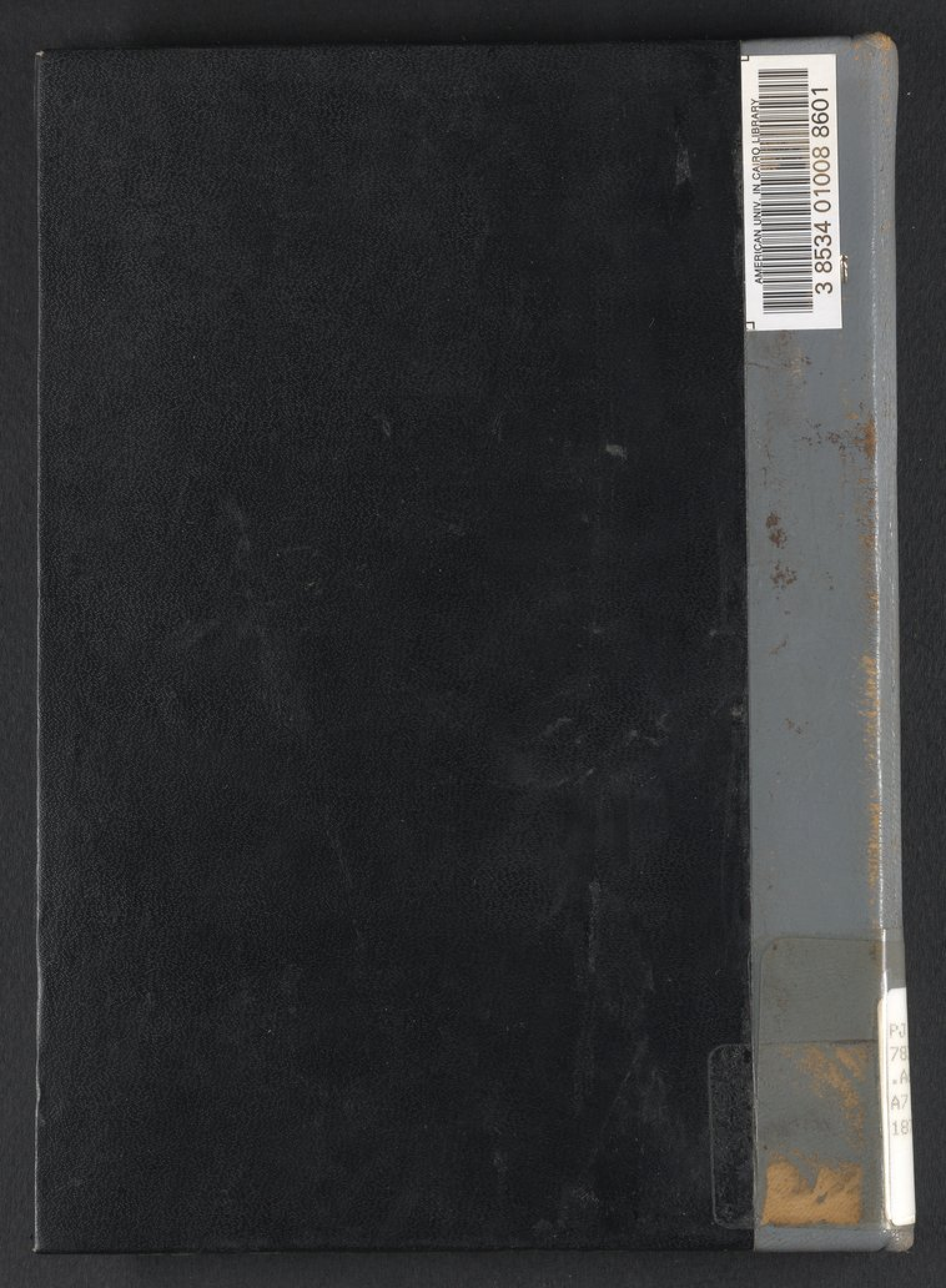
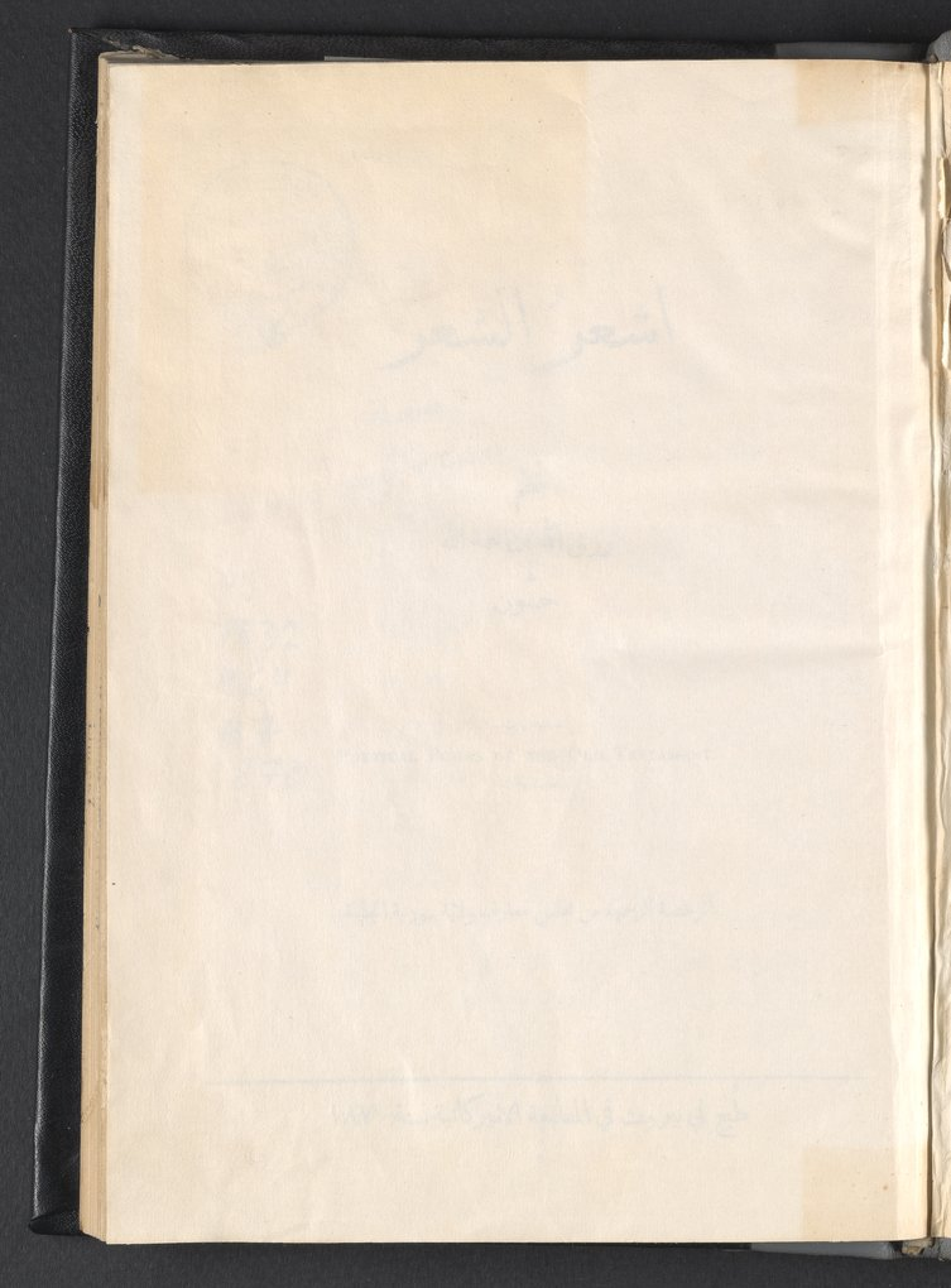

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01008 8601

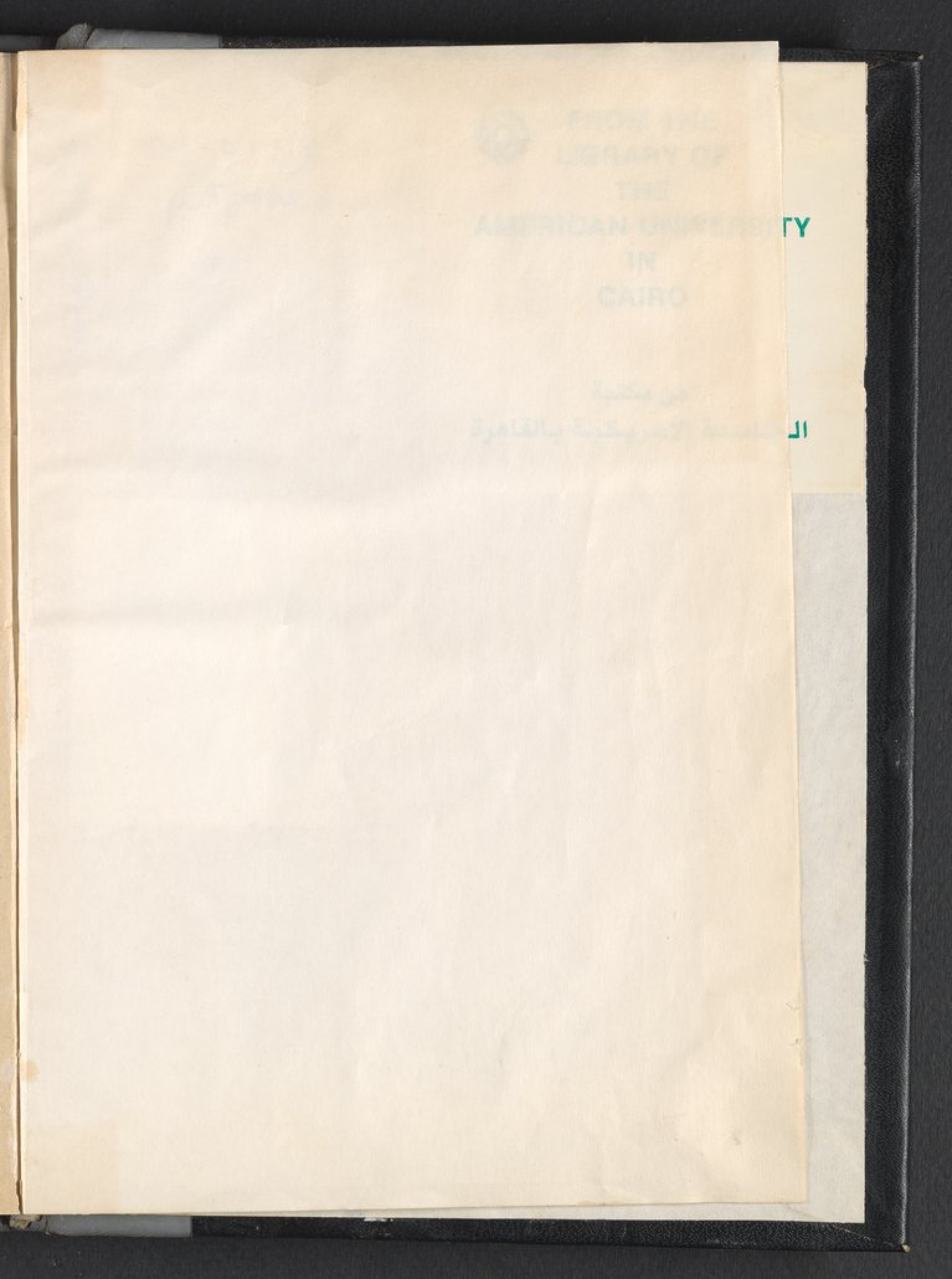
DO-B1918

print after 2nd

1









اشعرُ الشعر

School of Oriental Studies
of
The American University at Cairo

نظم

رزق الله بن نعمة الله

حسّون

PJ
7832
A64
A7
1870

POETICAL BOOKS OF THE OLD TESTAMENT.

بالرخصة الرسمية من مجلس معارف ولاية سورية الجليلة

طُبِع في بيروت في المطبعة الاميركانية سنة ١٨٧٠

B12429347x
13791096
OCLC
36207371
CC ٣
ان ر.ش
M
223
R529
5968

بيان ما في هذا الكتاب

باسمك اللهم

اجمع فضلاء المغرب الذين اَستمازوا اَلبلاغةَ بالحق . على ان ايوبَ وهوميروسَ وشكسبيرَ اشعرُ الخلق . واَتفقت آراء الاكثرين على تفضيل ايوبَ اجادةً ولهُ السبق . فلما تخذتُ سفرَ ايوبَ ايامَ النكبةِ الممتدَّة سميرًا . ونظمتهُ قريضًا ولم ارَ لهُ في آثار السالفين نظيرًا . سميتهُ اشعرَ الشعرِ اتباعًا لفضلاء المغربِ رأيًا ومقالاً مأثورًا . لا سيما اذ قد اضفتُ اليهِ ما كان نظمهُ لي تهيًا . من نشيدَي موسى في الخروجِ والتثنية ونشيد الانشادِ لسليمان ومراثي ارميا . ابتغاء لوجهِ اللهِ وتسليًا على مكاره الدنيا . وما ادَّعي بهذهِ التسميةِ على الشعراء تقدُّمًا . او انهم يعجزون عن سبكهِ منظمًا . لان الذي يفرّغهُ في احسنِ قالبٍ يكون الاقوى في ملكةِ النظمِ محكمًا . اما سفرُ ايوبَ فانهُ اوفرُ زُبر النبيين علمًا . وأدقها معنًى تحومُ حولهُ الافكار فهمًا . وأصعبها على الشاعرِ المطبوع نظمًا . واقدمُ الصحفِ الاولى على الاجماع . حتى خُيِّلَ لبعض من لهم في العلمِ اطول باع . انَّ الاصل باللغة العربيةِ . وقد نقلهُ موسى النبي الى العبرانيةِ . وان الاصل العربي مفقود الآن من بين ايدي البشر . فيتعذر الحكم أبلغة حميَر كان ام مضَر . ومجال الكلام متسع لاهل النظر

وقد كنت نظمت الفصل الاول وتاليَهِ من سفر ايوب تبعًا للترجمة المطبوعة في لندن سنة ١٨١١ ثم حصلت على ترجمة السيد كرنيليوس ڤان ديك الاميركاني المطبوعة في بيروت فوجدتها خيرًا من كل ترجمة رأيتها في لسان العرب اعتنى بها المترجمون الى هذا اليوم فجعلتها لي امامًا لتتمة نظم السفر المذكور وما يليهِ

وقد سنح لي ان انظم الفصل الثامن عشر من سفر ايوب على اسلوب الشعر القديم بلا قافية . (لان حدَّ الشعر عندي نظم موزون وليست القافية تشترط الا لتحسينهِ فقد كان الشعر شعرًا قبل ان تُعرف القافية كما هو عند سائر الامم ولم يُسمع للعرب بسبعة ابيات على قافية واحدة قبل امرء القيس لانهُ اوَّل من احكم قوافيها) . ليعلمَ من يقابل النظم بالاصل فضل ترجمة السيد كرنيليوس ڤان ديك امتع اللهُ بهِ وانسجام عباراتها

ايوب

الفصل الاول

١ حَلَّ أيوبُ أرضَ عُوصٍ نَدِيًّا رَجُلٌ كانَ صالحًا وَزكيًّا
خائفًا لِلإلهِ مبتعدًا مِنْ كُلِّ سوءٍ لربِّهِ مرضيًّا
٢ سبعةً نجباءَ كان بنوهُ وثلاثًا بناتُهُ أَزدْنَ زِيًّا
٣ سبعةٌ وثلاثةٌ من أُلوفٍ غنمًا إبلًا من ٱلّلوب رَيًّا
أُتُنٌ خمسمايةٍ وفدادينُ كذا بقرًا قناهُ غَنيًّا
مع اثاثٍ ووَفرٍ ثِقلَةِ مالٍ اكبَرُ ٱلشرقِ في ٱلغنامِ عَليًّا
٤ يتناوبُ كلَّ يومٍ بنوهُ في ٱلقرى متأنِّقينَ ٱلشَّهيًّا
ومتى ٱجتمعوا لأكلٍ ولَهْوٍ وتَقاضِي لُبانَةٍ وحَميًّا
فدعوا أَخواتِهم ليكونوا بينهنَّ ٱنتظامُهُم كالثُّريًّا

٥ فاذا كرّتِ ٱلليالي وعادت للوليمةِ نوبةٌ نشهيًا
خاف أيّوبُ ان يكونَ بنوهُ أوجسوا في القلوبِ شيئًا فريًا
هبَّ سدفةً بالقرابينِ عنهم وِفقَ أعدادِهِم طُهورًا سريًا
مستغيثًا يستغفرُ اللهَ هذا دأبُهُ كانَ كلَّ يومٍ تقيًا
٦ فبنو أُلهيمَ في ذاتِ يومٍ اذ لدى ٱلرَّبِّ سجَّدًا وبُكيًا
جاءَ ابليسُ بينهم لوقوفٍ إنهُ كانَ مبعدًا مقصيًا
٧ فلهُ ٱلربُّ قال من اينَ آتٍ ردَّ في ٱلأرضِ طفتُ أسعى دويًا
٨ أفقلبُكَ خلفَ أيّوبَ عبدي انهُ ظلَّ مستقيمًا نقيًا
ما على الارضِ مثلهُ ذو صلاحٍ يهجُرُ ٱلسُّوءَ والمساوي بريًا
٩ فأجابَ ٱلشيطانُ للربِّ لكنْ أفيخشاكَ باطلًا أرغبيًا
١٠ قد حفظتَ عليهِ في الآل والما لِ يدًا اينما تولّى حظيًا
ثُمَّ باركتهُ وأعمالَ أيديهِ وقنيانهُ ثريًا مليًا
١١ مُدَّ وٱبسطْ يدًا على كلِّ شيءٍ يلقَ وجهكَ شاتمًا وعتيًا
١٢ أمرُنا يا إلهَكَ الآنَ عليهِ هاكَ ما ملكتْ يداهُ جنيًا
فمضى متوليًا ١٣ وبنو أيّوبَ اذْ ذاكَ للطعامِ ثويًا
يتعاطونَ أكؤسَ ٱلراحِ في غُرْ فةِ أكبرهم أخًا ٱلمعيًا
١٤ واذا مقبلًا رسولٌ عليهِ موضحٌ بالثبورِ امرًا جليًا
قالَ في الحرثِ ٱلفدادينُ كانتْ قربها الأتنُ في ٱلرياضِ زويًا
١٥ هبطَ ٱلجيشُ غارةً وٱحتواها معشرٌ في البلادِ يعثون غيًا

وأبادوا الغلمان بٱلسيفِ ما أَفـلتَ غيري من ٱلكريهةِ حيّا

١٦ حين يتلو عليهِ هذا اتاهُ مستشيطٌ للبهرِ اضحى عييا

قال نارٌ منَ السماء مِن ٱلخلاَّقِ سَفَّت رعاءنا وٱلرُّعيا

ما بناجٍ سِوايَ يُنبيكَ عن ذا واذا راكضٌ يحاضِرُ جيّا

١٧ قال إِنَّ ٱلكلدانَ شَنَّتْ علينا غارةً فِرَقا ثلاثا شِريّا

فٱستباحوا الغلمانَ بالسيفِ قتلى ومضوا بالجمالِ وَخدًا حذيّا

١٨ فرتُ بٱلنفسِ من اخلاّيَ وحدي واذا جاءَهُ ٱلنَّعيُّ جريّا

قال انَّ بنيكَ اجمعَ كانوا يأكلونَ ويشربونَ سويّا

١٩ عندَ أَكبرِهم اخا هاجَ ريحٌ من زوايا القِفارِ هبَّتْ ذَريّا

نَشَبَتْ من جهاتِ بيتِهِمِ الأَرْبعِ دكَّتهُ للحضيضِ هُويّا

أَطبقَ السَّقفُ فوقَ اولئكَ الصبيانِ باتوا للوقتِ صَرعى جثيّا

٢٠ عندهـا مزّقَ الرِّداءَ وجزَّ الـشَّعرَ أيوبُ ساجدًا ونجيّا

٢١ عاريًا قد خرجتُ من بطنِ أُمّي وكذا مرجعي لربّي عريّا

انَّهُ ٱلمانحي لما كان اعطى آخذٌ كلَّ ذلكُمْ من يديّا

اسمُهُ ليكنْ مدى ٱلدهرِ قدُّوسًا تباركَ خالقا ووَليّا

٢٢ كلُّ هذا جرى لِأَيوبَ لن يخطي ولَنْ يفتري على ٱللّٰهِ شيّا

الفصل الثاني

١ أَتَى بنو أَلْهِيمَ ٱللهِ وٱقتربوا وٱنصاعَ ما بينهم ابليسُ ينتصبُ
٢ الربُّ من اينَ تأْتي قالَ يسألُهُ اجابَ دوَّختُ دنيايَ وأَنقلِبُ
٣ فالربُّ قال على أيوبَ عبدِيَ هل جعلتَ قلبكَ وهوَ ٱلأَروعُ ٱلوجِبُ
في الارضِ ما مثلهُ عدلٌ يشابهُهُ للهِ مرتقبٌ للسوءِ مجتنبُ
عيرتنيهِ لأُفنيهِ سدًى ورِعًا مستوثقًا لم يزل بالبرِّ يرتغبُ
٤ اجابَ جلدٌ بجلدٍ يفتدي رجلٌ بما حوَى نفسهُ ما شوهِدَ العطبُ
٥ والانَ لاريبَ ان تبسطْ يديكَ على لحمٍ وعظمٍ فبالأَسماعِ يحتطِبُ
٦ فقال دونكَ إِلَّا النفسَ فٱحتفظَنْ واعددْ لبلواهُ ما تبغي وتنتخبُ
٧ ولَّى فأَفرغَ من فرقٍ الى قدمٍ في جسمِ أَيوبَ قرحًا داميًا يزِبُ
٨ فٱعتدَّ تجريدَ قيحٍ نازفٍ خزَفًا وفي ٱلرّمادِ ثوى أَيوبُ ينتحِبُ
٩ قالت حليلتُهُ حتّامَ مصطبرٌ بارِكْ إِلهكَ وٱلقَ ٱلحتفَ يا وَصِبُ
١٠ اجابها قد تكلمتِ بغيرِ نُهًى كلامَ إِحدى السفيهاتِ التي تثِبُ
لقد قبلنا من ٱلخلّاقِ انعمهُ اما على ما ٱبتلانا شكرُهُ يجبُ
ما مال للخطء او للافتراء على باريهِ ايضًا بهذا وهو يضطرِبُ
١١ الى ٱلثلاثةِ اصحابِ نبي خبرٌ وافَوا على موعدٍ ما بينهم ضربوا
بلدادُ الِفازُ صوفارُ ٱلذين الى شوحٍ وتيمانَ وٱلنعمانِ قد نُسِبوا

١٢ فأقبلوا لتسليه بتعزيةٍ رأوه ما عرفوه للبكا انتدبوا
شقوا الثياب يهيلون التراب على رؤوسهم للسما فوق الثرى التتبوا
١٣ على الحضيض ثووا الاسبوع أجمعهُ ليلاً نهاراً لديه بجماً وظبوا
لانهم عاينوا البلوى قد اتسعت أخراقها وطمت من عظمها النوب

الفصل الثالث

١ بعد هذا فتح ايوب فاهُ وسبَّ يومهُ ٢ وطفق ايوب يتكلم فقال

٣ تبّاً ليومٍ ولدتُ ثمَّ دُجىً بي في غياهبِ جنحهِ حبلا
٤ يربدُّ لا تنجلي دجنّتهُ لا يسألُ اللهُ عنهُ ما فعلا
٥ وددتهُ كالغرابِ خافيةً يغشى عليهِ الظلامُ منسدلا
لا يجتليهِ الضياءُ ملتمعاً تبني المنيّةُ فوقهُ ظللا
مستغرقاً في الدجونِ كاسفةً نجومهُ في سمائها افلا
٦ تعوّرُ الشمسُ فيهِ لا كانَ في عامٍ بعدِ الشهورِ ما دخلا
٧ منعدماً باتَ يضمحلُّ فلا يصعدُ فيهِ التسبيحُ مبتهلا
٨ يلعنهُ لاعنو النهارِ وقد تأهبوا للعويلِ محتفلا
٩ كواكبُ الجوِّ تكفهرُّ بهِ مسربلاً بالضبابِ منتعلا
ليطلبِ النورَ لا يجدهُ ولا لمطلعِ الفجرِ يرتجي الأملا
١٠ لانّهُ لم يسدَّ مرتتقاً ابوابَ رحمٍ أقلّني حملا

فيرفعَ ٱلضَّيمَ وٱلشُّرورَ وما — تلقاهُ عينايَ حادثًا جَلَلَا

١١ لِمْ لَمْ أَمُتْ هالكًا مِنَ الرَّحمِ أَوْ — أَسلمتُ رُوحي مذْ مولدي عَجِلَا

١٢ علامَ رَبَّتْني ٱلحجورُ لِما — الثُّديُ أُرضعتُ ريَّها سَحَلَا

١٣ لانَّني ٱلآنَ كنتُ مُضْطَجِعًا — او ساكتًا او كراقدٍ غفَلَا

١٤ او ساكنًا والملوكَ سادوا وقد — شادُوا ٱلخرائبَ وٱبتنوا ٱلقُلَلَا

١٥ او الرُّؤساء دُورُهُمْ مُلِئت — تبرًا لجينًا لَآلئًا حُلَلَا

١٦ لِما كَسُقْطٍ ما بِتُّ منطمرًا — او كالأَجنَّةِ لم يرَوا الطَّفَلَا

١٧ ثَمَّ ٱستكانَ الاشرارُ من شَغَبٍ — وٱلمُتعَبونَ عَنًى كَفُّوا ٱلعملَا

١٨ ثَمَّ ٱطمأنَّ ٱلعبيدُ اجمعُ لَا — صوتٌ لمستأسريهمِ صَخَلَا

١٩ ثَمَّ الصغيرُ كما الكبيرُ ومن — سيِّدِهِ العبدُ مُعتَقًا زَحَلَا

٢٠ فالمُتعبونَ علامَ يَمْنَحُهمْ — نورًا وتعشى عيونُهم خَبَلَا

٢١ علامَ يُعطى الحياةَ مَن سَئِمُوا — ويَستطيلونَ عُمرَهُمْ مَلَلَا

٢٢ وٱرتقبوا ٱلموتَ مُنشِديه كما — يبغي الوديعةَ طالبٌ مُطِلَا

٢٣ وٱستبشرُوا غانمينَ ما وجدُوا — قبرًا قد ٱستشرفوا لهُ السُّبُلَا

٢٤ وازفرتا من حشى أُصعِّدُها — تلقاءَ خبزي مستشفيًا غَلَلَا

يعلو ضجيجي السماءَ كالماءِ في — هديرهِ يستفيضُ مُتَّصِلَا

٢٥ وافى عليَّ الذي أُحاذِرُهُ — وكنتُ أَخشاهُ خائفًا وَجِلَا

٢٦ فلا ٱسترحتُ ولا سكتُّ ولَا — سكنتُ والرجزُ حلَّ وٱعتبلَا

الفصل الرابع

١ فاجابَ اليفازُ التيمانيُّ وقال

٢ اذا ما تصدَّى ان يناضلكَ امرؤٌ أَتستاء امّا الصمتُ من ذا يطيقُ

٣ فها انتَ ارشدتَ الكثيرَ مشدِّدًا أَيادِيَ خانتها قُوًى وعُروقُ

٤ وأَضحى الفتى في العاثرين يقيمهُ كلامكَ يبدُو من هُداه بريقُ

فثبّتَّ في خطواتِهم رُكبًا بها لجهدٍ ارتعاشٍ رِعدةٌ وخُفوقُ

٥ أَفالآنَ اذجاءَت عليكَ وبرَّحَتْ جزعتَ لها وارتعتَ ممّا يحيقُ

٦ أَليسَ على التقوى اعتمادُكَ والرَّجا طريقتكَ المثلى ونعمَ طريقُ

٧ فأَينَ أُبيدَ المستقيمونَ منهجًا وأَيُّ بريءٍ راحَ يهلكُ ضيقُ

٨ كما قد رأَيتَ الحارثينَ مآثمًا هُمُ لحصادِ الزّارعيهِ خليقُ

٩ ومن نسمةِ الباري ومن ريحِ أنفِهِ يَبيدونَ حتى ذكرُهمْ فزهوقُ

١٠ تُكسَّرُ أَنيابُ الليوثِ وانها بغيرِ افتراسٍ للهلاكِ تذُوقُ

١١ تبدَّدُ أشبالُ اللَّباةِ بعمرةٍ وما انْ لها في الضارياتِ عقوقُ

١٢ وكلمةِ موحٍ مذْ إليَّ تسلَّلَتْ واني بمسراها لديَّ رفيقُ

فقد لمحتْ أُذني على لطفِ مرِّها بركزٍ لهُ نحوَ الصماخِ مروقُ

١٣ وقدطرقتني في الهواجسِ من رُؤًى بليلٍ وكلٌّ في السُّباتِ غريقُ

١٤ اصابتْ عظامي رجفةٌ فتقلقلت منَ الرُّعبِ حتى ما اكادُ افيقُ

١٥ فمرّت بوجهي الرُّوحُ جسمي اقشعرّ مِنْ سُراها وشَعري استنفضتهُ تُؤُوقُ
١٦ واذ وقفَتْ لم أَدرِ من منظرٍ لها وشبهٌ تراءَى لي وصوتٌ دقيقُ
١٧ أَأَطهرُ من باريهِ خلقٌ يكونُ أَمْ أبرُّ من اللهِ امرؤٌ وصَدوقُ
١٨ وها هوَ للأملاكِ يعزي حماقةً وما لعبيدٍ آمنٌ ووَثيقُ
١٩ وناهيكَ من حلاّلِ طينٍ أَساسهُمْ على التربِ هم كالعثِّ وهوَ سَحيقُ
٢٠ الى ابَدِ الآبادِ لم ينتَبِهْ لهمْ ضحًى وعشيًا بالتحطُّمِ حيقوا
٢١ متى انتزِعَتْ اطنابهم دُهدِهوا الى مقابرِهم صرعَى بلا حكمةٍ سِيقوا

الفصل الخامس

١ الآنَ أُدعُ أَتلقى من يجيبكَ أَوْ لمن تلفّتَ في الاطهارِ تصطبرُ
٢ الغيظُ يثأرُ يغتالُ الغبيَّ كما يموتُ بالغيرةِ الحمقى وقد قُمِروا
٣ أَلقى الغبيَّ رسى اصلاً اذا لُعِنَتْ مربضهُ وعفى من بعدِ ذا الأثرُ
٤ بنوهُ عن كلِّ أَمنٍ أُبعدوا احتُطِموا في الباب لا مُنقِذٌ يُرجى ومعتصرُ
٥ هم الأُلى ياكلُ الجوعانُ ما حصَدوا حتى من الشوكِ ما كانوا لهُ ادَّخروا
يشتفُّ اذ يكرعُ الظمآنُ ثروتهم عَبًّا لطارفهم أَن يفضُلَ السُّؤرُ
٦ ليسَ البليّةُ من جوفِ الثرى نبَضت ولا الشقاوةُ نبت الارضِ ينتشِرُ
٧ كما الجوارحُ رفعًا للجناحِ كذا الـ انسانُ يولدُ للاهوالِ تنتظرُ
٨ أمري أُفوِّضهُ للهِ أَسأَلهُ ٩ ربُّ العظائمِ ما لم يُدرِكِ البشرُ

أَعيت على العدِّ آياتٌ لهُ بَهرتْ ١٠ أَلمُنزِلُ ٱلغيثَ اذ يَسقي الفلا المَطَرُ

١١ الرافعُ الوُضعاءَ ٱلمحزنينَ على أَوجٍ فيرقونَ أَمنًا ما بهِ خَطَرُ

١٢ المبطلُ الفكرَ فكرَ الماكرينَ فلا تجري اياديهم قصدًا كما ٱفتكروا

١٣ الآخذُ الحكماءَ ٱللُّدَّ يوقعُهُمْ بكيدِ حيلتهِم رأيًا بما ٱئتمروا

١٤ وسطَ النهارِ ظلامًا يصدمونَ وقد تلمَّسوا مثلما في الليلِ يعتكرُ

١٥ منجي المساكينِ والمستضعفينَ من ال اسياف من فمهم من كفِّ من قدروا

١٦ ما انفكَّ منهُ رجاءٌ للذليلِ على سدِّ ٱلخطيئةِ فاها رَغمَ من أَشروا

١٧ طوبى لمن باتَ مولاهُ يؤدِّبهُ لا ترفِضَنْ أَدبَ ٱلجبَّارِ يَقتدِرُ

١٨ اذا ٱبتلاكَ بجرحٍ فهوَ يعصبُهُ تأسو يداهُ لسحقٍ منهُ يجتبرُ

١٩ ينجيكَ في ستٍّ نكباتٍ اذا نزَلَتْ ولا يمسُّكَ في تسبيعِها الضَرَرُ

٢٠ يفديكَ في الجوعِ من حتفٍ يلمُّ ومن حدِّ الحسامِ ونارُ ٱلحربِ تستعرُ

٢١ حفيظكَ ٱللهُ من سوطِ ٱللِّسانِ ولا تخشى البوارَ اذا ما جاءَ يبتدِرُ

٢٢ على خرابٍ ومحلٍ مُكثِرًا ضحكًا ما كاد يعروكَ من وحشِ الفلا ذُعُرُ

٢٣ لانَّ عهدكَ معقودٌ وثائقهُ والصخرَ قد سالمتكَ الأُبَّدُ الزُّوُرُ

٢٤ علمتَ انكَ مأمونٌ خبا ربضًا وليس يفقدُ شيءٌ منكَ ينتثرُ

٢٥ ولا تزالُ كثيرَ الزرعِ منتميًا كالعشبِ مستوفرًا ذُريَّةً تذرُ

٢٦ حتى تناهى الى شيخوخةٍ بلغتْ كالكُدْسِ إِبانهُ للحدِ تنحدرُ

٢٧ ها انَّ ذا قد بحثنا عنهُ وهوَ كذا فاسمعهُ واعلمْ ففيهِ كانتِ العِبَرُ

الفصل السادس

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ يا ليتَ حزْني وكَرْبي كان مُنتقَدا   معَ ٱلمصيبةِ وَزْنًا بالموازينِ

٣ ألآنَ اثقلُ من رملِ البحارِ لذا   لغا كلاميَ عن نُطقٍ وتَبْيينِ

٤ نبلُ ٱلقديرِ اصابتني وقد غرزَتْ   حُماتُها شَرِقَتْ رُوحي وتُفنيني

٥ عليَّ اهوالهُ اصْطفَّتْ وهل نهقَ ٱلْـ   فَرا على العُشْبِ او طَلْعِ ٱلرياحينِ

او هل ترَى ٱلثورَ خوّارًا على علَفٍ   يودُّهُ دامَ من حينٍ الى حينِ

٦ هلِ ٱلمسيخُ بلا ملحٍ وهل مرقُ ٱلْـ   حمقاءِ يؤكَلُ ذا طعمٍ بتحسينِ

٧ وهذهِ ما تُعافُ ٱلنفسُ تَمْسَسُها   صارت كخبزِي كريهَ الزادِ يأتيني

٨ يا ليتَ سُؤْليَ مأْتيٌّ ظفرتُ بهِ   لو ما تمنّيتُ من باريَّ يُعطيني

٩ ان يرتضي الله سحقي كي يكلمني   ويطلقَ ٱليدَ قطعًا لي ويُعفيني

١٠ وما جحدتُ كلامَ ٱلبرِّ حسْبيَ في   مُرِّ ٱلعذابِ ابتهاجًا لي يعزّيني

١١ ما قوّتي والى ما مُنتهايَ لكي   أُصبِّرَ النفسَ مجهودًا بتوطينِ

١٢ أقوّتي ٱلصخرُ أم لحمي ٱلنحاسُ ١٣ وما   فيَّ المعونةُ ولّت وهي تجفوني

١٤ وصاحبُ ٱلمرءِ مهما مالَ مُطَّرِحًا   خوفَ ٱلقديرِ ليدري حقَّ محزونِ

١٥ اما المحبونَ اخواني فقد غدرُوا   مثلَ الغديرِ وخوّانٌ بتلوينِ

١٦ مرّوا كساقيةِ ٱلوديانِ من بردٍ   عكَّرَى جليدٍ جرَت في ٱلماءِ مكنونِ

١٧ وتلكَ اما جرَتْ في شِعبِها ٱنقطَعَتْ   جَفّت اذا حمِيَتْ بٱلقيظِ في ٱلجُونِ

١٨ يعرِّجُ السَّفرُ ضَلُّوا عن طريقهِم   للتّيـهِ بادُوا بتعسافٍ وتخمينِ

١٩ وقد نظرتُ ومن تيمـاءَ مقبلةً   قوافلُ ٱلركبِ بالأطفالِ والعُونِ

حَثّ المطايا لها سيّارةٌ دلجوا   بالنُّجبِ من سبأٍ رجماً بمظنونِ

٢٠ لمّا أتوها وقد خابوا خزُوا خجلاً   ممّا رَجَوها بتأميلٍ وتظْمينِ

٢١ فالآنَ صرتم عليّ مثلها جَلَبـاً   فزعتمُ إذ رأيتم ضربةَ ٱلهُونِ

٢٢ هل قلتُ هاتوا هبوني او فدايَ رِشُوا   ٢٣ او من يدِ ٱلخصمِ والعاتينَ نجّوني

٢٤ بل علِّموني لكيما استمرّ على   صمتٍ وفيما ضلالي كان فاهدوني

٢٥ وما اشدَّ ٱلكلامَ المستقيمَ على   ماذا يبرهنـهُ توبيخُ مشجونِ

٢٦ أتحسبونَ لقد وبَّختُمُ كلِماً   وفي الرياحِ مضتْ اقوال مسكينِ

٢٧ لكنْ تدْعُونَ قهراً باليتيمِ وقد   حفرتمُ حفرةً للخلِّ في ٱلطينِ

٢٨ تفرّسوا الآنَ فيّ لستُ اكذبكم   على وجوهكمُ أوبوا لمذعونِ

٢٩ ولا يكوننّ ظلمٌ ثمّتَ ارتجعوا   ايضاً وحقّي جليٌّ لا بتزيينِ

٣٠ هل في لسانيَ ظلمٌ باتَ أم حنكي   ما إن يميّزُ اضحى طعمَ مسنونِ

الفصل السابع

١ أليسَ ٱبنُ أنثى في جهادٍ على الارض   وايامهُ مثلَ الاجيرِ بها يُمضي

٢ كما يتشهى ٱلعبدُ ظلاًّ ويرتجي   اجيرٌ كِراءً في الكثيرِ وفي البرْضِ

٣ فلي اشهرٌ سُوًّا ليالٍ تعاسةً معيَّنةٌ من قسمةٍ او قَضا فَرض

٤ وأَضطَجعُ ٱللَّيلَ الطويلَ مراقبًا اقومُ وحتى الصبحِ ما ملتُ للغمضِ

٥ تلبَّسَ لحمي الدودَ مع مدَرِ الثَّرى تكرَّشَ جلدي شاخَ بعضًا على بعضِ

٦ وأَسرعَ من كرِّ ٱلوشيعةِ تنطوي على اليأسِ أَيَّامي تحاضرُ في الركضِ

٧ وما إِنْ حياتي غيرُ ريحٍ ذَريَّةٍ وما مقلتي تَرنو لخيرٍ لهـا مُرضي

٨ وما رَمَقَتني عينُ مَن كانَ ناظرِي عَلَيَّ وانِّي لستُ عيناكَ لم تُغضِ

٩ كما تضمحلُّ الشُّحبُ من باتَ نازِلاً لهاويةٍ ما كادَ يصعدُ بالنهضِ

١٠ ولا راجعٌ يأْوي الى بيتـهِ ولم يكُنْ موضعٌ يدرَى لهُ بعدُ اذ يقضي

١١ بضيقةِ رُوحي ما انا مانعًا فمي تكلمتُ اشكو بالمرارَةِ عن مضِّ

١٢ أَبحرٌ وَتِنِّينٌ أَنا فأَحطتَ بي جعلتَ عليَّ حارسًا اينما أَمضي

١٣ فان قلتُ يسليني ويكشفُ كربتي فراشٌ يعزِّيني الى مضجعي أُفضي

١٤ تروِّعُني ٱلأَحلامُ ترهبني الرُّؤَى كأَنيابِ أَغوالٍ تَناوشُ للعضِّ

١٥ على أَعظمي ذي النَّفسُ تختارُ بَخعَهَا أَلَا كفَّ عنِّي ان عمري لَنَفخةٌ

١٦ وقد ذُبتُ لا أَحيا الى أَبدٍ عوضِ وان هيَ أَيَّامي سِوى لمحةِ الوَمضِ

١٧ وماذا عَسى الانسانُ حتى اعتبرتَهُ وقلبكَ تلقيهِ على الرَّجلِ اللَّضِّ

١٨ تعهَّدتهُ حتى امتحنتَ على المدى صباحًا مساءً لحظةً نَفْضةَ النَّبضِ

١٩ متى تلتفتْ عنِّي تذَرْنيَ رَيْثَما تبلَّعتُ ريقي سائغًا غصصَ الجرضِ

٢٠ أَأَخطأْتُ او ماذا الذي انا فاعلٌ لكَ يا رقيبَ الناسِ ذا ٱلبسطِ والقبضِ

على ماذا عاثورًا عليكَ جعلتني وحُملًا على نفسي ثقيلًا من ٱلرَّضِّ

٢١ لِمَ لَمْ تُمَحِّصني وتغفر خطيئتي   مزيلًا لآثامي بعفوك والرحضِ
فها انا بتُّ الآنَ في التربِ مُضجعًا   وتطلبني ما ان اكونُ مدى الأبضِ

الفصل الثامن

١ فاجابَ بلددُ الشوحيُّ وقال

٢ اقوالُ فيك تكونُ ريحًا زعزعًا   حتّامَ هذا قائلٌ بتجرُّمِ
٣ أفيعكسُ الحقَّ القديرُ تحاملًا   أيعوّجُ اللهُ القضا كالأظلمِ
٤ وبنوك اذ أثموا لديهِ فإنّهُ   بالعدلِ بوّأهم جزاءَ المأثمِ
٥ واذا بكّرتَ إليهِ تخشعُ ضارعًا   ٦ ان كنتَ ذا برٍّ ولمّا تنقمِ
فالآنَ منتبهٌ اليكَ مسلِّمٌ   لا ريبَ مسكنَ برِّكَ المتوسمِ
٧ ولئن تكنْ أولاكَ في صغرٍ مضت   أخراكَ تكثرُ من كبيرِ المغنمِ
٨ فسلِ القرونَ الاوّلين تطلّعًا   لمباحثِ الاباءِ من متردمِ
٩ مذ أمسِ نحنُ وعمرنا ظلٌّ ولا   ندري احاديثَ الزمانِ الأقدمِ
١٠ هلّا بما ظلّتْ تجنُّ قلوبهم   همْ ينبئونكَ قائلينَ ألا اعلمِ
١١ في غيرِ ذي غمقٍ نما البرديُّ أم   حلفاءُ تنبتُ دونَ ماءٍ مفعمِ
١٢ وتراهُ ييبسُ وهوَ يزهو نضرةً   من قبلِ عشبٍ في الفلاةِ مسهّمِ
١٣ وكذا سبيلُ جميعِ ناسي ربّهمْ   خابَ الرجاءُ لفاجرٍ وغشمشمِ
١٤ تبّ اعتمادًا ساءَ متّكلًا على   بيتِ العناكبِ في استنادِ مزعمِ

١٥ ان كان مستندًا فلم يَلْبَثْ وانْ   متمسِّكًا فيهِ فما بمقوَّمِ

١٦ رطبٌ تجاهَ الشمسِ أنبتَ مورقًا   خرعوبهُ في جنَّةٍ ذا برْعمِ

١٧ في ٱلرِّجمةِ اشتبكتْ أُصولُ نباتهِ   فترى محلَّ حجارةٍ كالعِظْلَمِ

١٨ من ارضهِ من كانَ مقتلعًا لهُ   انا ما رأيتكَ قالَ يجحدُ بالفمِ

١٩ هذا سرُورُ طريقهِ ومن الثرى   ينمي نباتًا بزرُ آخرَ منجمِ

٢٠ هوذا فليس اللهُ يرفضُ كاملًا   ما آخذٌ بيدِ المسيءِ ٱلمجرمِ

٢١ ولعندما شفتيكَ يملأُ بهجةً   ضحكًا هتافًا سُجعةَ ٱلمترنِّمِ

٢٢ فلسوفَ يلبسُ مبغضوكَ ٱلخزيَ ما   مِن خيمةٍ للظالمينَ ومجثمِ

الفصل التاسع

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ صحيحٌ وعلمي أنهُ كانَ هكذا   فأنَّى لدى ٱللهِ أمرؤٌ يتبرَّرُ

٣ وانْ حاجَّهُ للانتصافِ فلم يجُبْ   على واحدٍ من الفٍ ما باتَ يذكرُ

٤ حكيمٌ شديدُ ٱلباسِ ما يسلمُ أمرؤٌ   تصلَّبَ في ٱلدَّعوى عليهِ ويظْهَرُ

٥ مزحزحُ أوتادِ ٱلجبالِ وما درتْ   يقلِّبُها في رجزهِ تثوَّرُ

٦ مزعزعُ مهدِ الارضِ عن مستقرِّها   تزلزلُ اعمدتُها تتبجَّرُ

٧ وعن امرهِ لاتشرقُ الشمسُ خاتمًا   على أنجمِ ٱلجرباءِ اذ تتغوَّرُ

٨ هوَ ٱلباسطُ ٱلمبدي ٱلسمواتِ وحدهُ   وماشٍ بأعلى ٱلبحرِ والبحرُ يذْخَرُ

٩ هوَ ٱلصَّانعُ النعشَ ٱلثُرَيَّا مخادعَ ٱل جنوبِ مع ٱلجبَّارِ وَهوَ ٱلمدبّرُ

١٠ تبارَكَ فعَّالُ ٱلعظائِمِ لَمْ تكن لتفحصَ وٱلآياتِ ما ليسَ يُحصَرُ

١١ وها هوَ مرّارٌ عليَّ وما أرى ويجتازُ بي لكنني لستُ اشعرُ

١٢ اذا خطفَ الاشياءَ من ذا يردُّهُ ومَنْ قائلٌ ما فاعلٌ انتَ يزجرُ

١٣ هوَ ٱللهُ لا رادٌّ سِواهُ لِسَخْطِهِ لهُ ينحني اعوانُ رُهبَ تجمهَرُوا

١٤ فكم من قليلٍ أَنْ أُجاوبَهُ انا محاورةً اطوي الخطابَ وانشرُ

١٥ واني وانْ كنتُ ٱلبريءَ فلم أُجَبْ وَأَسترحِمُ ٱلديَّانَ يعفو ويغفرُ

١٦ ولو بتُّ ادعو واستجابَ فما انا بسمعِ دعائي آمِنٌ متبشِّرُ

١٧ وذاكَ ٱلذي قد دقَّني منهُ عاصِفٌ ومن دونِ اسبابٍ جروحي يكثّرُ

١٨ وما تاركي ان استعينَ بنسمةٍ الى نفَسي بل بالمرائرِ يمقرُ

١٩ فان كان من نحوِ ٱلقوى قال ها انا وانْ من قضاءٍ مَنْ يحاكم ينصرُ

٢٠ ومستذنبي ان قلتُ إنّيَ كاملٌ ويقضي على نفسي فمي ما[1] أُبرّرُ

٢١ واني بنفسي لم ابلْ كاملٌ انا حياني أنقضت مرذولةً تتكدّرُ

٢٢ وواحدةٌ هي من جراها اقولُ ذُو كمالٍ وذو شرٍّ سواءٌ يبعثِرُ

٢٣ اذا كان وقعُ السَّوطِ يقتلُ بغتةً بتجربةِ ٱلبرءاءِ يلهو ويسخرُ

٢٤ وفي قبضةِ ٱلشريرِ اسلمت ٱلدُّنا فيغشى وجوهَ ٱلحاكميها ليذعَروا

وانْ لم يكُنْ هُوَ مَنْ إذَنْ إنْ أحطتمُ بعلمٍ على علمي فهاتوا وخبّروا

٢٥ مضت لا تلاقي ٱلخيرَ أيامُ مدَّتي واسرعَ من عدَّاءٍ بيداءَ تطفرُ

(١) زمانية

٢٦ ومعْ سفُنِ ٱلبرديِّ كالنسرِ قد هوَى الى قنَصٍ ينقضُّ تجري وتعبرُ
٢٧ فان قلتُ انسى كربتي وبليّتي واطلقُ وجهي بٱبتلاجٍ واحبرُ
٢٨ فمن كلِ اوجاعي تخوَّفتُ عالمًا بأنْ لاتبرّيني فهل كنتُ أعذرُ
٢٩ وانّي انا مستذنبٌ فلِمَا سُدًى اكابدُ اتعابًا على الضيمِ أُجبَرُ
٣٠ ولوأنّني في الثّلج كنتُ اغتسلتُ او يداي باشنانِ ٱلنظافة تطهرَ
٣١ فانكَ وسطَ ٱلنقعِ تغمسني لكي تكرِّهني ثوبي به أتدثّرُ
٣٢ فما هوَ انسانٌ اجاوبهُ لكي اجيء وإياهُ ٱلحاكمَ يأمرُ
٣٣ مضَى بِكِلَينا واضعًا يدهُ فلا مصالحَ فيما بيننا يتبصَّرُ
٣٤ ليرفعْ عصاهُ لايفاجئني رعبهُ فلا اخشني او ان تكلمت أحذرُ
انا عند نفسي لم اكن هكذا فلِمْ تهالأثمُ والحقُّ أجلى وأجهرُ

الفصل العاشر

١ أسيبُ شكواي كرهتُ الحياةَ في مرارةِ نفسي موقدًا أتكلَّمُ
٢ وللهِ لا تستذنبنّي افولُ لِمْ تخاصمني أفهِمْ ٣ أيحسن تظلمُ
وترذلُ ما هوصنعَ ايديكَ او على مشورةِ اهلِ الشرّ تشرِقُ تنجمُ
٤ وهل لكَ عينا بشرٍ ام ترى كما يرى نظرُ ٱلانسانِ بٱلعينِ يحكمُ
٥ سنوكَ اوِ ٱلايامُ مثلُ أمرءٍ ٦ لكي تفتّشَ عن اثمي وما كنتُ أتهمُ
٧ ومالي مجيرٌ من يديك ومنقذٌ ولا انا ذو ذنبٍ وانّكَ أعلمُ

٨ وكلّي جميعًا كوّنتني يداكَ اذ هما صَنعاني أفا يَّايَ تـلْهَمُ
٩ حنانيكَ فاذكر مثلَ طينٍ جبلتني أترجعني للتُّربِ أَبْلى واعدَمُ
١٠ أَلَا لَمْ تصبّني مذ كأنْ لبنٌ انا فخثّرتني كالجبنِ اذ يتجسّمُ
١١ فالبستني جلدًا ولحمًا نسجتني عظامًا واعصابًا بهـا أتحزّمُ
١٢ فأحييتني في نفخةِ الرُّوحِ راحمًا وِقايـةَ نفسي بالعنـايةِ تكرِمُ
١٣ وكنتَ لهذي في فوادك كاتمًا لعلمكَ انْ هذا لديكَ ميمّمُ
١٤ وانك ان اخطأتُ لاحظتني ولا تبرّئني ويلي اذا كنت آثِمُ
١٥ شبعتُ هوانًا ناظرًا ذلّتي فمـا وان اتبرّرْ رافعُ الرّاسِ افخمُ
١٦ وانْ ارتفع تصطادُني مثل ضيغمٍ وترجعُ جبارًا عليّ فتهضمُ
١٧ تجدّدُ تلقائي شهودكَ محضِرًا مزيدًا عليّ الرِجزَ فالأمرُ اعظمُ
وتطبقُ من ستّ الجهاتِ تضادُّني نوائبُ تصميني وجيشٌ عرمرمُ
١٨ لما من ظلامِ الرّحمِ اخرجتني وان تراني عينٌ كنتُ روحي أسلِمُ
١٩ فكنتُ كأنّي لم اكنْ فأُقادُ من حِما الرّحْمِ حتى سجنِ قبرٍ وافطَمُ
٢٠ ألَمْ تكُ أيّامي القصارُ قليلةً فكفٌّ وذرني ريثمـا ابتسّمُ
٢١ وذا قبلَ ان امضي بلا عودةٍ الى ثرًى ظلمةٍ والموتُ ظلٌّ مخيّمُ
٢٢ اراضي ظلام مدلهمٍّ كأنّـهُ دُجى ظلّ موتٍ مكفهرٌّ واقتمُ
مهـامهُ لا ترتيبَ في فلواتِها واشراقها كالليل والليلُ مظلمُ

الفصل الحادي عشر

١ فاجاب صوفرُ النعمانيُّ وقال

٢ أَكثرةُ ٱلقولِ لايجاوبُ أَمْ تبرَّرَ المرءُ هاذِيًا هذرَا

٣ تلغُ لَمْ ترَ مُخزِيًا لكَ أَمْ تَصَلُّفٌ فيكَ يُفحِمُ ٱلزُّمرا

٤ تقولُ تعليمي ٱلزَّكيُّ أَنا بارٌّ تجاهكَ بتُّ مفتخِرا

٥ يا ليتما يتكلَّمُ ٱللهُ لَوْ أَمكنَ لفظًا يخاطبُ البَشرا

٦ يحكي وإِيَّاكَ في مشافهةٍ جليُّها موضحٌ لكَ ٱلعِبَرا

ينبيكَ أَسرارَ حكمةٍ خفِيَتْ مضاعفٌ فهمها علَت نَظَرا

تدرِ ٱلمهيمنَ مغرِمًا لكَ بالْ أَقلِّ من إِثمِكَ ٱلذي كَبُرا

٧ فهل تُحاوِلُ عمقَ باريكَ أَم غايتَهُ بالغٌ لها ظَفَرا

٨ أَعلى من السَّمواتِ أَعمقُ من هاويةٍ ما عساكَ مقتدِرا

٩ أَوفى منَ الارضِ وٱلبحارِ مدًى طولاً وعرضًا ومن بذاكَ دَرى

١٠ ان صالَ يبطشُ رامَ يغلقُ او جمَّعَ مَنْ ذا يردُّهُ صدَرا

١١ فانهُ ٱلعالمُ ٱلمسيئينَ هل لَمْ ينتبِهْ وهوَ يبصِرُ ٱلوزَرا

١٢ وانما المرءُ فارِغٌ وعديمُ الفهمِ يولدُ مثلَ جحشِ فَرا

١٣ ان قمتَ اعددتَ او بسطتَ لهُ قلبًا وكفًّا تُنيبُ معتذِرا

١٤ ان تبعدِ الاثمَ في يديكَ وان لم يسكنِ الظُّلمُ في حِماكَ ثَرَى

١٥ تَرفَعْ اذا وجهكَ الذليلَ بلا عيبٍ تكُنْ ثابتـاً ولاَ خطرا
١٦ تنسَ المشقةَ لستَ تذكُرُهـا إلاَّ كسيلٍ مضى وقـد عبرا
١٧ يصيرُ حظُّكَ وهوَ مرتفعٌ فوقَ ٱلظهيرةِ والدُّجى سحرا
١٨ وللرَّجا تطمئنُّ مفتقِـداً حولكَ ترقـدُ آمنـاً حذرا
١٩ تربضُ لا مزعجٌ لوجهكَ قـدْ تضرَّعَ الاكثرونَ منتظرا
٢٠ لكنْ عيونُ ٱلاشرارِ تتلفُ لاَ لَهمْ منـاصٌ تأمَّلوا القدرا

الفصل الثاني عشر

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ إنَّكمْ بالحقِّ أنتمْ معشَرٌ يهلكُ الحكمةُ معكُمْ سرمَـدا
٣ غيرَ أنِّي مثلكُمْ فهمـاً وما دونكُمْ من مثلَ هذي أفقَدا
٤ سخرةً فيـ صحبـهِ صرتُ أمرءاً قد دَعا ٱللهَ فلبَّـاهُ نَـدا
إنما الصدِّيقُ في النَّاسِ وإنْ كاملاً سخريَّـةٌ فٱضطُهِـدا
٥ في عقولِ ٱلمطمئنِّينَ لِمنْ سِيمَ بٱلذلَّةِ هونٌ أرْصِـدا
٦ وخيـامُ ٱلمخربينَ وٱلأُلى اسخطوا ٱللهَ ٱطمأنُّوا رَغَـدا
الأُلى يأتونَ في أيْدِيهمِ بإلـهِ زاعِموهُ منجِـدا
٧ سَلْ تُخبِّرْكَ بذا وحشُ ٱلفلاَ وطيورُ ٱلجوِّ تحكي غُـرَّدا
٨ كلِّمِ ٱلارضَ فتدرِ وٱبغِ عن سمكِ ٱلبحرِ الحديثَ ٱلمسْندا

٩ كيفَ لا يُعلَمُ من ذي كلِّها صنعُهــا خلقًا من ٱللهِ ٱبتدا
١٠ كلُّ ذِي رُوحٍ ورُوحُ ٱلكلِّ في يَدِهِ قبضًا ومَــدًّا مَوْعِــدا
١١ أُذُنٌ تمتحِنُ القولَ كما حنكٌ يَسْتَطعِمُ ٱلمفتــأدا
١٢ إنَّ عندَ ٱلشَّيبِ أوفى حكمةٍ وكبيرُ الفَهْمِ معْ طُولِ المدى
١٣ عندهُ الحكمةُ والطَّولُ لهُ ٱل أمرُ وٱلتدبيرُ رأيًا مرْشِــدا
١٤ هوذا يهــدِمُ لا يُبنى ولا فاتحٌ للمرءِ ما قــدْ أوْصَــدا
١٥ تيبَسُ ٱلأمواهُ اذ يمنعُهــا يقلبُ الأرضَ بهــا مستوردا
١٦ ولديهِ ٱلعِزُّ وٱلفهمُ لَــهُ كلُّ ضالٍ ومُضِلٍّ قد عــدا
١٧ فالمشيرونَ مضَى أسرى بهِمْ وقضــاةَ ٱلنَّاسِ حكمًا فَنَدا
١٨ حلَّ عزمَ ٱلصِّيدِ من منطقةٍ بوثــاقٍ شدَّهمْ مُستَعبِــدا
١٩ راحَ بٱلكهنةِ أسرَى زَللًا قَلَبَ ٱلأقوينَ لمْ يقبلْ فِــدا
٢٠ يقطعُ القولَ على مُؤتمنٍ ينزعُ الذَّوقَ ٱلشيوخَ الرُّشَّدا
٢١ ينزِلُ الهونَ على ٱلاشرافِ يُرْ خي ٱلأشِدَّاءَ ٱستجاشوا حشَّدا
٢٢ في ظلامٍ للخفايــا كاشفٌ ولنورٍ مخرجٌ ظلَّ ٱلرَّدى
٢٣ وفئامٍ بعــدَما كثَّرها قرَضَ ٱلعدَّ ٱلعــديدَ الأجلَدا
أُممٌ مكَّنَ في الارضِ لهــا يوسعُ ٱليومَ ويجليهــا غــدا
٢٤ رُؤساءُ الارضِ يُفني حلمَهمْ ضلَّةً في ٱلتيهِ عسفًا عن هدَى
٢٥ في ٱلدُّجى الدامسِ لا نورَ سرُوا ومضوا يستلمِسونَ ٱلمقصَدا
إنَّــهُ رنَّحهمْ في حيرةٍ مثلَ منْ في سُكرِهِ قد عَرْبَدا

الفصل الثالث عشر

١ كُلُّ هذا رأتهُ عيني وأُذني سمعتهُ وكنتُ فيهِ فطينا
٢ ما أنا دُونكُمْ وأني خبيرٌ وبهِ عارفٌ أَما تعلمُونا
٣ بيد ان ابتغي مناجاةَ ربّي في ٱلتقاضي لأحكم ٱلحاكمينا
٤ كُلُّكم لَملفِّقون كِذابًا وأُسًى بطّالون لا تنفعونا
٥ ليتكم تصمتون صمتًا وفيهِ حكمةٌ لكم فلو تفقهونا
٦ هاكمُ ما ابثُّهُ في ٱدّعائي وٱسمعوا الآن حجّتي منصتينا
٧ أتقولون من جرا ٱللهِ ظُلْمًا وبغشٍّ لاجلهِ تحكمُونا
٨ أتحابون وجههُ أَمْ عن ٱللهِ ٱختصاصًا بزُعمكم تدلونا
٩ أَفخيرٌ لذاتكُم ان فُحصتم ام كما خُوتلَ أمرؤٌ خاتلونا
١٠ سيوبّخكُمْ شديدًا اذا حابيتمُ في الخفا ٱلوجوهَ شؤُونا
١١ أفلا تخشون بطشا ويأتي رعبهُ فوقكم يذرْكم طحِينا
١٢ خُطَبٌ تخطبونها كرمادٍ ومن الطِّينِ ما زعمتم حصونا
١٣ البثوا ساكتين مهما يُصِبني فَلْيصِبني أنّي من القائلينا
١٤ فلما بالأسنان آخذُ لحمي واضعَ ٱلنَّفسِ وسطَ كفّي حزينا
١٥ هوذا قاتلي ولمْ أبغِ شيئا بل أُزكّي مجّتي تحسينا
١٦ ذا يعودُ الى خلاصي نجاةً ليس يأتي قدّامهُ ٱلفاجِرُونا

١٧ انصتوا للخطابِ ألقي إليكُم ايبنَ القولِ أيُّها السَّامعونا
١٨ ها انا قد أحسنتُ دعوايَ ادري أنَّني متبرِّرٌ لن أمينا
١٩ مَنْ يخاصمني فألزم صمتاً وبروحي أجودُ في الأكرمينا
٢٠ وَقِني ما حَييتُ أمرينِ لاتفعلْهُما بي مغالباً مِسكينا
ليسَ ألغى حينئذٍ أختفي من حَضْرَةٍ تدهشُ العقولَ يقينا
٢١ إقصِ عنّي يديكَ لا ترعِبَنّي هيبةٌ لكَ ترهِبُ المتَّقينا
٢٢ ثمَّ أُدعُ أجِبْ ولا أمرَ أو إنْ أتكلَّمْ فجاوبنِي مبينا
٢٣ كم منَ الإثمِ لي وأيُّ ذنوبٍ بتُّ فيها بما كسبتُ رهينا
٢٤ وعلامَ تحجبُ وجهكَ عنّي لكَ تحسبُني عدوًّا ظَنينا
٢٥ أفترعبُ ورَقاً مستطاراً وتطاردُ يبسَ قشٍّ مَهينا
٢٦ وعليَّ كتبتَ مرَّ امورٍ مورثي اثمَ صبوتي تضمينا
٢٧ أرجلي قد جعلتها الآنَ في مِقطرةٍ ورَصدتَ حولي عيونا
كلُّ طُرقي لاحظتها نابشاً عن قدَمي اينما ثويتُ مكينا
٢٨ وأنا مثلَ ما تسوَّسَ بالٍ او كِساً قد أكلهُ العِثُّ حينا

الفصل الرابع عشر

١ مولودُ أُنثى آمرؤٌ شبعانُ من تعَبٍ طولَ الحياةِ وفي أيامهِ قِصَرُ
٢ كالزَّهرِ يظهرُ حيناً ثم منحسِمٌ كالظلِّ يبرحُ لم يلبث وينحسِرُ

٣ فذا على مثلهِ حملقتَ تُحضرُني الى ٱلتقاضي وإيّاكَ أأنتصِرُ

٤ من يُخرجُ ٱلطّاهرَ الموموقَ من نجسٍ كلّا ولا أحدٌ حاشاكَ يقتدِرُ

٥ ما دامَ أيّامهُ محدودةً وغدتْ لديكَ أشهرُهُ بٱلعدِّ تنحصِرُ

وقد جعلتَ لهُ وعدًا الى أجلٍ عيّنتَ لم يتجاوزْ حدّهُ بشرُ

٦ أقصِرْ رويدكَ عنهُ يسترِحْ فرحًا مثلَ ٱلأجيرِ انقضاء ٱليوم ينتظِرُ

٧ لا تعدمَنْ من رجاءٍ دوحةٌ قُطِعتْ تبقى خراعيبها في الارضِ تصطبِرُ

٨ ولو ارومتها تحت الثّرى قدُمتْ وجذعُها ماتَ بينَ ٱلتُّربِ ينعفِرُ

٩ فانّها تستطيلُ ٱلفرعَ من بَلَلٍ كالغرسِ ينبتُ أغصانًا وينتشِرُ

١٠ وٱلمرءُ يبلى اذا شالت نعامتُهُ يسلّمُ الرّوحَ اينَ العينُ والخبرُ

١١ فللمياهِ نفادٌ من غدائِرها والنهرُ ينشفُ وٱلأذيُّ ينشمِرُ

١٢ والمرءُ مضطجعٌ لم يُلْفَ منتبهًا تفنى السماءُ ولا يستيقظُ ٱلزّمرُ

١٣ يا ليتما أتوارى جوفَ هاويةٍ أُخفى وحتى انصرافِ ٱلرجزِ أستتِرُ

وظلّتَ تضربُ ميعادًا الى أجلٍ عيّنتَ تذكرني لي فيهِ منحشرُ

١٤ مرءٌ قضى أفيحيا او يجي بدلي أيّامَ اقضي جهادي إنني صبِرُ

١٥ تدعو وانّي مجيبٌ للنداء اذا تشتاقُ صنعَ يديكَ ٱلغرِّ تذّكِرُ

١٦ والآنَ تُحصي خُطايَ ما سعيتُ ألا تحافظنّ على اثمي ألا تذرُ

١٧ فانّ معصيتي في صرّةٍ ختمت وفوقَ اثمي بما لفقتَ أبتهِرُ

١٨ يزحزحُ ٱلصخرُ عمّا كان موضعهُ من قبلُ والجبلُ المندكُّ ينتثِرُ

١٩ تبلى ٱلحجارةُ بالامواهِ تسحلُها وٱلسّيلُ يجرفُ تربَ الارضِ والمطرُ

كذا تبيدُ رجا الانسانِ تطمعهُ آمالـهُ يعتريهِ الضعفُ والخورُ

٢٠ طولَ المدى كنتَ جبّارًا عليهِ وقد طردتَهُ فمضى في خدِّهِ الصَّعرُ

٢١ أمكرمون بنوهُ ليس يعلم أمْ هُمْ صاغرونَ فما إنْ عندهُ خبرُ

٢٢ اللحم منـهُ عليـهِ موجعٌ ولهُ نفسٌ على ذاتها بالنَّدبِ تنفطِرُ

الفصل الخامس عشر

١ فاجابَ اليفازُ التيمانيُّ وقال

٢ علَّ الحكيمُ يجيبُ عمًّا باطلٌ أم بطنـهُ يملأُها ريحَ الصَّبا

٣ فيظلُّ محتجًا بما لم ينتفعْ أو بالاحاديثِ التي كانت سُدَى

٤ ها انتَ قد بتَّ تنافي الخوفَ بل تعدُو على اللهِ تناقضُ التقى

٥ فوكَ بمـا تبدي فشا إثمًا لما تختارُ من لسانِ محتالٍ دُهى

٦ من فيكَ لا منّي انا مستذنبٌ ها شفتـاكَ تشهدانِ مشتكى

٧ أأوّلَ الخلقِ بدًا صوّرتَ أمْ أبدئتَ من قبلِ التِلالِ والرُبى

٨ في مجلسِ اللهِ انصتَّ أم علي نفسِكَ قد قصّرتَ موفورَ الحجى

٩ ماذا الذي تعرفُ لم نعرفهُ أم ماذا فهمتَ لم نكنْ فيهِ سوا

١٠ الشيخُ والاشيبُ امسى عندنا اكبرَ عمرًا من ابيكَ في الورى

١١ أتعزياتُ اللهِ تستقلُّها ولينَ القولِ برفقٍ ورضى

١٢ لما غدا يأخذكَ القلبُ لما تختلجُ العينانِ زيغًا في هوى

١٣ حَنَّامَ بالرَّدِّ على ٱللهِ ٱعتدى — يخرجُ فوكَ ٱلقولَ قولاً مُفترى
١٤ فمَن هوَ الانسانُ كي يزكوَ أَوْ — مولودُ أُنثى كانَ برًّا مُجتبى
١٥ ها هوَ قدّيسوهُ لا يأْمنهمْ — ولا ٱلسَّموات بعينيهِ نقى
١٦ فبالحريّ ٱلمرء مكروهٌ لهُ — ٱلشَّاربُ ٱلاثمَ كماءٍ مستقى
١٧ اليكَ أُوحي فسماعًا لي لكي — أُخبرَ ما رأيتُهُ ولا خفا
١٨ أَنبأ عنهُ الحكماءُ اللُّدُّ عن — آبائهم لم يكتموهُ في الملا
١٩ هُمُ ٱلأُلاءُ وحدَهُم أُعطي لهم — من غيرِ ما مشاركٍ كلُّ الثَّرى
٢٠ انَّ أمرءَ ٱلسُّوءِ تلوَّى عُمرهُ — مدى ٱلسِّنين عدِّدت لِمَن عَتا
٢١ ألرُّعبُ في أُذنيهِ صوتٌ مذهلٌ — مخربهُ في ساعةِ السِّلمِ أتى
٢٢ لا يأْملُ ٱلرجوعَ من ظُلْمتهِ — مرتقبٌ للسيفِ أوعِرقِ ٱلمُدى
٢٣ يتيهُ في الدنيا لخبزٍ حيثما — يجِدْهُ صبَّارًا على ٱلضَّيمِ ثوى
يدري ليومِ ٱلظلمةِ ٱلمشئومِ ما — بين يديهِ يتهيَّا المنتهى
٢٤ يرهبهُ ضرٌّ وضيقٌ سطيا — عليهِ جبَّارَين جريًا لِلوغى
٢٥ لانَّهُ مدَّ على ٱللهِ يدًا — تجبُّرًا على القديرِ وٱعتلى
٢٦ وعاديًا عليهِ في تصلُّبِ — عنقًا باوقافِ مجنٍّ معتبى
٢٧ لانَّهُ بالسِّمنِ وجههُ كسا — وقد ربا شحمًا على شحمِ الكُلى
٢٨ يسكنُ مدنًا خربت ينزلُ في — دورٍ ستضحى رجمًا لمن أوى
٢٩ ما كادَ يستغني ولا ثروتهُ — تبقى ولا يمتدُّ في الارض قِنى
٣٠ لا تبرحُ الظلمةُ عنهُ لم يزل — مسدولةً عليهِ اذيالُ الدُّجى

يَبَسُ بِٱلسُّموم خرعوبًا ومن نفخةٍ فيهِ بزوالٍ مُبتلى
٣١ ولا على ٱلسوءِ لهُ معوَّلٌ ضلَّ وكان السوءُ بئسَ المقتنى
٣٢ قُبيلَ موتٍ ينزلُ ٱلحتفُ بهِ صبرًا ولا تخضارُ سعفةُ خَلى
٣٣ حصرمهُ مستسقطٌ كجفنةٍ منتثرُ ٱلزَّهرِ كزيتونِ الفلا
٣٤ لانَّهُ اهلِ الفجورِ عاقرٌ وتأكل النارُ مضاربَ ٱلرُّشى
٣٥ شقاوةً يحبل إثمًا منتجٌ وبطنهُ أنشأَ غشًّا ومِرا

الفصل السادس عشر

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ سمعتُ كثيرًا مثل هذا وكُلُّكُم معزُّونَ لكن جالبون المتاعبا
٣ فهلٍ لكلامٍ فارغٍ من نهايةٍ وماذا ٱلذي يُغريكَ حتَّى تُجاوبا
٤ انا أَستطيعُ القول ايضًا نظيرَكُم اذا ما ٱمتطيتم من مكانيَ ٱلغواربا
٥ واسردُ اقوالاً ضروبًا عليكمُ وأُنغِضُ من رأْسي وارفعُ حاجبا
٦ فان اتكلَّمْ ما تزولُ كآبتي اوِ ٱخترتُ صمتًا ما ٱلذي كان ذاهبا
٧ سئِمتُ الرَّزايا الآنَ ضجَّرني بلًى على الارضِ قدخرَّبتَ رهطي مَصائبا
٨ قبضتَ عليَّ شاهدٌ وُجِدَ ٱنبرى لوجهي هُزالِي قائمًا ومجاوِبا
٩ ومفترسٌ لِي سخطهُ وٱضطهدني وحرَّقَ اسنانًا عليَّ مشاغِبا
يُحَدِّدُ عينيهِ عدوِّي عليَّ ١٠ همُ فما فغروهُ باتَ غرثانَ ساغِبا

وهم لطموا فكي وإياي عيروا واضحى يعين البعض بعضاً تغالبا
١١ وطوح بي ربي الى ظالم عنا وايدي شرار لا يراعون جانبا
١٢ فزعزعني ركنا وامسك بالقفا فحطمني مستهدف الرمي ناصبا
١٣ واطبق من كل الجهات رماته بنفسي أحاطت اينما كنت هاربا
فرى كليتي سافكاً لمراري على الارض مهراقاً ولم يرث ساكبا
١٤ علي اقتحاماً باقتحام سطاته ويعدو كجبار ويبطش غالبا
١٥ فخطت على جلدي المسوح ودست في ثرى الارض قرني للمذلة جالبا
١٦ قد احمر وجهي من بكاء وقد بدا على الهدب ظل الموت خيم دائبا
١٧ فهذا ولا عدوان او ظلم في يدي وخالصة كانت صلاتي تائبا
١٨ فلا تكتمي يا أرض تغطية دمي ولا لصراخي موطن الستر نادبا
١٩ وايضاً شهيدي الآن في سمواته ولي في الاعالي شاهد قام راقبا
٢٠ وعيني للرحمان تقطر انني له أشتكي المستهزئين الأصاحبا
٢١ ليرفع دعواه الفتى عند ربه كمرء لدى المرء ابتغى الحكم صائبا
٢٢ واني اذا تمضي سنين قليلة سأسلك نهجاً لم أكد منه آئبا

الفصل السابع عشر

١ الروح تالفة وايامي مطفئة فالقبور قدامي
٢ لولا الألى خاتلوا تبيت على شجارهم مقلتي لإرغامي

٣ كُنْ عندَ نفسكَ لي ٱلضمينَ فمَن يدِهِ يُصفِّقُها بالزامي
٤ صرفتَ عن فطنةٍ قلوبَهمُ فلستَ ترفعهمْ لإكرامِ
٥ من يرمِ للسَّلبِ صحبةُ ومُيتَتْ عيونُ اولادِهِ بإعدامِ
٦ اوقفني مثلَ ٱلشعوبِ غدا للبصقِ وجهي ما بين أقوامي
٧ كلَّت من ٱلحزنِ مقلتايَ أسى كالظلِّ اعضاءُ جسمِيَ ٱلدَّامي
٨ ألمستقيمونَ من ذهِ عجبوا والبارُ منتهضٌ على الضامي
٩ ألبَرُّ مستمسكٌ بمنهجهِ والطاهرُ ٱلجسمِ بأسهُ نامي
١٠ عُودوا جميعًا وهلِمّوا فأنا لمْ ألفَ فيكمْ ذا حكمةٍ سامي
١١ سِنيَّ قد عبرَت قد أنتزعتْ مقاصدي ارثُ قلبيَ ٱلشَّامي
١٢ الجاعلو ٱلليلَ اذ سجى أبنَ جلَا نورًا يُداني ٱلدُّجى بإلمامِ
١٣ إنّي اذا ما وجدتُ هاويةً بيتي ووُسِّدْتُ في الدُّجى ٱلطامي
١٤ والقبرَ أدعو مُسمِّيًا بأبي وٱلدُّودَ اختي أخي وأرحامي
١٥ إذنْ فأينَ الآمالُ أرقبها آمالُ قلبي ومن لها وامي
١٦ تهبطُ في غلَقٍ لهاويةٍ في التُربِ مرتاحةً مع ٱلهامِ

الفصل الثامن عشر

١ فاجابَ بلددُ الشوحيُّ وقال
٢ كمْ لكلامٍ واضعوا أشراككم تعقَّلوا ولنتكلَّم بعدَ ذا

٣ لما حسبتنا مثل عجماء وفي عيونكم صرنا متجسينا

٤ يا من غدا في غيظه وسخطه لنفسه مفترسًا مستهلكا
هل من جراك الارض قفرى تغتدي والصخر عن مكانه يزحزح

٥ نعم فنور الخاطئين ينطفي ولم يضئ لهيب ناره الدجى

٦ النور في خيمته يظلم بل من فوقه سراجه ينطفى

٧ قوته تقصر عن نقل الخطا تصرعه في امره المشورة

٨ تدفعه رجلاه في المصلاة اذ يمشي الى شبكة يعرقل

٩ يمسكه مستوثقًا بعقبه فخ ومنه تتمكن الشرك

١٠ وفي الثرى حبالة مطمورة له وفي سبيله مصيدته

١١ ترهبه من حوله اهواله وعند رجليه التفت تذعره

١٢ قوته ما فتئت جائعة مهيأ بواره بجانبه

١٣ اعضاء جسمه انبرى يأكلها بكر المنون آكل اعضاءه

١٤ عن ربعه منقطع وعن رجا لملك الاهوال قد طوح به

١٥ يسكن من ليس له خيمته يذر كبريت على مربضه

١٦ اصوله يابسة من تحته وفرعه منقطع من فوقه

١٧ يبيد ذكره من الدنيا ولا فويق وجه البر يسمع اسمه

١٨ يدفع من نور الى الظلمة بل يطرد مبعدًا من المسكونة

١٩ لا نسل لا عقب بين شعبه له ولا شارد في محاله

٢٠ من يومه المستأخرون عجبوا منه اقشعر الاقدمون اذ راوا

٢١ مساكنُ الاشرارِ أَمست هكذا والجاهلونَ ٱللهَ ذا مقامُهُمْ .

الفصل التاسع عشر

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ حتَّى متى نفسي تُعذِّبونها وبٱلكلامِ تسحَقوني لَغطا

٣ أَخزيتموني عشرَ مرَّاتٍ أَما خجلتمُ ان تحكِرُوني هَمطا

٤ هبني ضللتُ لا عليكم بل على نفسي ضلالي مستقرًا هَبطا

٥ عليَّ بٱلحقِّ اذا ٱستكبرتمُ فثبِّتوا عليَّ عارًا وخَطا

٦ اذًا فانَّ الله قد عوَّجني احبولةً لفَّ عليَّ ٱلقُمطا

٧ اصرخُ من ظلمٍ وما ٱستجيبَ لي ادعو ولا حكمٌ أَحقِّي سقطا

٨ حوَّطَ طرقي لم أَجِد لي منفَذًا دلَّى على سبْلي ظلامًا وغطا

٩ كرامتي أَزالَ عني نازِعًا عن هامتي تاجي فأَمري ٱنفَرطا

١٠ هدَّمني من كلِّ صوبٍ قالعًا دوحةَ آمالي أُولَى قنِطا

١١ أَصلى عليَّ غضبًا أَضرمهُ يحسبني مثل ٱلاعادي نَمَطا

١٢ معًا أَتتْ غزاتهُ وأَقبلوا عليَّ حلاَّلينَ حولي ٱلخُطَطا

١٣ أَبعدَ إخوانيَ عنّي كلَّهمْ معارفي عنِّيَ زاغوا شَخطا

١٤ اقاربي قد خذلوني والأُلى يدرونني قبلاً نسوني غَمطا

١٥ نزَّالُ بيتي وامائي صرتُ في اعينهِمْ كالأَجنبيِّ ٱستورطا

١٦ دعوتُ عبدي لم يُجبني بفمي اليهِ كنتُ ٱلضارعَ ٱلمختبطا
١٧ ونكهتي مكروهةٌ لزوجتي خممتُ عن بني حشائي وبَطا
١٨ رذلني الاولادُ ايضاً واذا ما قمتُ قالوا فيَّ قولاً فُرطا
١٩ كرهني رهطي جميعاً والذي احببتهمْ مالوا عليَّ قسطا
٢٠ عَظمي بلحمي وأَديمي مُلْصقٌ بلُثتي فزتُ أَأَلفي مَبِطا
٢١ فيا أَخلاَّئي حنانًا بي أَرأَفوا قد مسَّني ٱللهُ بِضرٍّ وَسطا
٢٢ لِما تطارِدونني كاللهِ ما شبعتمُ من أَكلِ لحمي سرَطا
٢٣ وددتُ تُوحى كلمي الآنَ لكمْ يا ليتها ترسمُ سفراً ضُبِطا
٢٤ وبحديدٍ قلماً تنقرُ في الواحِ صخرٍ أَو رصاصٍ قُشِطا
٢٥ أَمَّا انا أَدري وليِّي ٱلحيُّ هو وٱلوارثُ الارضَ التي قد بسطا
٢٦ وبعدَ ما أَن يفنى جلدي ذا ارى بدون جسمي خالقي مغتبطا
٢٧ هو ذو أَرى للنفسِ والعينانِ تنظرانِ لا آخرَ ابغي شَطَطا
لذاكَ كليتيَّ في جوفي غدتْ تتوقُ وٱلقلبُ اليهِ ٱستنشطا
٢٨ قلتمْ لِما لمْ نألُ عن طِرادِهِ ان الكلامَ ٱلأَصلَ عندي نبطا
٢٩ حذارِكُمْ من صارمٍ فٱلغيظُ في اثمِ ٱلسيوفِ ٱلمرهفاتِ ٱختلطا
أَيا أُولي ٱلأَلبابِ فهماً وٱعلموا ما هو ٱلقضا إِيَّاكمُ وٱلسُّطَطا

الفصل العشرون

١ فاجاب صوفرُ النعمانيُّ وقال

٢ فيُجيبني من اجلِ ذاكَ هواجِسي ولذاكَ فيَّ يروعُ بي هيجاني

٣ تعييرَ توبيخي سمعتُ ومن فمي روحٌ يحاوِرُني نمى آذاني

٤ أفما علمتَ من القديمِ بذاكَ اذ في الارضِ كانت خلقةُ الانسانِ

٥ عمّا قريبٍ للخطاةِ هتافُهُمْ وكلحظةٍ يبدو سرورُ الجاني

٦ لو طولُهُ بلغَ السماءَ ورأسُهُ مسَّ السحابَ الجونَ فرطَ إرانِ

٧ ابدًا كجِلّتهِ يبيدُ وأينَ هو قالَ الذينَ رأوهُ قبلَ أوانِ

٨ كالحلمِ طيّارٌ فلا يلفي وطيفِ الليلِ مطرودٌ منَ اليقظانِ

٩ عينٌ رأتهُ لاتعودُ ترَى لهُ اثرًا وبعدُ فلن يُرى بمكانِ

١٠ رغمًا ترَضّى المقترينَ بنوهُ اذ رَدّت يداهُ ثروةَ القنيانِ

١١ وعظامهُ ملأى صبًا في تربهِ تثوى وإيّاهُ مع الجثمانِ

١٢ من اجلِ انَّ الشرَّ في فيهِ حلا لدهائهِ اخفاهُ تحتَ لسانِ

١٣ وعليهِ أشفقَ لم يدعهُ أحلّهُ حنكًا لهُ سجنًا من الأسجانِ

١٤ فالخبزُ في امعائهِ متحوّلٌ ومرارةُ الأصلالِ في البطنانِ

١٥ بلغَ الثرى فيقيئهُ ومن الحشى اللهُ يطردهُ لذُلِّ هوانِ

١٦ بشفاهِهِ سمُّ الاراقمِ راضعٌ وهلاكهُ بلسانِ أفعى داني

١٧ ما حظّهُ ليرى الجداولَ انهرًا عسلًا ولا لبنًا نهورَ جنانِ
١٨ تعسًا يردُّ وليس يبلعهُ كما لٌ تحتَ رجعٍ لمْ يفُزْ بتهاني
١٩ اذ رَضّضَ الفقراء تركًا آخذًا غصبًا بيوتَ ٱلناسِ بٱلبهتان
٢٠ ولانهُ لمْ يدرِ قطُّ قناعةً في الجوفِ لا ينجو بنيلِ أماني
٢١ ما كان يسْأَرُ في الطعامِ لذاكَ لا خيرٌ يدومُ لهُ على الأزمانِ
٢٢ في مِلءِ رغدِ ٱلعيشِ يحرجُ صدرهُ وتنالهُ يدُ كلِّ ذي عِدوانِ
٢٣ مذ يمتلي بطنًا لحين طعامِهِ يأتيهِ رجزُ ٱللهِ كالهتّانِ
٢٤ ويفرُّ من عِدَدِ ٱلحديدِ تشقّهُ قوسٌ نحاسًا في وغًى ورهانِ
٢٥ بالجذبِ يخرجُ من حشاهُ وبارقٌ مرقَ ٱلمرارةَ كالقنا ٱلمرّانِ
تأتي ٱلرعوبُ عليهِ ٢٦ كلُّ دُجنّةٍ لكنوزِهِ مخبوءةٌ بضمانِ
نارٌ ولم تنفخْ تشبُّ تبيدهُ ترعى ٱلبقيةَ في خباهُ ٱلفاني
٢٧ تُبدي ٱلسمواتُ عليهِ إثمَهُ نهضتْ عليهِ ٱلارضُ للخذلانِ
٢٨ وتزولُ غلةُ بيتهِ تُهراقُ في يومِ عَصيبِ مغضِبِ ٱلانسانِ
٢٩ هذا نصيبُ ٱلفاجرِ الشّريرِ من باريهِ ميراثًا من ٱلديّانِ

الفصل الحادي والعشرون

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ يا فاسمَعُوا قولي سماعًا وليكنْ هذا لكم كلَّ ٱلعزاء ٱلمفعمِ

٣ وتحمّلوا لي ريثما انا قائلٌ   ثمّ اهزأوا لكن عقيبَ تكلّمي

٤ أَفهل شكايَ من امرئٍ كانت وان   فعلامَ روحي لاتضيقُ لمرغمِ

٥ وتفرّسوا فيَّ مليًّا وانظروا   متعجبينَ ضعوا يدًا فوق الفمِ

٦ ارتاعُ للذكرى وتأخذُ رِعدةٌ   بشري وترجفُ للمخافةِ اعظُمي

٧ فعلامَ شبَّ وشابَ اشرارٌ نعمْ   يتجبَّرونَ بقوّةٍ وتعظُّمِ

٨ قدّامهم معهمْ مقيمٌ نسلُهمْ   بازائهِمْ ذُرّيّةٌ لمْ تُثلَمِ

٩ وبيوتُهمْ أَمِنتْ من البلوى ومن   خوفٍ وليسَ عصا الالهِ عليهمِ

١٠ لقحتْ ولم تخطِ وقد نُتجت ولَمْ   تُسقطْ بقيرُهُمُ ولم تتعقَّمِ

١١ كالضأنِ يسرحُ رُضعهم فوقَ الثرى   اطفالهمْ يزفونَ وَسْطَ المأتمِ

١٢ الحاملي دفٍّ وعودٍ توأمًا   بزميرِ مزمارٍ لَهَوْا وترنُّمِ

١٣ اَيّامهمْ يقضونها مرحًا هوَوْا   في لحظةٍ لهويّةٍ بتَدَهْدُمِ

١٤ للهِ قالوا ما نُسرُّ لنهتدي   لِسبيلكَ ابعدْ ثمّ ذرنا ننعَمِ

١٥ مَن هو لنعبدهُ وماذا نفعنا   في الخلقِ نلتمسُ القديرَ لمغنمِ

١٦ لا يملكونَ بكفهم خيرًا لهمْ   ولتبتعدْ عني مشورةُ مجرمِ

١٧ يُطفى سراجُ اولي الشرورِ بوارُهُمْ   آتٍ ويقسمُ ضيمهمْ في مأزمِ

١٨ كالتبن قدّامَ الرياحِ تشمّروا   وعصافةٍ ذُرّت بنسفِ عرمرمِ

١٩ واللهُ يخزنُ اثمهُ لبنيهِ كي   يُجزيهِ خِزيًا فهمَ ما لمْ يفهمِ

٢٠ لترى الرّدى عيناهُ مقضيًا ومن   حمةِ القديرِ سقي مرارةَ علقمِ

٢١ ما هِيَ المسرّةُ بعدَ ذا في بيتهِ   وشهورهُ معدودةٌ لِتصرّمِ

٢٢ والعلمُ عنـد ٱللهِ خلّاق الورى ديّانهم يقضي ولنـا يَظْلِمِ
٢٣ فيموتُ هذا مطمئنًا ساكنًا في عينِ كلٍّ كمالهِ لم يعدمِ
٢٤ احواضـهُ ملآنـةٌ لبنـًا ومخٌّ عظامـهِ فيـهِ طريٌّ ٱلمدسمِ
٢٥ ويموتُ ذاكَ أسًى بنفسٍ مرّةٍ ما ذاقَ خيرًا لم يفزْ بتنعمِ
٢٦ وكلاهما سيانِ مضطجعا ٱلثرى يغشاهما دودٌ معًا في كلّهمِ
٢٧ فعلمتُ افكارًا لكم وتبيّنت نيّاتُكُمْ في ٱلظلمِ لي بتجرّهمِ
٢٨ اذ قلتمُ اين الديارُ لمن عتا في الخلق اين خيامُ اهل المأثمِ
٢٩ هلّا سألتمْ عابري الطرقاتِ كي تتفطّنوا لدلائلٍ من مُعلِمِ
٣٠ مُسِكَ ٱلاثيمُ ليوم مهلكهِ وقد قيدوا ليوم ٱلسّخطِ طحنوا بالدّمِ
٣١ مَن معلنٌ منهاجهُ في وجههِ او مَنْ يجازيـهِ بفعلٍ مُوصَمِ
٣٢ ها هو الى جدثٍ يقادُ ومدفنٌ فيـهِ يُوارى مُسهرًا بتندّمِ
٣٣ حلوٌ لهُ مَدَر ٱلوُديِّ وزاحفٌ كلُّ أمرءٍ قدّامـهُ متهجمِ
٣٤ أنّى تعزّوني عزاءً باطـلًا جاوبتمُ بخيانةِ المتهكمِ

الفصل الثاني والعشرون

١ فاجابَ اليفازُ التيمانيُّ وقال

٢ هل ينفعُ اللهَ انسانٌ خليقتـهُ بل نافعٌ نفسهُ ذو فطنةٍ نبـلًا
٣ هل للقديرِ اذا برِرتَ من اربٍ او ما سيجديهِ من تقويمكَ السُّبلا

٤ وهل لتقواك بالتوبيخ يزجرُ او — يأتي وإياكَ للتحكيمِ مُمتثِلاَ
٥ أليسَ شرُّكَ شرًا طاميًا عظِمًا — ولا انتهاءَ لإثمٍ بتَّ مُفتعِلاَ
٦ اذ ارتهنتَ اخًا من غيرِ ما سببٍ — وقد سلبتَ العراةَ الثوبَ والسَّملاَ
٧ منعتَ خبزًا عن الجوعانِ في شغبٍ — والماءَ لم تسقِهِ العطشانَ اذ سألاَ
٨ والارضُ صاحبها ذو مرَّةٍ صَخِبٌ — ومن ترفَّعَ وجهًا يسكنُ الحِلَلاَ
٩ أمَّا الاراملُ قد سرَّحتَ خاليةً — حتى ذراعُ اليتامى اندقَّ وانسحلاَ
١٠ من اجل هذا حواليك الفخاخُ وقد — يُريعكَ الرُّعبُ امَّا بغتةً نزلاَ
١١ اوظلمةٌ حين تغشى ما تكاد تُرى — يغطيك فيضُ مياهٍ يقلبُ الجبلاَ
١٢ وها هوَ اللهُ في اوجِ السماءِ ألاَ — نظرتَ ما كانَ رأس النجمِ منعزلاَ
١٣ فقلتَ كيفَ غدا يدري العليُّ وهل — يقضي وسجفُ ضبابٍ بيننا فصلاَ
١٤ انَّ السحابَ لهُ سترٌ فليس يرى — يمشي على دورِ عليِّينَ منتقلاَ
١٥ أتحفظنَّ على غيٍّ شرىً قدمٍ — قد داسَهُ من رجالِ الاثمِ من نكَلاَ
١٦ همُ الذينَ قُبيلَ الوقتِ قد قُبِضوا — غطَّى اساسَهمُ الغمرُ الذي اعتبلاَ
١٧ القائلينَ ابتعِدْ عنَّا لخالقهِمْ — ماذا القديرُ عليهمْ يملكُ العملاَ
١٨ وكانَ مستوعبًا خيرًا بيوتَهمُ — ليناً عنّيَ رأيُ المجرمين قِلاَ
١٩ رأوا ويفرحُ حزبُ الاتقياءِ وهمْ — يستهزئونَ بهِمِ قالوا لمن عقلاَ
٢٠ ألمْ يبدْ بدمارٍ من يقاومُنا — باروا وباقيهمِ بالنار قد أُكلاَ
٢١ بهِ تعرَّفْ وكُنْ بالسِّلمِ مؤتمنًا — بذاكَ يأتيكَ خيرٌ كانَ مقتبلاَ
٢٢ خُذِ النصيحةَ من فيهِ تلقّنها — وفي فؤادِكَ ضعْ اقوالَهُ جملاَ

٢٣ وان انبتَ اليهِ يتنيكَ اذا ابعدتَ مستأصلاً من ربعكَ الميلا

٢٤ نضارُ اوفيرَ في الوديانِ تطرحهُ والتبرُ فوق الثرى تلقيهِ مبتذِلا

٢٥ واللهُ تبرُك تلفاهُ وتغنمُ ما تجنيهِ من فضةِ الاتعابِ معتملا

٢٦ واذ تلذذُ بالرحمانِ مغتبطاً لنحوهِ ترفعُ الوجهَ الذي خملا

٢٧ اذا تُصلّي لهُ تلقاهُ مستمعاً توفي النذورَ وتقضي الفرضَ والنفلا

٢٨ ان تحزمِ الامرَ يثبتْ يستقم لكَ ما ترومهُ ويُضي نورُكَ السُبُلا

٢٩ تقولُ رِفعٌ اذا هم ذِلَّةٌ وُضعوا ويخلُصُ المطرقُ العينينِ مبتهلا

٣٠ غيرَ البريءِ ينجي من يعارضهُ بِطُهرِ ايديكَ تنجي تاركاً زللا

الفصل الثالث والعشرون

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ أليومَ شكوايَ من التمرُّدِ وضربتي اعظم من تنهُّدي

٣ مَن لي بأن ألقى الذي لم أجدِ أئتِ الكرسيهِ نجياً في غدِ

٤ أُحسنُ دعوايَ لديهِ علنا

أملأُ فيَّ حججاً مبرهنا

٥ اعرفُ ما يجيبنيهِ بيِّنا

أفهمُ ما يقولهُ لي حسَنا

٦ أبشديدِ البأسِ لي خصيمُ كلَّا فلي منتبهٌ رحيمُ

٧ يحاجهُ هناكَ مستقيمٌ ومنصفٌ لي ٱلحكمُ ٱلحكيمُ

٨ هانذا اذهبُ شرقًا ليسَ هو
غربًا فلا أشعرُ لا أنتبهُ
٩ الى الشمالِ حيثما عملهُ
تعطَّف ٱلجنوبَ لا انظرهُ

١٠ لانهُ ٱلعالمُ علمًا لحبيْ اخرجُ اذ جرَّبني كالذَّهب
١١ بخطواتهِ غدا منقلَبيْ ماحدتُ عن طريقهِ بسببِ

١٢ ومن وصايا شفتيهِ أمرا
بالرُّشدِ لم أبرحْ قضيتُ العمرا
اكثرُ من فريضتي وأحرى
كلامهُ تخذتهُ لي ذُخرا

١٣ أمَّا هوَ وحدهُ من يردُّهْ إنْ يشتهِ يفعل فمن يصدُّهْ
١٤ يتمّمُ المفروضَ فيَّ جدُّهْ ومثل هذا فكثيرٌ عندهُ (١)

١٥ من اجلِ ذياكَ فؤادي يجبُ
قدّامهُ ارتاعُ اذ انتصبُ
ان اتأمَّل وانا مرتغبُ
فلم ازلْ من بطشهِ ارتعبُ

(١) على نقل حركة الضمير الى ما قبلهُ كقول الشاعر
عجبت والدهر كثيرٌ عجبُهْ من عنزيّ سبّني لم اضربُهْ

١٦ أوهنَ قلبي بشديدِ ٱلكُرَبِ روّعني ٱلقديرُ مثل المذنبِ
١٧ اذ بتُّ لم أُقطع قُبيلَ ٱلغيهبِ عن وجهيَ الظلامَ لم يحجِّبِ

الفصل الرابع والعشرون

١ لِمَ لَمْ تُخفني الاحايينُ ممّن لا يرى يومهُ بهِ العارفونا
٢ ينقلونَ ٱلتخومَ توسيعَ مُلْكٍ يغصبونَ القطيع ذو يرعونا
٣ ثورَ أرملةٍ قد ارتهنوهُ وحمارَ الايتامِ يستاقُونا
٤ ويصدُّونَ عن سبيلٍ فقيرًا فالمساكينُ كلُّهم مختفونا
٥ ها همُ كالفراء في الارضِ ساروا والى عملٍ لهمْ يخرجونا
لطعامٍ يبكرونَ وللبا ديةُ هي لهم وخبزُ البنينا
٦ يحصدونَ العِلافَ في ٱلحقلِ في تحليلِ كرمِ ٱلشريرِ يشتغلونا
٧ وبلا ملبسٍ يبيتونَ عُريًا ما لهم كسوةُ ٱلشتاءِ ضُنينا
٨ بَلَّهُمْ مطرُ ٱلجبالِ عديمي ملجأٍ للصخورِ معتنقينا
٩ يخطفونَ عنِ ٱلثُديِّ يتيمًا ومنَ الفقراءِ يرتهنونا
١٠ وعراةً يسعونَ من غيرِ لُبسٍ حاملي حِزَمٍ وهم جائعونا
١١ عصروا الزّيتَ ضمنَ اسوارِهِم دا سوا ٱلمعاصرَ ما ٱنثلوا يعطشونا
١٢ باتَ من وَجَعٍ وضيمٍ أُناسٌ في الليالي يُرَدِّدون الأنينا
تستغيثُ ٱلجرحى نفوسهمُ لـلهِ واللهُ يرقبُ الظالمينا

١٣ بينَ من يتمرَّدونَ على النو رِ غرورًا أُولئكم يحشرونا
انَّهم غيرُ عارفي طرقهِ لم يلبثوا في سبيلهِ طائعينا
١٤ يقتلُ الفاتكُ ٱلمساكينَ في النو رِ وفي الليلِ كانَ كالسارقينا
١٥ وتلاحظُ عينُ زانٍ عشاءً قائلًا لا يعاينُ الرّاقبونا
ساترٌ وجههُ قناعٌ عليهِ وسرى وٱلظلامَ سيرًا شطونا
١٦ في الغياهبِ ينقبون بيوتًا في الأُنَى عليهِمُ يغلقونا
ضلَّ سعيًا قبيلُهمْ في الورى لم يعرفوا النورَ بئسما يفعلونا
١٧ فصباحٌ وظلُّ موتٍ عليهمْ يستوي حيثُ هولهُ يجهلونا
١٨ هو خفيفٌ يطفو على الماء ولا ذِيٌّ يعدو بهِ شمالًا يمينا
حظُّهم في الثرى يكونُ لعينًا ما لنهجِ الكرومِ يمضي أمينا
١٩ ذاهبٌ بالثلوجِ قحطٌ وقيظٌ هكذا والهُوِيُّ بالمجرمينا
٢٠ رَحِمٌ قطعتهُ والدودُ يستحليهِ ما عادَ يذكرُ الاثمونا
راحَ ينكسرُ الأثيمُ كعودٍ قصفهُ هيِّنٌ على ٱلحاطبينا
٢١ ساءَ للعاقرِ ٱلتي لم تلِدْ ما إنْ لأرملةٍ من ٱلمحسنينا
٢٢ مستشيطٌ على الأعزّاء أخذًا ليس من آمنٍ بمحيّاهُ حينا
٢٣ يرقبُ ٱللهُ طرقَهُم وهو يعطيهِ طمأنينةَ ٱلمتوكلينا
٢٤ انَّهم يترفَّعونَ قليلًا لا يكونونَ بعدُ اذ يوضعونا
يجمعونَ كالكُلِّ في يوم سخطٍ وكرأسِ سنابلٍ يقطعونا
٢٥ واذا لم يكُن كذا كذِّبوني فندّوا كلِمي ٱجعلوها عضينا

الفصل الخامس والعشرون

١ فاجاب بلدد الشوحي وقال

٢ ألمُلكُ والهيبةُ كلانا عندهُ هوَ صانعُ السَّلامِ في أعاليهْ

٣ هل عددٌ لجندهِ جلَّ على من لا يضيءُ نورهُ في أرضيهْ

٤ أنَّى تبرَّرَ امرؤٌ فيزكُونْ مولودُ مرأةٍ لديهِ يجتبيهْ

٥ ها هوذا السَّاهورُ لا يُضيءُ ما زهرُ النجومِ في نقاءٍ يرتضيهْ

٦ فبالحريِّ نسلُ أنثى رِمَّةٌ مرءٌ هوَ ابنُ آدمَ الدودُ الكريهْ

الفصل السادس والعشرون

١ فاجاب ايوبُ وقال

٢ فكيفَ اعنتَ المرءَ لا قوَّةٌ لهُ تنجي ذراعًا ما لها في الهلا عِزْ

٣ وكيفَ على مَنْ لم تكن حكمةٌ لهُ اشرتَ تبينُ الفهمَ يا أيُّها البرزْ

٤ لمن تعلنُ الاقوالَ نسمةُ مَنْ أتتْ لنا منكَ بالتفصيلِ في طيِّها الرمزْ

٥ وتحتَ المياهِ الغمرِ سكانها مع الـ أخيلةِ تبدي رعدةً وهيَ تهتزْ

٦ وقدّامهُ عريانةٌ هوَّةُ الردى وليسَ غطاءٌ للهلاكِ ولا حِرزْ

٧ بقوَّتهِ مدَّ الشمالَ على الخلا وقد علَّقَ الأرضينَ ما ناطها ركزْ

٨ وفي سحبه صرَّ ٱلمياهَ يسوقها فلم يتمزق تحتها ٱلغيمُ يأتزْ
٩ يحجّبُ سترًا وجهَ كرسيهِ باسطًا عليهِ سحابًا دوننا ٱلسجفُ وٱلحجزْ
١٠ غدا راسمًا حدًّا على الماء عندما يكونُ ٱتصالُ ٱلنورِ بالليلِ هو ٱلفرزْ
١١ لخشيتهِ ترتجُّ أعمدةُ ٱلسما وقد راعها من هولِ سطوتهِ ٱلرجزْ
١٢ وقد أزعجَ ٱلبحرَ ٱلعرمرمَ حولهُ وفي فهمهِ رهبٌ سحوقٌ بهِ ٱلأزْ
١٣ ومن نفخةٍ منهُ السمواتُ أسفرتْ وبذ يديهِ ٱلحيَّةُ ٱلهاربُ ٱلنكزْ
١٤ فها هذهِ للعينِ اطرافُ طرقهِ وما أخفضَ ٱلتكليمَ صوتًا لنا يشزو
تعالى فأمَّا رعدُ جبروتهِ فمن بهِ يدَّعي فهمًا فيدركهُ ٱلعجزْ

الفصل السابع والعشرون

١ وعادَ ايوب ينطق بمثلهِ فقال

٢ حيٌّ هوَ ٱللهُ ٱلذي حقّي نزعْ والقادرُ ٱلممرُّ نفسي بٱلجزعْ
٣ ما دامَ فيَّ نسمتي ونفخةٌ من لدنِ ٱلخلّاق في فيَّ ترعْ
٤ لِمن شفاهي نطقتْ اثمًا ولَمْ يلفظْ لساني ٱلغشَّ تسويلَ ٱلبدعْ
٥ حاشا لذاتي ان أبرِّركمْ لن اعزل ٱلكمالَ عني وٱلورعْ
٦ يومًا من ٱلأيام ما عيَّرني قلبي تمسكتُ ببرّي لا أدعْ
٧ معاندي كفاعلِ ٱلشرِّ ومن اضحى يعاديني كشرّيرٍ لكعْ
٨ لانهُ ما هو رجا ٱلفاجرِ ان سلبهُ ٱللهُ حياةً او قطعْ

٩ أَيسمعُ ٱللهُ لـهُ صُراخهُ اذا اتى ضيقٌ عليهِ وجَزَعْ
١٠ أَكلَّ حينٍ كان يدعو اللهَ أَو لـهُ بـهِ تلـذُّذٌ من ٱلوَلَعْ
١١ أُعلمكم بقوَّةِ ٱللهِ ولا اكتمُ ما هو عنـدهُ لمرتدَعْ
١٢ ها قد رأيتم كلُّكُم هذا لِما تَبَطَّلُونَ بٱلكلامِ ٱلمُختَرَعْ
١٣ قلتم فهذا حظُّ شرّيرٍ وما يكسبُـهُ ٱلعاتون اصحابُ ٱلجَشَعْ
١٤ بنوهُ للسَّيفِ وان هُم كثُروا ونسلُهُ لم يلقَ من جوعٍ شِبَعْ
١٥ أُسرتُهُ تُدفَنُ بالموتانِ ما نساوُهُ يبكينهُ يومَ ٱلفَجَعْ
١٦ ان كَنزَ ٱلفضَّةَ كالترابِ او اعـدَّ ملبوسًا فكالطينِ صنعْ
١٧ يعدُّ للبارِ لبوسًا أَنـهُ يقتسمُ الفضَّةَ ما كان جمعْ
١٨ كالعِثِّ يبني بيتـهُ او ظُلَّـةً يصنعهـا ٱلناطورُ بئسَ ٱلمرتبعْ
١٩ ان يضطجع مستغنيًا فلم يُضَمْ يَهِبُ لا شيئًا يرى لمنتفعْ
٢٠ تدركهُ ٱلأَهوالُ كالمياهِ كي تخطفـهُ زوبعـةٌ لمنصرَعْ
٢١ تجرفـهُ شرقيـةٌ من منزلٍ يمضي فما يُدرى بـهِ أَنَّى بَكَعْ
٢٢ يلقي عليـهِ ٱللهَ لا يرحمـهُ من يدهِ يهربُ خوفـًا وهلَعْ
يُصفِقُونَ يصفرُونَ كلُّهمْ عليـهِ من مكانهِ أَنَّى رتَعْ

الفصل الثامن والعشرون

١ للفضَّةِ ٱلمعدنُ موجودًا غـدا وموضعٌ يَستَمحِصُونَ ٱلعَسجَـدا

٢ من ٱلتراب ٱستُخرِجَ ٱلحديدُ صُبَّ نحاساً حَجَرٌ جُلمُودُ
٣ لظلمةٍ قد جعلَ النهايهْ يفحصُ كُلَّ طرفٍ درايَهْ
حجر ظلمةٍ وظِلِّ ٱلموتِ فما تعدّتْ حدّها لِفَوْتِ
٤ حفرَ منجماً عن ٱلأنامِ يبعدُ لا موطئٌ للأقدامِ
فيهِ تدلّوا متدلدلينا عن ٱلملا قاصينَ أجمعينا
٥ والأرضُ يؤتى ٱلخبزُ منها ينقلِبْ اسفلها كبٱلضرامِ يلتهِبْ
٦ بين حَصاها ازرقُ ٱلياقوتِ فيها شذورُ ٱلذهبِ ٱلفتيتِ
٧ ذاكَ ٱلسبيلَ كاسِرٌ لمْ يعلمِ ما رمقتْهُ عينُ بازٍ أقتمِ
٨ ما داسَهُ ٱلاشبالُ طُرّاً ما عدَا غضنفرٌ جُوجُوهُ ولا ٱهتدا
٩ طولاً يمدُّ ٱليدَ للصّوانِ يقلِّبُ ٱلجبالَ مِنْ أركانِ
١٠ ينقرُ في ٱلصخرِ ٱلأصمِّ سربا وعينهُ كلَّ ثمينٍ رقبا
١١ بأمرهِ يمنعُ رشحَ ٱلأنهارْ أخرجَ للنورِ خفايا ٱلأسرارْ
١٢ لكنّما ٱلحكمةُ أنّى توجَدُ أنّى مكانُ الفهمِ ممّن يقصِدُ
١٣ قيمتَها لا يعرفُ ٱلانسانُ ما إن لها بين الورى مكانُ
١٤ ٱلغمرُ ليستْ قالَ فيَّ آويَهْ وقد أقرَّ ٱلبحرُ ما عندي هيَهْ
١٥ الذهبُ ٱلخالصُ لا يُعطى بها لا تُوزَنُ ٱلفضّةُ في قيمتِها
١٦ او تبرُ أُوفيرٍ اوِ ٱلجزعُ ٱلكريمْ او ازرقُ الياقوتِ من زاهٍ وسيمْ
١٧ بالتّبرِ والزجاجِ لا تعادلُ ما بأناءِ ذهباً تُبادَلُ
١٨ لا يُذكَرُ ٱلمرجانُ والبلّورُ بلْ تحصيلها خيرٌ من ٱلدُرِّ حصلْ

١٩ ما يكافئها ياقوتُ كوشَ الأصفرِ والذهب الخالص يلفى المشتري
٢٠ من أينَ تأتي او تكونُ الحكمهْ اينَ مكانُ الفهمِ اهلَ الهمَّهْ
٢١ قد أُخفيت عن عينِ كلِّ حيِّ وعن طيورِ الجوِّ في خَبيِّ
٢٢ الموتُ والهلاكُ قالا عَلَنا قد سمعتْ خبرَها أُذانُنا
٢٣ والعلمُ عندَ اللهِ في طريقِها هو عالمُ المكانِ عن حقيقِها
٢٤ الى اقاصي الأرض طُرًّا ينظرُ وتحتَ كلِّ السمواتِ يبصِرُ
٢٥ هو جاعلٌ للرّيحِ وزنًا قُسْطاسْ والماءُ قد عايرَهُ بمقياسْ
٢٦ علامَ جاعلٌ لوبلٍ دافقِ فريضةً ومذهبَ الصَّواعقِ
٢٧ اذ قد رآها وبها اخبرَ قد هيَّأها بحث عنها وانتقدْ
٢٨ وقالَ للإنسانِ لانتباهِ الحكمةُ الغرَّاءُ خوفُ اللهِ
والفهمُ كانَ الحيدان عن شرّ أعظِمْ بهِ ترشدْ الى النّهجِ الأغرّ

الفصل التاسع والعشرون

١ وعاد ايوب ينطق بمثلهِ فقال
٢ ليتني كما كنتُ في الأيَّامِ قد سلفتْ ايامَ يكلأُني ربِّي ويحفظني
٣ نبراسهُ فوقَ رأسي استضيءُ بهِ بنورهِ رحتُ اسري حالكَ الدُّجنِ
٤ كمثلما كنتُ في فصلِ خريفي رضا ربِّي على خيمتي يرعى بها سكَني
٥ كانَ القديرُ معي أنَّى سعيتُ ومن حولي الصَّحابةُ والغلمانُ كالجُنَنِ

٦ تفجّرَ ٱلصخرُ لي زيتًا جداولُـهُ — تنصاعُ غسلُ خطايَ كان باللّبنِ
٧ اجولُ في ساحةٍ في القريةِ ٱمتُهِدَت — مهيّـأً مجلسي في مركزٍ حسَنِ
٨ رآنيَ ٱلشيبُ قاموا واقفين ومن — وجهي مضى يختفي الغلمانُ في كُنَنِ
٩ أعاظمُ الناسِ كفُّوا عن كلامِهِمِ — سدُّوا بأيديهمِ ٱلأفواهَ كٱللُّكُنِ
١٠ وصوتُ أشرافِهِم مني ٱختفى لَصِقَت — احناكهم هيبةً بالألسنِ ٱللُّسُنِ
١١ لي قيلَ طوبى لهُ مِمّن وعت أُذُنٌ — والعينُ لي شهدت بٱلسرِّ والعلَنِ
١٢ لأنني قد أجرتُ ٱلمستغيثَ وأنـقذتُ ٱليتيمَ ولا حامٍ من ٱلمحَنِ
١٣ بركةُ ٱلميتِ قد حلّت عليَّ وبي — سُرَّ الأراملُ قلبًا ضاقَ بالشجَنِ
١٤ عمامـةً صارَ لي عدلي يعلّمُني — والبرُّ أبهى رداءٍ يكتسي بدَني
١٥ للعمي كنتُ عيونًا يبصرونَ بها — وارجلًا صرتُ للعرجانِ في شَجَنِ
١٦ للمفترينَ أبٌ دعوى اذا رُفِعتْ — ولستُ اعرفها فتّشتُ بالفِطَنِ
١٧ هشّمتُ اضراسَ ظلّامٍ مقرِضَةٍ — حفظَ ٱلفريسةِ من انيابهِ ٱلخُشُنِ
١٨ فقلتُ روحي في وكري أسلِّمُها — مثلَ ٱلسمندلِ أحيا أطولَ الزمنِ
١٩ وكان اصلي الى الامواهِ منبسطـًا — قطرُ الندى باتَ هطّالًا على فنني
٢٠ كرامتي بقيتْ عندي مجـدَّدةً — قوسي تشدّد في كفّي بلا وَهَنِ
٢١ وعى ليَ السامعون القولَ وانتظروا — عنـدَ ٱلمشورةِ باتوا منصتي ٱلأذُنِ
٢٢ عقيبَ مـا قلتُ ما ثنوا وما نبسُوا — وانهلَّ قولي بهم قطرًا على الدِّمَنِ
٢٣ كالغيثِ أبطأَ يستسقونهُ فغرُوا — فمًا له ٱنتظروني كاشفَ ٱلحزَنِ
٢٤ اذا هزأتُ بهم ما صدّقوا عبثًا — ما عبّسوا نورَ وجهي قصدَ ممتهَنِ

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO LIBRARY

٢٥ وكنتُ اختارُ في شوطِ طريقهمُ جلستُ رأساً واستعلي على ٱلقُننِ
مثلَ المعزِّي قلوبَ النائحينَ وكـالسلطانِ في ٱلجيشِ حِلاًّ بتُّ في قَطَنِ

الفصل الثلاثون

١ الآنَ قد ضحكت عليَّ اصاغري عمراً وكانَ ٱلهجرُ ناراً كاوِيَهْ
من كنتُ من آبائهم مستنكـفاً للبهمِ ترعى والكلابَ العاوِيَهْ
٢ ليست قُوى ايديهم ايضاً معي عجزَت بهم شيخوختي متناهِيَهْ
٣ ٱلعارقونَ لعوزهم في المحلِ يا بسةً وهيَ مذ أمسِ خربٌ ذاوِيَهْ
٤ ٱلقاطفو ٱلملاّحِ عند ٱلشيحِ من تخذوا اصولَ ٱلرَّتمِ خبزَ العافيَهْ
٥ المطرودونَ قلىً يصاحُ عليهمِ كاللصِّ دحراً أن يقرَّ بناحيَهْ
٦ سكنى ٱلفجاجِ مخيفةً يثوونَ في ثقبِ الصفا ومغائرٍ كالهاوِيَهْ
٧ في القفرِ بينَ ٱلشيحِ هالَ نهيقُهمُ تحتَ العواسجِ ينكبونَ بداهِيَهْ
٨ وبنو ٱلحماقةِ بل بنو ناسٍ وقد سيطوا بلا أسمٍ من فيافي البادِيَهْ
٩ قد صرتُ أُغنيةً لهم يلهونَ بي مثلاً من الامثالِ فيهم سارِيَهْ
١٠ يَنأونَ عنّي كارهينَ قبالتي لا يمسكونَ عن البصاقِ علانِيَهْ
١١ اذ قد عدا طلقَ ٱلعنانِ يقودُني قهراً فهمْ نزعوا ٱلزِّمامَ أَمامِيَهْ
١٢ قامَ ٱلفروخُ عن اليمين نواهضاً رجلي ازاحوا بالخُطى المتوالِيَهْ
١٣ وعليَّ تدميراً اعدُّوا طُرقَهمْ متشمّرينَ معَ البلى ٱلمتمادِيَهْ

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

١٤ يأتونَ كالصدع العريض تدحرجوا يهوون تحتَ الهدَّةِ المترامِيهْ
١٥ وشديـدُ اهوالٍ عليَّ أُطبقت من كلِّ صوبٍ مصمياتٌ آتيَهْ
طُرِدت كريحٍ نعمتي وسعادتي مرَّ السحابِ تمرُّ عني ماضِيَهْ
١٦ فعليَّ نفسي انهالتِ الآنَ انتضتْ لي العضبَ ايَّامُ المذلَّةِ جاليَهْ
١٧ الليلُ يغشاني فينخرُ أَعظمي ما عارقيَّ تكادُ تهجعُ ثانيَهْ
١٨ لضنًى تنكَّرَ ملبسي فكأنَّني جيبُ القميصِ ضمتني لضنائيَهْ
١٩ في الوحلِ اطرحني هوانًا خلتني شبهَ الترابِ او الرمادِ لما بِيَهْ
٢٠ ما انت منتبهٌ اليَّ قائمًا اياكَ أَدعو لا تجيبُ ندائيَهْ
٢١ عنّي تحوَّلتَ الجافِ ضاهدي بعظيمِ قدرتكَ استلبتَ ندائيَهْ
٢٢ وحملتني اركبتني النكباءَ بل ذوَّبتني منشوِّهًا ببلائيَهْ
٢٣ اني لأَعلمُ للمنونِ وموعدِ ال احياءِ طرًّا مرجعي ومقاديَهْ
٢٤ أَفلا يمدُّ في الخرابِ يدًا الا بكَ يستغاثُ على البليَّةِ باديَهْ
٢٥ أَفلم أَبِتْ أَبكي العسيرَ اليوم وال مسكينَ ارثيهِ ونفسي آسِيَهْ
٢٦ لمَّا رجوتُ الخيرَ شرٌّ جاءني ورقبتُ نورًا فالدُّجى غطَّانِيَهْ
٢٧ تغلي وما كادت تكفُّ معايَ من ايامِ ذُلٍّ قدَّمتْ لعنائيَهْ
٢٨ من غيرِ ما الشمسِ اسوددتُ وقمتُ في وَسطِ الجماعةِ صارخًا كالناعيَهْ
٢٩ وأَخا الذئابِ الزُّئرِ بتُّ وأَغتدي خِلَّ الرِّئالِ فبئسما أَصحابِيَهْ
٣٠ حرشَ الأَديمُ عليَّ موقوذَ الأَسى واحترَّ فيَّ العظمُ من برحائيَهْ
٣١ للنوحِ والتعدادِ عودي مضربًا وعويلُ بكَّاءٍ غدا مزماريَهْ

الفصل الحادي والثلاثون

١ عهدًا قطعتُ لنفسي عهدَ وفَّاء فكيفَ أَطَّلعُ ٱستشرافَ عذراء
٢ ما قسمةٌ او نصيبٌ لي يقدِّرهُ من ٱلاعالي مليكُ الامرِ مولائي
٣ أَليسَ من يفعلُ الشرَّ البوارُ لهم وٱلنُّكْرُ كان لذي اثمٍ وحَوْباء
٤ أَليسَ يحصي خُطايَ راقبًا طُرُقي أَنَّى تحوَّلتُ من نهجٍ وأَنحاء
٥ لئِن سلكتُ وكِذَّابًا أَوِ ٱستبقَتْ رِجلي الى ٱلغشِّ ميَّالًا لأَهْواء
٦ نقدًا بميزانِ حقٍّ إِنْ يزِنْ فإِذَنْ يدرِي كمالي ورُجحاني وارثائي
٧ ان حدتُ تيهًا وقلبي خلفَ ناظرتي زيغًا مضى اوْ يدي نيطتْ بوصماء
٨ فلأَزْرَعَنَّ وغيري يجتني أُكُلًا مستأْصَلَ ٱلفرعِ لا أُنمى بِبَيداء
٩ او عندَ بابِ قريبي بتُّ اكمن او قلبي غَوَى وٱلهوى في حبِّ غيداء
١٠ فَلْتطحَنَنْ وعليها يَنحني نفرٌ مستبطنيها على ٱلارغامِ زَلْفائي
١١ جريرةٌ كبرت اثمًا تنوفِرَ للقضاةِ في جرمها سوْءًا بسوْءاء
١٢ نارٌ اكولٌ صلًى حتى ٱلهلاكِ طَحَتْ تجتثُّ مجموعَ محصولي واشيائي
١٣ انِ ٱستضمتُ لهضمِ ٱلحقِّ أَرفضُ ما عليَّ فيما ٱدَّعى عبدي وآمائي
١٤ ماذا اذا ما يقومُ ٱللهُ أَصنعُ أَو بما ٱحتجاجي وفيما كان تلجائي
١٥ أَلم يكن صانعي في البطنِ صانعهُ سيَّانِ صوَّرنا في ٱلرَّحمِ من ماء
١٦ او ٱلمساكينُ عن رُغبى صددتهمُ او عينَ ارملةٍ افنيتُ خمصاء

١٧ اوكنتُ آكلُ وحدي لقمتي جشعًا وما اليتيمُ غُذِي منها كأبنائي
١٨ اهديتهُ جنينًا بتُّ اكفلهُ كوالدٍ مذْ صبائي شبَّ تلقائي
١٩ او تاركًا مرملًا عريًا تهالك أو ذا عسرةٍ غيرَ كأسٍ حولَ أفنائي
٢٠ أمَا تباركني حقواهُ دُفّئَ مِنْ قرٍّ بجزّةِ اغنامي واكسائي
٢١ لئن هززتُ يدي فوق ٱليتيمِ وقد رأيتُ بالبابِ عوني او سُجَرائي
٢٢ فلتسقُطَنْ عَضُدِي نِيطتْ بها كتفِي ولينكسرْ عظمُ زندي وَهْنَ أعضائي
٢٣ رَعبٌ عليَّ من ٱللهِ البوارُ ولا اسطيعُ من عِزّةٍ للهِ عظْماء
٢٤ او قلتُ للتبرِ أنتَ اليومَ مُتّكلي أُصيرُهُ عمدتي ذخرًا لحوجائي
٢٥ أوِ ٱزدهيتُ اذِ ٱستكثرتَ مغتنيًا بما حَوَتهُ يدي من فرطِ إثراء
٢٦ اوأنّني قد نظرتُ ٱلنورَ حين أضا او بالبها ٱلبدرَ اذ يسري بظلماء
٢٧ وقد غوى عاليًا في السرِّ قلبيَ او لثمتُ عجبًا يدي زهوًا بسرّاء
٢٨ حوباء تعرضُ ايضًا للقضاةِ كأنْ جحدتُ باريَّ من فوقٍ باغوائي
٢٩ أهل فرحتُ ببلوى مبغضيَّ وهل شمتُّ لمّا اصابَ السُّوءُ اعدائي
٣٠ بل لم أدَعْ حنكي يخطي فيطلبهم بلعنةٍ قطُّ ما هرُّوا لشحناء
٣١ ألم يقُلْ اهلُ رَبعي من يجيءُ لنا بساغبٍ راحَ لم يَشْبَعْ وسَغْباء
٣٢ وفي ٱلعراء غريبٌ لم يبِتْ لِبَنِي ٱلسبيلِ مفتوحةٌ ٱلأبوابِ أندائي
٣٣ لئن كتمتُ نظيرَ ٱلناسِ ذنبيَ في حضني أُخبّئُ إجرامي لإخفاء
٣٤ اذهبتُ جمًّا غفيرًا حينَ روَّعني حشدُ ٱلعشائرِ تذليلًا لإنكاء
حتى كففتُ جبانَ ٱلقلب منكفئًا نِكسًا من البابِ لم أخرجْ لأكفائي

٣٥ من لي بمستمعٍ هَلاَّ يُجاوبُني آل قديرُ ها هوذا في الأَمرِ امضائي
مَنْ لي بشكوى وخَصمي كانَ كاتبها في الخطبِ موثَّمرًا يُغري بابلائي
٣٦ فكنتُ احملها حملاً على كَتِفي وكنتُ اعصبهُا تاجًا لسيمائي
٣٧ ايَّاهُ أُنبي خطايَ كلها عددًا ادنو كمثل شريفٍ خدنِ علياء
٣٨ لئن تصيحُ عليَّ الارضُ او ندَبَتْ أَتلامهُا تباكى جورَ نجراء
٣٩ وإن بلا فضَّةٍ أُطعمتُ غلتها إطفاء انفس أَكَّارٍ بعدواء
٤٠ لِينبُتَنْ عوضَ ٱلقمحِ ٱلقتادُ وبالشعيرِ تُنمى زوانًا كلُّ أَفلائي

اقوال ايُّوب تمَّت

الفصل الثاني والثلاثون

١ فكفَّ أُولئكَ ٱلثلاثةُ عن نضالِ أيوبَ بعدما نَصبُوا
لانهُ عندَ نفسهِ وَثِقٌ ببِرِّهِ لا تريبهُ ٱلرِّيَبُ
٢ لذا ٱبنُ برخي ٱلبوذيُّ إيليهُ من قبيلِ رامٍ غلى بهِ الغَضَبُ
يحميهِ أيوبُ يزكّي نفسا أبرَّ ممَّن يراهُ يحتسبُ
٣ على ثلاثةِ صحبِ أيوبَ مبلسينَ وٱستذنبوهُ يعتصِبُ
٤ وصبرُ إيليهَ بٱلكلامِ على أيوبَ اذ قدَّمتهمُ ٱلحقَبُ
٥ فجاشَ لما رأى الثلاثةَ لا جوابَ في فمهمْ فيرتقِبُ
٦ اجابَ إيليهُ أنني حدثٌ وأنكم للشيوخ ترتهبُ
لذا صمتُّ اختشيت اظهرُما رأيي لكم ريثما أقتضى الأدبُ
٧ وقلتُ إنَّ ٱلسنينَ حاكيةٌ وفي ٱلمدى بانَ حكمةٌ عجبُ
٨ وفي ٱلملا ٱلروحُ يعقلونَ بهِ ونسمةُ ٱللهِ وٱلملا رتبُ
٩ ما ٱلحكماء الذين هم عمرُوا طويلَ دهرٍ أيامهُ ٱحتلبُوا
وٱلحقَّ لايفهمُ ٱلشيوخُ ١٠ لذا بيانَ ما أرتئيهِ أنتدِبُ
١١ هانذا قد صبرتُ مستمعاً ليستتبَّ ٱلكلامُ وٱلخطبُ
أُصغي الى حججٍ لكم وردت حتى فحصتُ ٱلأقوالَ أدرِبُ
١٢ ما حجَّ أيوبَ منكمُ أحدٌ لاجابةٌ منكم بما يجبُ

١٣ لا تدَّعوا حكمةً بكم وُجدَتْ لله لا لِلإنسانِ ينغلِبُ
١٤ ما وجَّهَ القولَ لي أُجاوبهُ والردَّ عنكم فلستُ أرتغِبُ
١٥ تحيَّروا مفحمينَ وٱنتزعَ ٱلـ كلامُ لا نبعةٌ ولا ٱلغَرَبُ
١٦ لبثتُ منتظرًا فما نَبَسُوا ولا يجيبونَ بعدُ وٱنقلبُوا
١٧ فدونكم حِصَّتي وأُعربُ عن رأيي لكم وٱلصَّوابُ يُنتخَبُ
١٨ ملآنُ قولاً ومفعمٌ كلِمًا روحي تضايقني وأَضطربُ
١٩ بطني كخمرٍ غلَتْ وما فُتِحَت زِقٌّ جديدٌ يكادُ ينسرِبُ
٢٠ احكي فافرجُ فاتحًا شفتي اجيبُ للصَّمتِ كدتُ ألتهبُ
٢١ ولا أُحابي الوجوهَ ما خُلُقي أُمِلِّثُ ٱلخلقَ كيفما رغبُوا
٢٢ وانني غيرُ عارفٍ مَلَقًا اذ عن قليلٍ لله أنقلِبُ

الفصل الثالث والثلاثون

١ فسماعٍ ٱلآنَ يا ايوبُ لي ولقولي كلِّهِ انصتْ صِغِيّ
٢ ها انا افتحُ فيَّ هاتفًا ولساني ناطقٌ في حنكيّ
٣ كلِمي أستقامةُ القلبِ وخا لصةً مبثوثةً من شفتيّ
٤ انَّ روحَ ٱللهِ ربِّي صانعي نسمةُ ٱلقادرِ أحيتني ٱلمُدَيّ
٥ فان أستطعتَ أجِرْ لي جابةً احسنِ ٱلدعوى امامي وتَهَيّ
٦ ها على قولكَ هبني أنَّني عوضَ ٱللهِ لدعواكَ نجيّ

انني ايضاً من ٱلطين ِ انا قد تقرَّصتُ كِلانا نحنُ سَيّ
٧ ليسَ ما ترهبهُ من هيبتي ما جلالي لكَ وقرٌ ذو عُيّ
٨ انكَ القائلُ ما اسمعهُ صوتُ اقوالِكَ بلغٌ أُذُنَيّ
٩ قلتَ اني لبريءٌ وزكيٌّ بلا ذنبٍ ولا اثمَ لديّ
١٠ هوذا يطلبُ فيَّ عِللاً ولهُ يحسبني بعضَ ٱلعدَيّ
١١ واضعٌ رجليَّ في مقطرةٍ طُرُقي يرقبها طراً عليّ
١٢ فبهذا لمْ تصِبْ اسمعْ أُجِبْ وتعالى اللهُ قدراً عن مرُيّ
١٣ ولِما تُلحى خصيماً انهُ لم يُجِبْ عن فعلِهِ في كلِّ شيّ
١٤ انما ٱللهُ ليبدي مرَّةً لم يلاحظ بعدُ مرّاً بِثنيّ
١٥ حينما ٱلناسُ على مَضجِعِهِمْ في نعاسٍ في سباتٍ في رُوَيّ
١٦ عندها يكشفُ آذانَ ٱلورى خاتماً تأديبَهُمْ يقضي ٱلقضيّ
١٧ ليزيلَ ٱلمرءَ عن اعمالِهِ يكتمُ ٱلكِبْرَ عليهِ في خُبيّ
١٨ ليقي النفسَ عنِ المهوى ومن حربةِ ٱلموتِ زوالاً للحُيَيّ
١٩ تارةً أُدِّبَ موجوعاً على مضجعٍ في حربِ اعضاءِ صليّ
٢٠ يكرهُ ٱلخبزَ حياةَ نفسُهُ تكرهُ ٱلاكلَ لذيذاً وشهيّ
٢١ لحمهُ يبلى عياناً من ضنىً تنبري أعظمُهُ لا تترَيّ
٢٢ نفسُهُ تدنو للحْدٍ وحياةٌ لهُ نحو ٱلمميتين دُنيّ
٢٣ فلئن يُلفي لديهِ مُرسَلٌ ووسيطٌ واحدٌ من ألفِ حيّ
ذا لكي يُعلِنَ للانسانِ أنْ كانَ عدلاً برُّهُ ما شيبَ غيّ

٢٤ وحنانًا قال حسبي فدية ٌ وُجِدَتْ اطلقهُ يَهوي ٱلهُوَيّ

٢٥ لحمهُ يصبحُ اطرى من فتىً عائدًا إبَّانَ أيّامِ ٱلصَّبيّ

٢٦ ويُصلّي عنهُ يرضى ربُّهُ بهتافٍ يبصرُ ٱلوجهَ ٱلبهيّ

فيردُّ البرَّ للانسانِ من كرمٍ عفوًا وفضلًا عن حبيّ

٢٧ قامَ بينَ الناسِ يشدو قائلًا ويغنّي منشدًا في كلِّ حيّ

كنتُ أخطأتُ وعوّجتُ الذي مستقيمًا كان لا أُجزى جزيّ

٢٨ عن عبورٍ حفرةً نفسي فَدَى فترى ٱلنورَ حياني وٱلضُّوَيّ

٢٩ مرّتين او ثلاثًا ما يشا يفعلِ ٱللهُ بهرٍ كلَّ ذيّ

٣٠ ليردَّ ٱلنفسَ تُلقَى حفرةً مستنيرًا بضيا ٱلأحيا سُنيّ

٣١ فاصغَ يا أيّوبُ وٱسمع منصتًا لِكلامي ما بقولي كانَ ليّ

٣٢ هاتِ ان عندكَ قولٌ وأجِب إنَّ تبريركَ ممّا أتأيّ

٣٣ او تكونَ السامعَ ٱلمنصتَ كي تعلمَ ٱلحكمةَ منّي وٱلحُجيّ

الفصل الرابع والثلاثون

١ فاجابَ اليهُ وقال

٢ أيُّها ٱلحكماءُ سمعًا كلامي وٱنصتوا لي أيا أُولي ٱلأفهامِ

٣ وٱمتحانُ ٱلاقوالِ للأُذنِ اضحى مثلما حنكٌ لذوقِ ٱلطعامِ

٤ فلأنفسنا لنمتحنِ ٱلحقَّ ونمتاز طيّبًا بٱهتمامِ

٥ قال أَيُّوبُ قد تبرَّرتُ حقّي نزعَ ٱللهُ قاضيـاً لغرامي
٦ في محاكمتي أُكذّبُ جرحي لعديمُ ٱلشفا بدونِ ٱجترامِ
٧ أرأيتم شبيهَ أيُّوبَ مرءًا يشربُ ٱلإثمَ مثلَ ماءِ الغمامِ
٨ ويسيرُ وفاعلي الشرِّ وفقاً ذاهباً مع ذوي الشرورِ اللئامِ
٩ انّهُ قالَ لا ٱنتفاعَ لمرءٍ كونهُ مرضياً لربِّ السلامِ
١٠ فسماعِ أُولي ٱلحلومِ أحاشي ٱللهُ شرًّا حاشاهُ من ظلمِ ضامي
١١ فيجازي ٱمرءًا بفعلتهِ أو كطريقتهِ بكيلِ تمامِ
١٢ قوم حقًّا لا يفعل ٱللهُ سوءًا ليس يلوي ٱلقضاءَ في الأحكامِ
١٣ من اناطَ بهِ ومن صنعَ الأرْ ضين مسكونةً بهذا ٱلنظامِ
١٤ جاعلٌ قلبهُ عليهِ لجمعِ روحهِ ثمَّ نسمةً في العظامِ
١٥ ويُسلِّمُ كلُّ ذي بشرٍ رو حاً يكونُ ٱلترابَ بعدَ ٱلحِمامِ
١٦ فلئن كنتَ حائزَ ٱلفهمِ سمعاً وٱنتصتْ مصغياً لصوتِ الكلامِ
١٧ علّهُ يتسلطُ ٱلمبغضُ ٱلحقَّ أمِ ٱلبارَ جلَّ بالذنبِ رامي
١٨ أيقالُ لعاهلٍ يا لئيماً والندباءِ يا شرارَ ٱلطغامِ
١٩ الذي لم يحابِ قرماً ولمّا يعتبرْ دونَ مقترٍ ذا حطامِ
٢٠ انهمْ أجمعين صنعَ يديهِ بغتةً يقبضونَ وسْطَ ٱلظلامِ
زلزلَ الشعبُ يرذلونَ وما ان بيدٍ نازعٌ اعزَّ الكرامِ
٢١ انَّ عينيهِ ترصد ٱلمرءَ طرقاً شاهداً خطواتِهِ بالتمامِ
٢٢ لا ظلامٌ يسجي ولا ظلُّ موتٍ اينما يختفي ذوو الآثامِ

٢٣ حيثُ لا يجدُ أمرؤٌ من اوانٍ — للتقاضي والله في الاختصامِ

٢٤ مُنزِلٌ لاعزَّةٍ دونَ فحصٍ — آخرينَ يقيمهم في المقامِ

٢٥ وبما يعملونَ كانَ عليمًا — ويقلِّبهُمْ دُجًى لانحِطامِ

٢٦ ولأَنهمُ الأشرَّةُ كانوا — فيصفِّقهُمْ بمرأَى الفئامِ

٢٧ اذْ يولُّونَ خلفهُ بانصرافٍ — لا يُراعونَ سبلَهُ لاعتصامِ

٢٨ فعشُوا والمسكينُ ضجَّ صُراخًا — فصغى لِوعاوِع المُستضامِ

٢٩ مَن يشغِّبُ اذ يسكِّنُ رَوعًا — مَنْ يراهُ مُحجَّبًا في لِثامِ

وسواءٌ على أمرءٍ كان هذا — أَم على أُمَّةٍ فهل من محامي

٣٠ دفعَ ان يملكَ الفجورُ وكيلا — يُمْسِينَ شركَ الرَّدى للأنامِ

٣١ بيدَ هل قالَ ما احتملتُ فحسبي — ربِّ ما عدتُ مُفسدًا فرحامِ

٣٢ أرِني يا رحمانُ ما لا أَرى إنْ — آثمًا كنتُ لمْ أَعُدْ لاجترامي

٣٣ هل يجازيهِ حسبَ رأيكَ او ما — تتمنَّاهُ قائلاً في احتِكامِ

فبما قد رفضتَ تختارُ لكن — لا انا احلكِ ما عرفتَ أمامي

٣٤ الألبَّاءُ لي يقولونَ بل ذو — حكمةٍ سامعي فهيمٌ مرامي

٣٥ ان أيوبَ لا بمعرفةٍ يحكي ولا بتعقُّلٍ في كلامي

٣٦ ليتَ أَيوبَ في قُصارى امتحانٍ — سَرْدَ أَجوبةٍ كأَهلِ الأثامِ

٣٧ قد اضافَ الى خطيئتهِ معصيةً تستقيدهُ بزِمامِ

قامَ ما بيننا يصفِّقُ يَلْغو — مكثرًا قالةً على العلَّامِ

الفصل الخامس والثلاثون

١ فاجابَ ايليهُ وقال

٢ أَتحسبنَّ صحيحًا ذاكَ قلتَ انا عَدْلٌ أَبَرُّ من الخلاَّق يا وَرِعُ
٣ اذ قلتَ ماذا عسى يجديكَ فائدةً وهل باكثرَ من حوبايَ أَنتفعُ
٤ ردًّا عليكَ كلامٌ لي يُساقُ بهِ الى صحابكَ ايضًا صادعٌ رَدِعُ
٥ أَلاَ نظرتَ لعلّيينَ تبصرُ أَوْ تلاحظُ السُّحبَ أَعلى منكَ ترتفعُ
٦ ماذا فعلتَ بهِ ماذا عملتَ لهُ مستكثرَ الخطءِ في العصيان تنصرعُ
٧ ان كنتَ بارًا فما اعطيتَ تمنحهُ ماذا ترى من كلاَ كفّيكَ ينتزِعُ
٨ فلابنِ آدمَ برٌّ منكَ قمتَ بهِ ولامرءٍ مثلكَ الأَسواءُ والقزَعُ
٩ من المظالمِ ضجّوا كُثْرَ ما اعتبلتْ ويا لَغوثِ لنا من بطشةٍ ضرعوا
١٠ ولا يقولونَ أَينَ اللهُ صانِعنا مؤْني الأَغاني جنحَ الليلِ من ضجعوا
١١ ذُو منْ يعلِّمُنا علمًا يزيدُ على أَوابدِ الأَرضِ فيهنَّ لنا خَضِعُ
خيرَ الخلائفِ منشينا وأَحكمَ من ذاتِ الجناحِ بغاثٌ هنَّ او سَبُعُ
١٢ لايستجيبُ وثمَّ يجأَرُونَ هُمُ من كبرياءِ شُراةٍ شرُّهم ترِعُ
١٣ لكنما اللهُ لاَ يُصغي الى كَذِبٍ اليهِ لاينظرُ العلاَّمُ يطّلِعُ
١٤ ان قلتَ إِنَّكَ لم تبصرهُ ها هوذا قدّامهُ المدَّعى فاصبرْ ولا جزَعُ
١٥ فالآنَ اذ ساخطٌ لا يبتغي ولئنْ لم يكترثْ عوضُ مهما استوفرتْ تبِعُ

١٦ بباطلٍ فاغرٌ أيوبُ فاهُ بلا علم لهُ في مجالِ القولِ متسعُ

الفصل السادس والثلاثون

١ وعاد إِليهُ فقال

٢ مهلاً وأبدي عمّا فيهِ تعويلُ عن المهيمنِ لم تبرحْ اقاويلُ

٣ وقد أُقرِرُ اقوالي التي سلفت في اللهِ يقضى لهُ برٌّ وتعديلُ

٤ حقًّا كلامي اكيدٌ لا مِراءَ بهِ لديكَ عرفانهُ قامت أداليلُ

٥ جلَّ المهيمنُ لم يرذلْ ولا أحدًا ذو مرّةٍ وشديدُ البأسِ مأمولُ

٦ فلا يمدّ حياةَ الفاسقينَ بما عاثوا ويقضى لمن يحتاجُ تنكيلُ

٧ وليسَ يُغضي عن الابرارِ مجلسهم والصِّيدَ عوضُ لهم مجدٌ وتبجيلُ

٨ وموثقين باغلالٍ بهم نشبتْ حبالةُ الضيمِ انَّ الضيمَ تذليلُ

٩ تبيانَ ما كسبت ايديهمُ وبما تجبّروا وبدتْ منهمْ اضاليلُ

١٠ للنذرِ يفتحُ ايقاظًا مسامِعَهمْ تركَ الماثمِ امرًا فيهِ تهويلُ

١١ انِ ارعووا واطاعوا بالنعيمِ قضوا سنينهمْ عمرُهم بالخير مشمولُ

١٢ ان لم يعوا فحرابُ الموتِ تدحرُهم ماتوا بجهلهم والعقلُ مخبولُ

١٣ فالفاجرو القلبِ سخطًا يذخرون لهم واذ يكبِّلهم فالغوثُ مجهولُ

١٤ نفوسهم في الصبا هلكى حياتهمُ في الموبِقينَ تنايلٌ مخاذيلُ

١٥ ينجي المساكين في ذلٍ ويفتح في ضيقٍ مسامعهم بالضنكِ ما غيلوا

١٦ ايضًا يقودُكَ من ضيقٍ الى فرجٍ   تأويــهِ لا حصرَ فيــهِ وتثقيلُ
مؤونةُ الزادِ أقطًا طابَ بملأهُ   ناديكَ بالخصبِ منهُ الرزقُ موصولُ
١٧ أكملتَ حجّةَ شرّيرٍ بحجّتهِ   وبالقضا انت ممسوكٌ ومغلولُ
١٨ وهل يقودُكَ عندَ الرجزِ معتبلاً   بصفقةٍ طالما استغواكَ تخييلُ
فلا يفكّك مهما ازدادَ وفرتُه   فرطُ الفداء ومالٌ منكَ مبذولُ
١٩ وهل غناكَ الذي تحويهِ معتبرٌ   لديهِ لا التبرُ او ما فيهِ تمويلُ
٢٠ ليلٌ يزيلُ شعوبًا عن مواضعهم   بمصيباتٍ فلا تشتقْهُ مشكولُ
٢١ أيّاكَ والإثمَ لا تلفتْ اليهِ وقد   اثرتَ هذا على ذلٍّ بهِ طولُ
٢٢ وها هو المتعالي قدرةً أفمن   معلّمٌ مثلهُ حاشاهُ تمثيلُ
٢٣ فمن غدا فارضًا نهجًا عليهِ ومن   يقولُ لِلّهِ منكَ الشرُّ مفعولُ
٢٤ اعمالَهُ جلّ كبّرْ غيرَ معترضٍ   لأمرهِ وبها للناسِ ترتيلُ
٢٥ انّ الانامَ جميعًا يبصرونَ بهِ   من شاسعٍ ينظرُ الله الأراجيلُ
٢٦ هو العظيمُ الجليلُ الشانِ ما فحصت   سنوهُ عنّا عن الادراكِ مجلولُ
٢٧ يسوقُ جذبًا قطارَ الماء يعصرُها   مع الضبابِ سحابٌ سحٌّ مهطولُ
٢٨ تصبّهُ السحبُ فوقَ الارضِ جادَ على   جمٍّ الغفيراء مسجومٌ ومطلولُ
٢٩ هل في الأناسيّ عن شقّ الغمامِ وعن   قصيفهِ لأمرء ما باتَ تعليلُ
٣٠ من ذاتهِ وعليهِ النورُ يبسطهُ   لهُ غطاءٌ اصولُ اليمِّ مسبولُ
٣١ لانّهُ سيدينُ العالمين بذي   ويوفرُ الخلقَ رزقًا منهُ مسبولُ
٣٢ كفّيهِ بالنورِ يغطّي ثمّ يأمرهُ   على العدوِّ وهل توقى الأظاليلُ

٢٣ وَٱلرَّعدُ ينبي ٱلرَّعَى ايضًا بهِ خبرًا اذ صاعدٌ ولهُ في ٱلجوِّ تهليلُ

الفصل السابع والثلاثون

١ لذا ٱضْطرابُ فوادي يخفقُ في كانهِ مزعجٌ مستوجفٌ قلِقُ
٢ عُوْا رعدَ صوتٍ لهُ ياْتي بجعجعةٍ سمعًا لزمزمةٍ من فيهِ تنطلقُ
٣ يدوي بها تحتَ عليين اجمعِها وهكذا نورُهُ الاكنافَ يخترِقُ
٤ صوتٌ يزمجرُ ايضًا صوتُ عزّتهِ ولا يوخِّرُها وٱلصوتُ صهصلَقُ
٥ أَللهُ يرعدُ رعدًا صوتُهُ عجبًا آياتهُ ٱلبُهْرُ تُعيي ٱلفهمَ يستبِقُ
٦ أَلامرُ ٱلثلجَ فوقَ الارضِ يسقِطُهُ وٱلوبلَ ذلكَ غيثُ ٱلعزِّ يغتدِقُ
٧ علَى يَدِي كلِّ مرءٍ خاتمٌ ولكي يدري ٱلورى أَنهم من صنعهِ خُلِقوا
٨ فتدخلُ ٱلوحشُ مأْواها ومربضها في مستقَرٍّ من الأَوجارِ تغتلقُ
٩ عصفُ ٱلجنوبِ بهِ ٱلأَعصارُ واردةٌ ومن هبوبِ ٱلشِّمالِ ٱلبردُ يتَّفِقُ
١٠ من نسمةِ ٱللهِ يلقي ٱلجمْدَ منعقدًا وتستضيقُ مسامُ ٱلماءِ تنطبقُ
١١ ايضًا بريٍّ رويٍّ ٱلغيثِ يطرحهُ مُبدِدًا لسحابِ النُّورِ يدفِقُ
١٢ نقطٌ مدوَّرةٌ تهمي مقلَّبةً بالأَمرِ ما شاء فوقَ ٱلارضِ تختلِقُ
١٣ أَكانَ إِحياءَ ارضٍ او لرحمتهِ سيَّانِ او كان تأديبًا بها ٱلغرقُ
١٤ أَيوبُ فانصتْ لهذا قفْ أَجِلْ نظرًا مستبصرًا كيفَ آيُ ٱللهِ تنبثِقُ
١٥ تُراكَ تدْري أَنباءَ ٱللهِ منشئِها لنحوِها او وميضِ ٱلشُّجبِ يأْتلِقُ

١٦ ياليتَ شعري أتزانُ السحبِ ندركهُ   من معجزِ الكاملِ العرفانِ ينتسقُ

١٧ أنّى ثيابكَ تحمي حينَ تسكنُ في   ريحِ الجنوبِ. مهادُ الارضِ تختنقُ

١٨ هل معهُ صفّحتَ كالمرآةِ قد سبكتْ   ممكّنًا جلدًا ما كادَ ينفتقُ

١٩ كلامنا قد علمنا ليسَ نحسنهُ   قولاً لهُ اذ علينا خيّمَ الغسقُ

٢٠ فهل يقصُّ عليهِ ان ابثَّ وهل   يحكي ليزدردَ الانسانُ ينعرقُ

٢١ لا ينظرُ الانَ نورَ الأفقِ منبعثًا   والريحُ تنقيهِ نسفًا وهي تمترقُ

٢٢ من الشمالِ يكونُ التبرُ مجتلبًا   إنَّ الجلالَ لديهِ مرهبٌ طلقُ

٢٣ ذو الطولِ والحقِّ ربٌّ ليسَ ندركهُ   ولا يجاوبُ جمَّ البرِّ يا زلقُ

٢٤ لذاكَ فليخشهُ الأقوامُ قاطبةً   فلن يراعى الحكيمُ القلبِ واللبقُ

الفصل الثامن والثلاثون

١ فاجابَ الربُّ من العاصفةِ فقال

٢ مَن ذا المظلِمُ للقضاءِ تكلّما   مستهترًا قولاً بما لم يعرفِ

٣ ألآنَ فاشدُدْ حقويكَ كامرءٍ   عمّا أسائلهُ لتعلمني قفِ

٤ أيانَ اذ أسّستُ هذي الارضَ قد   كنتَ اخبرنْ إمّا لفهمٍ تقتفي

٥ من واضعٌ لقياسها اذ عالمٌ   من مدَّ مطارًا عليها عرِّفِ

٦ او ما عليهِ تستقرُّ ومن ترى   باني زواياها ولمّا تخسفِ

٧ اذ سبّحت كواكبُ الصبحِ معًا   مثلَ بني اللهِ العليِّ الهتفِ

٨ من حجزَ ٱلبحرَ ٱلعرمرمَ مُسجرًا متدفِقًا من رحمهِ لم يعسِفِ
٩ انَّ ٱلغيومَ جعلتهنَّ لباسَهُ وغدا ٱلضبابُ قماطَهُ كالمحفِ
١٠ حدِّي عليهِ قد جزمتُ لمغلقٍ واقمتُ مصراعًا لهُ لم يَجحفِ
١١ حتى هنُا تأتي ولا تطغى هنُا حدٌّ لِموَّارِ ٱلعبابِ ٱلموجفِ
١٢ هل في زمانكَ قد أمرتَ ٱلصبحَ ان عرَّفتَ فجرَ النورِ خطَّ الموقفِ
١٣ فليمسكنْ بٱلأرضِ في اكنافها من فوقِها اشرارُها فلَتجرفِ
١٤ تغدو كطينةِ خاتمٍ معروكةٍ وتخالُ لابسةً لِلَبثِ توقُّفِ
١٥ تندقُّ بالكسر ٱلذِّراعِ ترَفَّعتْ عن اعينِ الاشرارِ نورٌ يختفي
١٦ أَبلغتَ عينَ ٱلبحرِ أم ازفتَ في قصرِ ٱلغمارِ تمشِّيًا لِتطوُّفِ
١٧ وهل اكتشفتَ ٱلحتفَ ابوابًا وهل عاينتَ ظلَّ ٱلموتِ في مُستَشرفِ
١٨ ادركتَ عرضَ الارضِ خبِّرًان تكُنْ مستكملًا في كلِّهِ علمًا يفِي
١٩ اينَ الطريقُ لحيثُ يثوي النورُ أو لمقامةِ ٱلظلماءِ من مستغدَفِ
٢٠ تسري بها لتخومها ومبيتها فوَّزتَهُ من موردٍ او مصرفِ
٢١ تدري لأنَّكَ كنتَ ذاكَ اليومَ مو لودًا وعدُّ سنيكَ موفورٌ وَفي
٢٢ أَخزائنُ ٱلثلجِ الطميمِ دخلتها ومخازنَ البردِ المبيرِ المتلفِ
٢٣ تلكَ التي أعددتَ للضرَّاءِ في يوم أصطلامٍ للقتالِ المرجفِ
٢٤ ما سِربُ توزيعِ ٱلضياءِ على ٱلثرى وتفرُّقُ ٱلشرقيةِ ٱلمتصرِّفِ
٢٥ مَنْ فرَّعَ القنواتِ للتهطالِ أو طرقَ ٱلصواعقِ مرتمى ٱلمستهدفِ
٢٦ كي يمطرَ الأرضينَ لا ديَّارَ في ارجائها صبًّا بقاعٍ صفصفِ

٢٧ رَيِّ الأَبَاطِحِ مِن فلاةٍ بلقعٍ سَقِيُ الخلاءِ نبات عشبٍ موهفِ
٢٨ من هو ابو الامطارِ او مَنْ والدٌ لمَاجِلِ الطَّلِّ الطَّبِيِّ الموكفِ
٢٩ الجمدُ مخرجهُ أبنْ من بطنِ مَنْ مَنْ والدٌ لصقيعِ جوٍّ مزعفِ
٣٠ كالجلمدِ الامواهُ صارت واختبتْ ولقد تلكَّدَ صفحةُ الغمرِ الصَّفي
٣١ أفأنتَ تربطُ للثريَّا عقدها وتفكُّ للجبَّارِ رُبطَ مكتفِ
٣٢ أفللمنازلِ مخرجٌ في حينها للنعشِ تِلْوِ بناتهِ هادٍ كفي
٣٣ أفعارفٌ سُنَنَ السماءِ وجاعلٌ في الارضِ سلطتها على ما تصطفي
٣٤ أفرافعٌ للسحبِ صوتكَ مسبلاً فيضُ الغمامِ عليكَ ذيلَ المِطْرَفِ
٣٥ أفمرسلٌ بُرْدَ البروقِ مواضيا تدعوكَ هاءَ باعترافِ معرّفِ
٣٦ مَنْ في الطَّخا تخالُ واضعُ حكمةٍ في الشهبِ اظهرَ فطنةَ المستحصفِ
٣٧ مَنْ ذا الذي يُحصي الغيومَ درايةً تَسْكابَ أزْقاقِ السماءِ الذُّرَّفِ
٣٨ كيما يكونَ التربُ منسبكًا وكي يتلازبَ المَدَرُ التراب المزغفِ
٣٩ أفأنت تصطادُ الفريسةَ للّبا أَمْ تشبعُ الاشبالَ من مستلقفِ
٤٠ غرثى تجرمزُ وهي في عرِّيسها في عيصها ربضتْ كمونًا تختفي
٤١ من يرزقُ النعَّابَ صيدًا فرخهُ للهِ تنغبُ قوتها أنْ تكتفي

الفصل التاسع والثلاثون

١ أميلادَ الوعولِ عرفتَ حينا وعولِ محاجرٍ سمقت حزونا

وهل لاحظتَ منتبهًا لفَهْمٍ مخاضَ أيائلٍ قُرِبت جنينا
٢ أتحسب ما أَتمّت من شهورٍ لميقاتِ الولادةِ ينتهينا
٣ بَرَكنَ يضعنَ أجرُوَهنَّ دفعًا لاوجاعٍ برحنَ بها ابتلينا
٤ اذا بلغَ الجرا في البيدِ تربو وتخرجُ ما بعَودٍ يلتقينا
٥ فمن أجرى الفراحرًا فرَى عن حمار الوحشِ رُبْطَ الرّابطينا
٦ لمأواهُ الفلاةَ جعلتُ دارًا ومسكنهُ السباخَ ثوى قطينا
٧ بجمهورِ القرَى يزري هزوًا ولم يعبأْ بزجرِ السائقينا
٨ ودائرةَ الجبالِ يؤمُّ مرعًى يفتشُ كلَّ خُضرتها فنونا
٩ أيرضى عندَ علفكَ ثورُ وحشٍ فيرضى خادمًا لك أَن يكونا
١٠ وهل في التِلْمِ تربطُهُ امتهادًا لأَوديةٍ وراءكَ كي يَفينا
١١ أترجوهُ بأَن عَظُمتْ قواهُ وتستبني لهُ التَعَبَ الثَمينا
١٢ أتأمنهُ احتصادَ الزرعِ لمّا وأَن يوعيهُ بيدركَ الامينا
١٣ جناحُ نعامةٍ بسطتْهُ مدًّا يرفرفُ خافقًا للناظرينا
أَريشٌ شهّرتهُ الريحُ بادٍ لنا أَمْ منكبٌ يحنو حنينا
١٤ وتودعُ قوبَها الإدحيّ طَمرًا بجوفِ الأَرضِ تحميهِ سخينا
١٥ وتنسى الرِّجلَ تضغطُهُ ممرًّا ووحشَ البرّ يدعسهُ دفينا
١٦ بلا أسفٍ عناها باطلٌ إذ قلَتْ وُلْدًا كأنْ ليسوا البنينا
١٧ حماها الحكمةَ القيّومُ منعًا ولم يقسِمْ لها فهمًا مبينا
١٨ وتجوذُ نفسها شَمخًا فتذري على الافراسِ بالفرسانِ هُونا

١٩ فهل تُعطى ٱلجوادَ يخبُّ عزمًا وتكسو عنقَهُ عرفًا بسينا
٢٠ أتوثبهُ كمثل جرادةٍ نفخُ منخرهِ مهيبُ السامعينا
٢١ يبطشُ بِٱلخبتِ بحاثٌ وثوبٌ ببأسٍ يلتقي الحربَ ٱلزَّبونا
٢٢ ويهزأُ بالمخاوفِ ليس يخشى عنِ الأسيافِ لم يُحجم جبينا
٢٣ تصلُّ عليهِ واقعةً سهامٌ وترهقهُ رماحُ الدَّارعينا
٢٤ ويطوي الأرضَ في وثبٍ ورجزٍ ولم يؤمن لصوتِ البوقِ حينا
٢٥ اذا ما ٱلبوقُ ينفخُ قالَ هَهْ مِنْ بعيدٍ شنَّتِ ٱلهيجا شؤونا
٢٦ أفهمكَ يستقلُّ بهِ عقابٌ يُجنِّبُ بالجناحينِ ٱليمينا
٢٧ وعمَّا أمرِكَ ٱلنسرُ ارتقى أوْ يعلِّي وكرَهُ يسمو ٱلوُكونا
٢٨ يبيتُ على شفا صخرٍ وهُدْبِ ٱلحصونِ ويسكنُ ٱلصَّخرَ ٱلمتينا
٢٩ تحسَّسَ عزمهُ ثمَّ تريهِ بعيدًا مقلتاهُ مستبينا
٣٠ تكبُّ فراخهُ تحسو دمًا قد ثوتْ أنَّى ترى ٱلقتلى متونا

الفصل الاربعون

١ فاجابَ الربُّ ايوب فقال

٢ يخاصم ٱللهُ من يؤنِّبهُ أم من يناضلُهُ يجاوبُهُ

٣ فاجابَ أيوب الربّ فقال

٤ اني الحقيرُ بما اجاوبُ ها بالكفِّ اطبقتُ فيَّ امساكا

٥ احدى تكلمتُ لا اجيبُ ولا ازيدُها مرّتين ادراكا
٦ فاجاب الرب أيوب من العاصفة فقال
٧ شُدَّ حقويك كامرءٍ يتأزَّرْ مخبرًا لي عمّا بهِ الانَ تؤمَرْ
٨ أفمعترضٌ تناقضُ حكمي ثمَّ مستذنبي لكي تتبرَّرْ
٩ أكما للقديرِ تحوى ذراعا او بصوتٍ كصوتهِ الرَّعدِ تجأَرْ
١٠ فتزيَّن بعزَّةٍ وجلالٍ لابسَ المجدِ بالبهاءِ تدثَّرْ
١١ فرِّقِ الانَ فيضَ سخطكَ وانظر كلَّ مستعظمٍ وذَلِّلهُ واحقَرْ
١٢ أخفض المتكبّرينَ ارتفاعًا ثمَّ دُسْ في مكانِهم معشرَ الشَّرْ
١٣ أطمرنهُمْ في التربِ اجمع واحبسْ في ظلامٍ وجوهَهُمْ تتعفَّرْ
١٤ اجتبيكَ الحميدَ ايضًا انا اذ بيمينك غالبٌ ومظفَّرْ
١٥ هوذا بهيموثُ صانعهُ في يومِ خلقك ياكلُ العشبَ أخضرْ
١٦ ها هيَ في متنيهِ قوّتهُ في عضلِ البطنِ بأسهُ فهوَ أعجَرْ
١٧ خافضٌ شبهَ أرزةٍ ذنبًا فخذاهُ مضفورةٌ عروقًا مضبَّرْ
١٨ كالأنابيب من نحاسٍ عظامًا والحديدِ الممطولِ جرمًا مقدَّرْ
١٩ في الثرى أوَّلُ الصنائعِ من سوَّاهُ سلحهُ فأعطاهُ خنجَرْ
٢٠ كلاَّ تنبتُ الجبالُ ليرعى ثمَّ كلُّ الوحوشِ في اللَّعْبِ شهَّرْ
٢١ فبريفِ السدراتِ يضجعُ أوْ في سترِ مقصبةٍ وغمقةٍ معكَّرْ
٢٢ مسبطرٌ عليهِ للسدْرِ والصفصافِ حول المياهِ ظِلٌّ مصدَّرْ
٢٣ يطغَ النهرُ لم يفرْ مطمئنٌ ولو انَّ الاردنَّ في فيهِ يزغَرْ

٢٤ أَفيؤْخذُ من قبالتِهِ أَو أَنفُهُ بخزامةٍ يتسخَّرْ

الفصل الحادي والاربعون

١ تصطادُ لوياثانَ بالشصّ أَو لسانهُ تضغطهُ بزمامْ
٢ أَواضعٌ في خطمهِ أَسَلَةً أَمْ فكَّهُ تثقبهُ بخزامْ
٣ يضرعُ يسترجيكَ بالرفقِ أَم يُبدي لتعطافكَ لينَ الكلامْ
٤ أَعاقدٌ عهداً وإِيَّاكَ ان تملكهُ بالرِّقِّ طولَ الدَّوامْ
٥ تحاولُ اللعبَ وإِيَّاهُ كالعصفورِ أَم تربطهُ للغلامْ
٦ أَيحفرُ الصَّيَّادُ مهوىً لهُ أَم لبني كنعانَ فيهِ اقتسامْ
٧ أَأَسهمٌ تغرزُ في جلدِهِ أَم بإِلالِ النُّونِ تشتكُ هامْ
٨ أَلمسهُ بالكفِّ ولا تذكرَنْ ما عشتَ بعدَ الحربَ والاصطدامْ
٩ ها هوذا فيهِ الرَّجا كاذبٌ الا يكبَّنْ أَن يراهُ الفئامْ
١٠ ما كادَ أَن يوقظهُ باسلٌ إِذَن فمن يبرزُ لي بالقيامْ
١١ من سابقي فضلاً فاوفي وما هُوْ تحتَ عليين لي بالتَّمامْ
١٢ ما كنتُ عن اعضائهِ ساكتاً والبأسِ والعدَّةِ للاعتصامْ
١٣ من كاشفٌ عن وجههِ اللِّبسَ أَو يدنو الى مثنى محطِّ اللجامْ
١٤ ومن لمصراعَي فمٍ فاتحٌ دائرةُ الاسنانِ تخشى المرامْ
١٥ وترسةٌ مانعةٌ فخرهُ محكمةٌ مضغوطةٌ بارتشامْ

١٦ واحدُهـا بالآخرِ ٱلتزَّ ما … تدخلُ ريحٌ بينهـا لالتئامْ

١٧ ملْصقـةٌ مضبورةٌ أُلْكدَتْ … لم تنْفَصِلْ عن بعضها بانفصامْ

١٨ عطاسـهُ يبعثُ نورًا وعيـناهُ كهدْبِ الصبحِ حسْرَ الظلّامْ

١٩ يخرجُ من فيهِ مصابيحَ عنْ … شرارِ نارٍ ترْتمي كالسّهامْ

٢٠ كالقدْرِ والمرجلِ يغْلي علَتْ … من منخريهِ دخنةٌ كالقتامْ

٢١ اذ يتلظّى نَفَسًا مُشعـلاً … من فقمِهِ مستقذفٍ بالضّرامْ

٢٢ يبيتُ والقوّةُ في عنقـهِ … يدوسُ كلّ ٱلهولِ يبدو أمـامْ

٢٣ مكتنزٌ لحمـًا أغاديـدُهُ … لم تختلج للسّبكِ فوقَ العظـامْ

٢٤ كالصخرِ صلْبُ القلبِ مثلَ الرّحى … قاسيـهِ جلفٌ ينبري لارتغامْ

٢٥ يستفزعُ ٱلشجعانَ ان ناهضًا … للرّوعِ تياهونَ خوفَ ٱلحِمامْ

٢٦ أَلدّرْعُ والمزراقُ والرمحُ لا … يُغني وسيفُ اللاّحقيهِ كهامْ

٢٧ يحسبُ كالتّبنِ ٱلحديدَ أنبرى … لهُ بـهِ مستدقعٌ في ٱقتحامْ

يخالُ مثلَ ٱلخشبِ ٱلنخرِ مـا … من ٱلنحاسِ ٱلمنتقى كانَ لامْ

٢٨ من مصمياتِ ٱلنبلِ ما فزّ ان … سدّدها رشقًا عنِ القوسِ رامْ

حجارةُ ٱلمقلاعِ ترتدُّ عن … جنّتهِ كالقشِّ طيشَ ٱلهوامْ

٢٩ يحسِبُ ٱلمقمـاعَ كالقشِّ بل … يهزأُ من هزِّ القنا والسّطـامْ

٣٠ أَلشّقفُ المسنونُ من تحتـهِ … في الطينِ بالنّورجِ مدًّا أقامْ

٣١ كالقدرِ تغلي يجعلُ ٱلعمقَ او … كقدْرةِ العطّارِ بحرًا عرامْ

٣٢ ويستضيءُ ٱلسُّبْلَ من خلفـهِ … فاللجُّ كالأشيبِ واري أضطرامْ

٣٣ لا شبهَ في الدُّنيا لهُ صُنْعُهُ لعدمِ الخشيةِ بينَ الأنامْ
٣٤ يسمو جميعَ المعتلينَ اغتدى سلطانَ سبطِ الكبرياءِ العظامْ

الفصل الثاني والاربعون

١ فاجابَ ايوبُ الرب فقال
٢ لقد علمتُ علمًا كبيرًا انَّكَ لعلى كلِّ شيءٍ كنتَ قديرًا إنْ أمرٌ لديكَ
٣ عسيرًا . فمن ذا الذي يخفي القضاءَ بلا معرفة سترًا ولكنِّي قد نطقتُ
٤ بما لم افهمهُ سرًّا بعجائب فوقي لم أُحِط بها خُبرًا . اسمعِ الآنَ وانا أتكلَّم
أسألُكَ فتعلِّمني ما لم أعلَمْ
٥ بسمعِ الأُذنِ عنكَ سمعتُ لكن رأتكَ الآنَ عيني يا اعتمادي
٦ لذلكَ رافضٌ ما كانَ مني وأندمُ في الترابِ وفي الرِّمادِ
٧ وبعدَما تكلَّمَ الرَّبُّ بهذا وأيُّوبَ كلامًا قال الربُّ لأليفازَ التيمانيِّ
إعلامًا قد احتمى غضبي عليك وعلى كِلا صاحبيك لانكم لم تقولوا فيَّ
٨ الصَّوابَ اليقين كعبدي أيوبَ الأمين . فخذوا الآنَ لذواتكم سبعةَ
ثيرانٍ وسبعة كباشٍ واذهبوا الى عبدي أيُّوب واصعدوا محرقةً لاجلِ
أنفسكم تلكَ المواش وَلِيستغفِرْ لكم عبدي أيُّوب مصلِّيًا لانني رافع
وجههُ مجتبيًا ألّا اكونَ لكم مجازيًا بما باتَ حمقكُم عليكم قاضيًا
إذْ لم تقولوا صوابًا فيَّ كأيُّوبَ عبدي

٩ فمضى أَليفازُ التيمانيّ وبلددُ الشوحيُّ وصوفرُ النعمانيّ فأَتمُّوا امرَ الرَّب المرهوب
١٠ ورفع ٱللّٰهُ وجهَ أَيُّوب . وردَّ ٱللّٰهُ سبيَ أَيُّوب حينما صلَّى لاجلِ اصحابهِ
١١ ٱلمصطَفين وزادهُ الله على كلِّ ما كان لهُ من قبلُ ضِعفَين . فجاءَهُ
اخوتهُ كلُّهم واخواتهُ كافَّه وجميع الذين من قبلُ كانوا معارِفَه وأَكلوا
وإِيَّاهُ خبزًا في بيتهِ ورثوا لهُ معزّين عن كلِّ السوءِ الذي جلبهُ عليهِ ربُّ
العالَمين واعطاهُ كلٌّ منهم قسيطةً واحدة تعزيزًا وقرطًا ذهبًا ابريزًا .
١٢ وبارك ٱللّٰهُ أَيُّوبَ وتولَّاهُ وجعلَ آخرتهُ خيرًا من أُولاهُ فكانَ لهُ اربعةَ عشرَ
١٣ أَلفًا من الغنم وستةُ آلافٍ من ٱلنَّعَم ومن البقرِ أَلفُ فدَّان ووِفقُها
١٤ عددًا أَلفُ أَتان . وكان لهُ بنونَ سبعةٌ وبناتٌ ثلاث . يميمةٌ وقصيعةٌ
١٥ وقرنُ هَفُوكِ أَسماءُ الإناث . ولم توجد كبناتِ أَيُّوبَ في كل الأَرض
نساءٌ ذواتُ جمالٍ رائعٍ وشبابٍ غضّ وأَعطاهنَّ ابوهنَّ ميراثًا وقسم
١٦ لهنَّ بين اخوتهنَّ من رزقِ ٱللّٰهِ مالاً طيبًا وأَثاثًا . ومضى على أَيوبَ بعدَ
هذا مئة واربعون سنةً في عيشةٍ راضيه ورأى بنيهِ وأَحفادَهُ الى اربعة اجيالٍ
١٧ متواليه . ثمَّ ماتَ أَيُّوب شيخًا هِمًّا وشبعانَ الأَيام تِمًّا

نظمهُ وأَتمَّ نقلهُ الى هذه المبيضَّة رزق الله بن نعمة الله حسُّون
في ٢٩ نيسان سنة ١٨٦٩ وذلك في جزيرة انكلترة في قرية
وَنزورث

نشيد موسى

واذ مدّ موسى بأمر الله على البحر يده. فأجرى الربُّ البحرَ الليل كلّه بريحٍ شرقيةٍ سخرَها شديده. وجعلَ البحرَ يابسةً وانفلقَ الماء وانحسر. وانطلقَ بنو اسرائيلَ على اليابسةِ في وسط البحر الاحمر. والماء سورٌ لهم عن يمينهم وعن يسارهم. فتبعهم المصريون من ورائهم. ودخلَ جوفَ اليمِّ جميعُ خيلِ فرعونَ ومركباتهِ. وكتائبُ فرسانهِ من منتخبِ كماتهِ. وكان في هزيعِ الصبح ان الرب اشرفَ على عسكرِ المصريين. وخلعَ بكر مركباتهم فساقوها بثقلةٍ مسرعين. وقالوا لنهرب من اسرائيل انّ الله يقاتل عنهم اهلَ مصر اجمعين. فقال الرب لموسى مدّ يدك على البحر لترجع الماء للحين. ويطغى على المصريين مركباتهم وفرسانهم المتعبين. فمدَّ موسى يدهُ على البحرِ فرجعَ والصبحَ الى حالهِ الدائمه. والمصريّونَ هاربون الى لقائهِ للمقاومه. فدفعهم الله وسط البحر في الامواج المتلاطمه. فطغى الماء على مركبات فرعون وفرسانهِ والجيش العرمرم. ولم يبقَ منهم ولا واحدٌ من الذين دخلوا وراءهم في وسط اليمّ. واما بنو اسرائيلَ فمشوا على اليابسةِ في وسط الغمار. والماء سورٌ لهم عن اليمينِ وعن اليسار. فخلّص الرب ذلك اليوم اسرائيل من يد اهل مصر. ونظر اسرائيلُ المصريين امواتًا على شاطئ البحر. وقد رأى اسرائيل الفعل العظيم الذي صنعهُ الرب بالمصريين. فخاف الشعب الله وآمنوا بهِ وبعبدهِ موسى الامين. حينئذٍ رفع موسى عقيرتهُ بالنشيد مرتلاً. و بنو اسرائيل يسبحّون معهُ الله جلَّ وعلا. فقالوا

١ سُبحانَهُ وتعالى اللهُ أُعظِمُهُ ... أَلمطرِحُ الخيلَ بالركبانِ في البحرِ

٢ رَبِّي ومعبودُ آبائي فارفعهُ ... أُعليهِ رَبًّا نشيدي قوَّتي نَصْري

٣ أَلربُّ هوَ رجلُ الحربِ الزَّبونِ أَلَا ... جلَّ اسمُهُ الربُّ هو الغلَّابُ للزُّمْرِ

٤ فمركباتُ وَغَى فرعونَ اطرحها ... في البحرِ يتبعُها بالعسكرِ المَجْرِ

في بحرِ سوفٍ خيارُ المركبيَّةِ من ... جنودِهِ غرقوا سيقوا الى القَعْرِ

٥ يطمي عليهم موجُ اللُّجِّ قد هبطوا ... مدهدهينَ الى الأعماقِ كالصَّخْرِ

٦ عزَّت يمينكَ ربِّي قدرةً حطَمَت ... ربِّي يمينُكَ ذا العدوانِ بالكَسْرِ

٧ بجبرِأُوتِكَ من ناواكَ تهدمهُمْ ... والسَّخطُ يلهمُهُمْ كالقشِّ اذ تُسْرِي

٨ بريحِ انفكَ كالرابيةِ انتصبتْ ... موَّارُ تلكَ المجاري الزَّخرِ بالقسرِ

تراكمَ الماءُ في جوفِ العبابِ وقد ... تجمَّدت لججُ الأذيِّ في الغَمْرِ

٩ قال العدوُّ على الآثارِ أُدركهم ... أَغزو أُقسِّمُ فيئًا منهمُ أُثري

وأَملأُ النفسَ منهم ثائرًا أَربًا ... اجرِّدُ السيفَ تفنيهم يدي تفري

١٠ نفختَ بالريحِ غطى البحرَ شافتَهم ... وكالرَّصاص رَسُوا في الماءِ من وَقْرِ

١١ فمن شبيهكَ في الأربابِ ربٌّ ومن ... يعتزُّ مثلكَ في قدسٍ وفي طُهْرِ

مُسبَّحٌ رهبوتًا ذو الجلالِ وصنَّاعُ العجائبِ في آياتكَ البُهْرِ

١٢ اذا تمدُّ يدًا فالأرضُ تبلعهم ... مغيَّبينَ بها كالعفرِ في قبرِ

١٣ برأفةٍ شعبكَ المفديَّ ترشدُهُ ... مكانَ قدسكَ اذ تهديهِ بالأَزْرِ

١٤ فيسمعُ الزُّمرُ خوفًا يرجفونَ ومن ... يأوي فلسطينَ تعرى رعدةُ الذُّعْرِ

UNIVERSITY IN CAIRO

١٥ اقيال آدومَ في ذهلٍ وفي دهشٍ — طارت عقولهمُ من حيرة الفكر
وأقوياءُ بني موآبَ قد رجفوا — يذوبُ سكّان كنعانٍ على الأثرِ
١٦ وهيبةٌ وارتياعٌ فوقهم وقعا — كالصخرِ صمّوا ببطشِ الساعدِ المرِّ
حتى يجوزَ الشعبُ شعبُكَ يا — ربِّ الذي تصطفيهِ قنيةَ الذُخرِ
١٧ تأتي بهم جبلَ الميراثِ تغرسهُمْ — حيثُ اصطنعتَ إلهي مسكنَ السرِّ
يداكَ قد هيّأتهُ مقدساً حرماً — ١٨ والربُّ يملكُ للآبادِ والدهرِ
١٩ اذ خيلُ فرعونَ والفرسانُ قد دخلتْ — في البحرِ غطى عليها اللهُ بالبحرِ
لكنّما آلُ اسرائيلَ قد سلكوا — في البحرِ يابسةً كالمشيِ في البحرِ

فاخذت مريم النبيّة اخت هرون الدفّ بيدها وخرج جميع النساء وراءها بدفوفٍ ورقصٍ فاجابتهم مريم

فرنّموا للربِّ فانّهُ تعظّم * الخيلَ بالركّابِ ألقاهما وسطَ اليمّ

الجامعة

الفصل الاول

١ كلام الجامعة ابن داود الملك في اورشليم

٢ باطلُ الأَباطيلِ ذِكرٌ حكيمٌ   باطلُ الأَباطيلِ أَلكلُّ باطِلْ

٣ ما يفيدُ الانسان من كلِّ جَهدٍ   كانَ تحتَ ذُكاءٍ ممّا يُحاوِلْ

٤ مَرَّ دورٌ وكَرَّ دورٌ وهذي   الارضُ قامتْ مع ٱلمدى ٱلمتطاوِلْ

٥ تشرقُ ٱلشمسُ تغرِبُ ٱلشمسُ تعدو   نحوَ موضعِها اذِ النورُ نازلْ

٦ تذهبُ ٱلرِّيحُ للجنوبِ مَهَبَّا   تنثني للشمالِ أُوبةَ جائِلْ

فهي دائرةٌ جرَت دَوَرانًا   مرجع ٱلرِّيحِ للمداراتِ آئلْ

٧ جَرْيُ كلِّ الأَنهارِ للبحرِ لن يمتلئَ البحرُ من صَبوبٍ وهاطَلْ

والى ذلك المكان الذي منه جرت لهناك رجع الجداول

٨ إن كلَّ الكلام يقصرُ ما من مخبرٍ قولهُ على الكلِّ شامل
لمّا تشبعْ مِمّا ترى العينُ لمّا تمتلئْ أُذُنٌ بسمعٍ لناقل

٩ كلُّ ما سيكونُ قد كان والمصنوعُ من قبل ما سيعملُ عامل
ليسَ تحتَ ذُكاءَ شيءٌ جديدٌ من جميعِ المرئيِّ في عينِ عاقل

١٠ ايُّ ما قيلَ عنهُ هذا جديدٌ رَهْ فهوَ كانَ في الدهورِ الأَوافل

١١ ليسَ للاولينَ ذكرٌ ولا في العقبِ للآخرين اذ هم أَوائل

١٢ انا جامعةُ الكلامِ بايليا على اسرائيل قد كنتُ عاهل

١٣ ولفحصٍ بحكمةٍ هِمتُ عمّا ظلّلتهُ السماءُ طرًّا أُسائل
هوَ العناءُ الرديءُ ساءَ ليعنى الناسُ فيهِ لها المهيمنُ جاعل

١٤ فرأيتُ الاعمالَ كُلَّ التي تحتَ الغزالةِ قبضَ ريحٍ وباطل

١٥ ليسَ يمكنُ أَن يُقوَّمَ معوَّجٌ ولاان يجبَّرَ النقصُ قابل

١٦ ثمَّ ناجيتُ في السريرةِ قلبي ها انا قد عظمتُ مجدًا ونائل
وقد ازددتُ حكمةً وشاورتُ اللاءِ قبلي في ايلياءَ مقاول
انَّ قلبي رأى الكثيرَ من الحكمةِ والعلمِ فهمَ غورِ المسائل

١٧ ولعرفانِ حكمةٍ ملتُ قلبي والحماقةِ كاشفًا جهلَ جاهل

١٨ فتفهمتُ انَّ ذلكَ ايضًا قبضُ ريحٍ ما تحتَ ذياكَ طائل
كثرةُ الحكمةِ احتوت فرطَ غمٍّ من يزدْ علمهُ يزدْ في الغوائل

الفصل الثاني

١ قلتُ بقلبي هلُمَّ أمتحنكَ بمـا   سرَّ ترى الخيرَ ايضاً كان ذا غرّا
٢ للضحكِ قد قلتُ مجنونٌ أُعيّرهُ   ماذا ترى لسرورٍ فعلهُ يجرى
٣ فكّرتُ بالخمرِ جُثماني أُعلّلهُ   والقلبُ مشتغلٌ بالحكمةِ ٱلغرّا
وان اكونَ أخيذاً بالحماقةِ أو   اصيبَ ما ٱلخيرُ للانسانِ والأحرى
ليفعلَ الناسُ اذ تحتَ السماءِ هُمُ   احياءَ مدّتهم يقضونها زِهرا
٤ عظّمتُ صنعي ابتنيتُ ٱلأطمَ أرفعها   مشيدةً لي بيوتاً عاليا ذِكْرا
٥ ولي ٱغترستُ كروماً والحدائقَ وٱل   جناتِ من مثمرٍ او عاطرٍ نشرا
٦ تخذتُ لي بِرَكاً جمعَ المياهِ لكي   تسقي المغارس تنمي المُفرَعَ النضرا
٧ كذاكَ عبداً وقيناتٍ تخذتُ ولي   ولدانُ بيتٍ نعمّا ٱلبشرُ والبُشْرى
وقُنيةً بقراً بهماً حويتُ بما   يربو على سلفي في ايليا وفرا
٨ خصائصَ الصِّيدِ والبلدانِ حزتُ وقد   جمّعتُ ايضاً لنفسي فضةً زرّا
مغنّياتٍ مغنّين ٱتخذتُ وما   تنعّم الناس فيهِ لذّةً طُرّا
تخذتُ سيدةً وترا أعززُها   بسيداتٍ بهنَّ فاكهٌ حُبْرا
٩ عظمتُ وٱزددتُ فوقَ السالفينَ بايـليّا وما برحتْ بي حكمتي الكبرى
١٠ ابحتُ عينايَ مهما تشتهيهِ وما   حميتُ قلبي لهوا ما ولا سرّا
لانَّ قلبي بجهدي كلِّهِ فرِحٌ   هذا نصيبي بجهدي كاسبٌ أجرا

١١ ثمَّ التفتُّ لاعمالي التي عملت   يداي والكدِّ في صنعي الذي مرَّا

فباطلٌ هو وقبضُ الرّيحِ اجمعهُ   تحتَ الغزالةِ لا نفعٌ على الغبرا

ثمَّ التفتُّ اجتلائي حكمةً نبغت   ثمَّ الحماقــة ثمَّ الجهلُ مجترًا

١٢ ما المرءُ يأتي وراءَ الملكِ ذو نصبو   هُ منذ حينٍ بتأميرٍ يلي الامرا

١٣ رأيتُ في حكمةٍ نفعًا يزيدُ على   جهلٍ كما النورُ يسمو الظلمةَ العكرى

١٤ عينا الحكيمِ هُما في رأسِهِ لهدًى   اما الجهولُ لهُ خبطُ الدُّجى المَسْرى

وقد تبيَّنْتُ ايضــًا انَّ حادثةً   علَى السَّواءِ تصيبُ الطِّبَّ والغمرا

١٥ قلتُ بقلبي على قَدْرٍ يلِمُّ بذي   جهلٍ سيحدُثُ لي ايضًا انا القدرا

اذا لما كنت اوفى حكمةً ولقـد   حدَّثت قلبيَ ايضًا كان ذا غرًّا

١٦ لانــهُ ليس ذكرٌ للحكيمِ ولا   ذِكرٌ سيعرفُ للهلبــاجةِ الدَّهرا

كمثلمــا مُذْ زمانٍ غابرٍ فكذا   يُنسى الجميعُ بأيّــامٍ أتت تترى

١٧ لديَّ اذ ساءَتِ الاعمالُ قد عُمِلت   تحتَ الغزالةِ صرتُ الكارهَ العمْرا

لانهُ باطلٌ كالظلِّ أجمعـهُ   وقبضُ ريحٍ فمنــهُ راحتي صفرا

١٨ كرهت جهديَ تحتَ الشمسِ اجمعَ اذ   للمرءِ يخلفني أُبقيــهِ مضطرًّا

١٩ أجاهلٌ أمْ حكيمٌ يحتوي تعبي   فيهِ بدت حكمتي تحتَ الضحى فكرا

ياليتَ شعريَ من يدريهِ معرفــةً   ايضــًا فهذا غرورٌ باطلٌ نُكْرا

٢٠ للقلبِ بثُّ اسوقُ اليأسَ من تعبي   تحتَ الغزالةِ معنيــًا بهِ مغرى

٢١ فربمــا جهــدُ انسانٍ بمعرفةٍ   وحكــمةٍ وفلاحٍ يسِّرَ اليُسرى

يبقى نصيبَ أمرءٍ لم يعنَ قطُّ بهِ   ايضــًا فهذا غرورٌ بئسمــا شرّا

٢٢ ماذا ينالُ أمرءٌ تحتَ الغزالةِ من عنائهِ وأجتهادِ المهجةِ الحَرّى
٢٣ أيامهُ تَرَحٌ اعمالهُ حَرَبٌ في الليلِ ما ارتاحَ قلبًا باطلٌ أمرا
٢٤ لا خيرَ للمرءِ من اكلٍ ومن شُرُبٍ وان يرى نفسهُ في كدِّهِ الخيرا
٢٥ ومن يدِ الله ذا ايضًا اراهُ فمن يلتذُّ الاَّ انا في مطعمٍ يمرا
٢٦ يؤتي فتى صالحًا قدَّامهُ عملاً من فضلهِ حكمةً فهمًا يقي الضرَّا
لكنَّما الخاطئُ الشرّيرُ سخَّرهُ يجري يكوِّمُ يعطي الصالحَ البرَّا
ايضًا فهذا غرورٌ باطلٌ وسدًى وقبضُ ريحٍ وطيفٌ طارقٌ مرَّا

الفصل الثالث

١ لكلِّ شيءٍ من الأشياءِ آونةٌ وكلِّ ما تحتَ عليينَ أَبَّانُ
٢ فللولادةِ وقتٌ والمماتُ لهُ وقتٌ وللغرسِ ثمَّ القلعِ ازمانُ
٣ للقتلِ او لشفاءِ السقمِ آونةٌ وقتٌ لهدمٍ ووقتٌ فيهِ بنيانُ
٤ وللبكاءِ كما للضحكِ آونةٌ للنوحِ للرقصِ ساعاتٌ واحيانُ
٥ وللحجارةِ وقتٌ اذ تفرّقها واذ تجمّعها وقتٌ وامكانُ
وللعناقِ وان تنفكَّ منفصلاً عن العناقِ فأوقاتٌ لها شانُ
٦ للصونِ للطرحِ اوقاتٌ مفرَّقةٌ كذاكَ ساعٌ بها كسبٌ وخسرانُ
٧ للشقِّ للرتقِ اوقاتٌ وما أئتلفت اوقاتُ صمتٍ وقولٍ فيهِ تبيانُ
٨ للحبِّ للبغضِ اوقاتٌ بدت وكلا حربٍ وصلحٍ على ما يقتضي آنُ

٩ فأيُّ منفعةٍ للغنمِ من نَصَبٍ — مِمَّا بهِ يتعنَّى الامرَ تعبانُ

١٠ فقد رأيتُ عظيمَ الشغلِ من عملٍ — في الخلقِ ولَجَّ فيهِ الناسُ رحمانُ

١١ الجاعلُ الكلَّ في أوانهِ حسناً — والأبديَّةَ منها القلبُ ملآنُ

لا يُدركنَّ بلاها منذ مبتداٍ — للمنتهى عملاً للهِ انسانُ

١٢ عرفتُ ما ان لهم خيرٌ سوى فرحٍ — ويفعلوا الخيرَ ما عاشوا وما بانوا

١٣ كذاكَ يُطعَمُ يُسقى المرءُ ثمَّ يرى — من جهدهِ الخيرَ ذا يعطيهِ منَّانُ

١٤ عرفتُ يبقى صنيعُ الله عوضُ ولا — يُزادُ فيهِ ولا يعروهُ نقصانُ

تجاهَهُ ليخافَ الناسَ كونَهُ — في اعدلِ الخلقِ والتقويمِ يزدانُ

١٥ ما كانَ أو سيكونَنْ فهوَ من قِدَمٍ — واللهُ ما مرَّ يبغي ليسَ نسيانُ

١٦ في موطنِ الحقِّ تحتَ الشمسِ بيَّنَ لي — وموطنِ العدلِ بهتانٌ وعدوانُ

١٧ حدَّثتُ قلبي بأنَّ اللهَ مطَّلعٌ — يدري فللبرِّ والشرِّيرِ ديَّانُ

لكلِّ أمرٍ وللافعالِ قاطبةً — هناكَ وقتٌ وثَمَّ أعتدَّ ميزانُ

١٨ وعن بني الناسِ احوالاً احدِّثني — وفي فؤادي كلامي وهو نبهانُ

اللهُ يمتحنهم حتَّى يبصِّرَهُم — كما البهيمةَ ايضاً هم كذا كانوا

١٩ كلا الفريقينِ منزولٌ بحادثةٍ — أُنسٌ وبهمٌ بها سيَّانِ اخوانُ

موتٌ كموتٍ لهذا وذاكَ غدا — ونسمةٌ بالسوى والكلُّ حيوانُ

فلا مزيَّةَ للانسانِ كانَ على — بهيمةٍ اذ كلا الاثنينِ بطلانُ

٢٠ كلاهما لمكانٍ واحدٍ مضيا — هما ترابٌ اليهِ عادَ جثمانُ

٢١ هل فوقُ تصعدُ روحُ الناسِ او لترى — روحُ البهيمةِ تهوي اين عرفانُ

٢٢ رأيتُ لاخيرَ للانسانِ من فرحٍ بصنعهِ حيثُ يحيي وهوَ جذلانُ
نصيبةُ ذاكَ اذ مَن ذا يجيءُ بهِ حتَّى يرى ما سيغدو بعدُ الوانُ

الفصل الرابع

١ وعُدتُ فأبصرتُ المظالمَ كلَّها مظالمَ تحتَ ٱلشمسِ طالعةً تجْرَى
دموعٌ لمظلومينَ لم يجدوا العزَا وقهرُ يدِ السُّطى وعزَّ ٱلعزا صبْرا
٢ غبطتُ انا الاموات مذ زمنٍ قضوا باكثرَ من احياءَ قد خوِّلوا ٱلعمرا
٣ وخيرُهما من لم يلدْ بعدُ لم يرَ افاعيلَ تحتَ ٱلشمسِ سيئةً شرّا
٤ أرى فالحَ الاعمالِ من حسد الفتى قريباً لهُ والجهدَ من غيرةٍ طرّا
وايضاً فهذا قبضُ ريحٍ وباطلٌ أماني نفوسٍ في اضاليلها تُسرى
٥ ألَا الرَّجلُ الكسلانُ يأكلُ لحمَهُ خمولاً وهوْ طاوٍ يديهِ ٱرتضى الضُرّا
٦ وللمرءِ خيرٌ حفنةٌ راحةً بها سَدادٌ لهُ من حَفْنَتينِ عنا مرّا
٧ وعدتُ وقد كنتُ ٱلمعاين باطلاً تبيَّن من تحتِ ٱلغزالةِ لي جهرا
٨ فساعٍ ولا ٱبنٌ لا أخٌ وارثٌ لهُ ولا ثانياً يلفى وحيدٌ على ٱلغبرا
ولا تنتهي اتعابهُ عينهُ من آل غنى غيرُ شبعى يحشدُ ٱلبدرَ ٱلكبرى
لمن انا اسعى احرمُ النفسِ خيرَها فذا باطلٌ ايضاً ويا بئسما أمرا
٩ ألَا ٱثنان خيرٌ من تفرُّدِ واحدٍ فيستثمران ٱلجهدَ أجراً ربا وفْرا
١٠ متى ما يقعْ توَّ يقمْهُ رفيقهُ لعا لِعثارٍ لم يكن معقباً كسرا

وويلٌ لمن هو وحدهُ ان يقع فما	لينهضهُ ثانٍ لهُ أعندهُ زُخرا
١١ وان يضجع ٱثنان يدفئنا وقد	أبى ٱلدفء يأوى في ٱلمضاجع والوترا
١٢ اذا غالبٌ يسطو على الواحد انبرى	مقابلهُ الاثنان فادرأا ٱلغدرا
وما ٱلخيط مثلوثًا يكون انقطاعهُ	سريعًا اذا يمتطهُ جاذبٌ جرًّا
١٣ صبيٌّ حكيمٌ مقترٌ لمفضلٌ	على الملك شيخًا ما درى حذرًا غمرا
١٤ أتى ٱلملكَ من سجن ثواهُ وربّما	صروفٌ على ٱلمولود ملكًا جنت فقرا
١٥ أرى معشرَ الأحياء تحت ٱلضحى هم	مع ٱلولد ٱلثاني ٱستعيض بهِ ٱلبكرا
١٦ ولا منتهى للشعب أجمعَ كلّ من	أمامهم قد كانَ وٱحتلبوا ٱلدهرا
وايضًا فما ٱلتالونَ فرحى بهِ فذا	غرورٌ وقبضُ الريحِ جافلةً مرًّا

الفصل الخامس

١ قدمكَ ٱحفظ ماضيًا للهيكلِ	فالاستماعُ أفضلُ ٱلتنفلِ
أقربُ من قربانِ قومٍ جُهلِ	اذ لا يبالونَ ويأتوا ٱلمنكرْ

٢ وفاكَ لا تستعجلنْ قلبكَ لا
يُسرع لدى ٱللهِ لنطقٍ جهلا

لانهُ هوْ في العُلى انتَ على	ارضٍ قليلَ ٱلكلمِ ٱلزمْ لا ٱلهذرْ
٣ من كثرةِ ٱلشغلِ أتى حلمُ الأنامْ	وقالةُ ٱلجهلِ بتكثيرِ ٱلكلامْ
٤ هيًا وأوفِ ٱللهَ نذرًا بالتمامْ	فاوفهِ النذرَ بحمقى لا يُسرّ

٥ أحسنُ من أنَّ لا تفي ان تتركَنْ

٦ نذراً ووَقِّ فاكَ تأثيمَ ٱلبدَنْ

وٱحذرلدى ٱلملاكِ ان تعتذِرَنْ

تعللاً بأنَّـهُ سهوٌ صَدَرْ

لِمْ يغضبُ ٱللهُ على الاقاويلْ يفسُـدُ ما عملتـهُ فيـ تضليلْ

٧ من كثرةِ الاحلامِ والأباطيلْ ذاكَ وفرطِ ٱلقيلِ فٱخشَ وٱلحَذَرْ

٨ اذا ترى ظُلم مساكينِ ٱلعِبادْ

وهضمَ حقٍّ لاقضاء بٱلسدادْ

ونزعَ عدلٍ قيِّمٍ وسطَ ٱلبلادْ

لا تخشَ هيَّاباً وترتعْ في ٱلأمرّ

لأنَّ عالياً على العالي يرَى فوقهما ٱلأعلى وكانَ ٱلأكبرا

٩ منفعـةُ ٱلأرضِ الى كلِّ ٱلورَى أَلملْكُ مخدومٌ من ٱلحقلِ عمرْ

١٠ ومـا منَ ٱلفضَّةِ منْ أحبهـا

يكادُ أنْ يشبعَ حتَّى ٱلمنتهى

او يشبعُ الدَّخلُ محبَّاً لِلُّهى ايضـاً فهذا باطلٌ من ٱلغررْ

١١ ان زادتِ ٱلخيراتُ زادَ الآكلونْ نفعٌ ذويهـا ان يروها بالعيون

١٢ يحلو كرَى مشتغلٍ اذا يكونْ أقلَّ من طعامِهِ او أكثرْ

وَفرُ ٱلثريِّ لايُريحهُ سِوى

بنومةٍ يغرقُ في بحرِ ٱلكرى

١٣ ومن خبيثِ ٱلشرِّ ما تحتَ ٱلضحى
ثَرَے لِرَبِّـهِ خبيٌّ للضَّرَرْ

١٤ فبادتِ ٱلثروةُ عن امرٍ سيٍّ ووَلد ابنـاً وهو لايملكُ شيٍّ

١٥ كمثلها من بطنِ أُمِّهِ عرّيٌّ جاءَ فيمضي ذاهباً على ٱلأثَرْ
ما آخذٌ من كدِّهِ شيئاً مّا
بيدهِ يذهبُ فيـهِ ثمّا

١٦ هذا مصيبةٌ وبِئستْ غمَّا
نظيرَ ما أقبلَ في ٱلكلِّ غبَرْ
ماذا جنى نفعـاً لها ولّى هبا للرّيحِ تُذريـهِ جنوبٌ وصَبـا

١٧ يأكلُ والغيهبُ مضروباً خِبا أيّامَـهُ يغتمّ غيظـاً وكدَرْ

١٨ فالخيرُ ما رأيتـهُ وهو ٱلحسنْ
تحتَ ٱلضُّحى يحبرُ في ٱلكدِّ وأنْ
يطعمُ يسقي ٱلمرءَ ما عاشَ الزَّمنْ عمرَهُ ٱللّهُ ذا لـهُ ٱلوطَرْ

١٩ كلُّ ٱمرءٍ نوّلهُ ٱللّهُ غِنى سلّطهُ يأكلُ منـهُ هنّـا
ينالُ حظّـاً ويسرُّ بٱلعنـا عطيـةُ ٱلخلاّقِ ذا على قـدَرْ

٢٠ لانـهُ ما ذاكرٌ كثيرا
أيّامهُ وعمرهُ القصيرا
أللّهُ ألهى قلبهُ مجبورا
بفرحٍ يشغلهُ عن ٱلفِكَرْ

الفصل السادس

١ إِنَّ تحتَ ٱلضُّحى لشرًّا أَراهُ قد فشى في ٱلورى وكان كثيرا
٢ رجلٌ قد أُعطي من ٱللهِ مالاً وثراءً ونالَ مجدًا كبيرا
ما لهُ ممَّا يشتهي عِوَزٌ لمْ يُعطَ للأَكل ان يكونَ قديرا
مالُهُ طعمةُ ٱلغريب وهذا باطلٌ بئسما مصابًا وبُورا
٣ ان يلِدْ مئةً ويحيى ٱلسنينَ ٱلجمَّةَ ٱلمرءُ اذ يعيشُ ٱلدُّهورا
ومن ٱلخيرِ نفسهُ غير شَبعى ليسَ دفنٌ ايضًا لهُ مستورا
فأَقولُ ٱلسَّقطُ ٱلمعجَّلُ خيرٌ منهُ يورى مذ يومهِ مطمورا
٤ باطلٌ في الظلامِ جاءَ وفيهِ راحَ غطَّى أسمهُ الظَّلامُ مصيرا
٥ لمْ يرَ ٱلشمسَ ما درى فلهذا راحةٌ دونَ ذلكمْ تقديرا
٦ ولئن ضُوعفت لهُ أَلفُ عامٍ ما رأَى ٱلخيرَ طولها تعميرا
أَفما كلُّ من قضى لمكانٍ واحدٍ جدَّ بالمطايا المسيرا
٧ كلُّ كدِّ ٱلفتى لفيهِ ولمَّا تمتلئْ نفسُهُ كفافًا قريرا
٨ ما الذي للحكيمِ أَكثرُ من غمرٍ سيبقى علَى ٱلمدَى موفورا
او لمن يعرفُ السلوكَ مع الاحياءِ يبقى وان فقيرًا قتيرا
٩ إِنَّ خيرًا من شهوةِ النفسِ مَرْأَى للعيونِ وكانَ ايضًا غُرورا
١٠ باسمٍ وقتٍ دُعي الذي كان والعلمُ بهِ أَنهُ أَمرؤٌ تخبيرا

لمْ يَطِقْ لخصام مَنْ هوَ أعلى رتبةً فوقهُ عزيزًا قديرا
١١ أيُّ فضلٍ للمرء ما زيدَ في ٱلبا طلِ أشياء جمَّةً توفيرا
١٢ من درى ما بُخارُ للحيّ يقضي عُمرَ باطلهِ كظلٍّ قصيرا
مَن سينبي الانسانَ من بعدهِ تحتَ ٱلضحى ما يكونُ يلفَ ٱلخبيرا

الفصل السابع

١ هو الصيتُ بخٌ خيرٌ من ٱلدُّهن طَيّباً وخيرٌ من ٱلميلادِ يومُ ٱلمنيةِ
٢ ذهابٌ لبيتِ النوحِ خيرُ ٱلمضيِّ لا ذهابُ الفتى يسعى لبيتِ الوليمةِ
لأنَّ قُصارى الكلِّ ذلك منتهى ومن عاشَ يوعيهِ اعتبارًا بمهجةِ
٣ وحزنُ ٱلفتى خيرٌ من ٱلضحكِ انَّ في الكآبةِ اصلاحًا لقلبٍ مُشتَّتِ
٤ وفي قعرِ بيتِ ٱلنَّوحِ قلبُ اولى ٱلحجى وفي بيتِ لهوٍ قلبُ ذي ٱلجهلِ ما فتي
٥ وللمرء خيرٌ من غناء الأُولى غووا سماعُ انتهارٍ من حكيمٍ مبكِّتِ
٦ وسيَّانِ صوتُ الشوكِ من تحتِ مرجلٍ وضحكٌ لحمقٍ وهو باطلُ غِرَّةِ
٧ ألا الظلمُ يزري بالحكيمِ حماقةً ويفسدُ قلبَ قُلَّبٌ من عطيةِ
٨ وأحمدُ من بدءٍ بأمرٍ ختامهُ وأحسنُ برسلٍ لا بكبرِ ٱلتعنتِ
٩ بروحكَ لا تُسرعْ الى الغيظِ ساخطًا فمغضبةٌ في حضنِ حمقى ٱستقرّتِ
١٠ لما كانتِ الايامُ من قبلُ لا تقل هيَ ٱلخيرُ ولّت لا كهذي الأخيرةِ
فانّكَ عن هذا اذا كنتَ سائلًا سؤالُكَ لا عن حكمةٍ ورويّةِ

١١ فاصلحْ بها خيرًا من الارثِ حكمةً لدى الناظرينَ الشمسَ أفضلُ منحةٍ
١٢ ومن يثوِ في ظلٍّ من الحكمةِ اهتدى لها يتبوّأ مقعدًا ظلَّ فضّةٍ
اذا الحكمةُ الزهراءُ تُحيي صحابها فذلك فضلُ العلمِ عن جودِ فِطنةٍ
١٣ ألا انظر صنيعَ الله من يستطيعُ ان يقوِّمَ معوجًّا براهُ بفطرةٍ
١٤ وفي كلِّ يومٍ كن بخيرٍ وعِمْ بهِ وفي يومِ شرٍّ فاعتبِرْ كلَّ عبرةٍ
تعلَّم بأنَّ الله جاعلُ ذا وذا لئلّا يرى شيءٌ سواهُ لرغبةٍ
١٥ وأيامَ بُطلي قد رأيتُ الجميعَ اذ أُفتِّشُ عن كلٍّ بناقدِ مقلةٍ
ألا ربّما بارٌّ يبيدُ ببرِّهِ ويُستدرجُ الشرّيرُ مدًّا بشرّةٍ
١٦ فلا تغدونْ بارًّا كثيرًا ولا تبتْ حكيمًا كثيرًا تُخربِ النفسَ تُبهتِ
١٧ ولا تكُ شرّيرًا كثيرًا ولا تكنْ جهولًا علامَ الموتُ في غيرِ موقتِ
١٨ نعمًّا اذا ما كنتَ مستمسكًا بذا وعن ذاكَ لا ترخي يدًا فكَّ قبضةٍ
ومن كانَ يخشى الله متّقيًا لهُ فهو من كلا الاثنينِ يخرجُ فاقنتِ
١٩ تقوّي الحكيمَ الحكمةُ استوفرت على مسلّطِ رهطٍ عشرةٍ في المدينةِ
٢٠ فليسَ امرؤٌ في الأرضِ يعمل صالحًا تبرّرَ لمّا يرتكبْ من خطيئةِ
٢١ وعلى كلِّ ما يُحكى فؤادَكَ لا تضعْ فتسمعَ سبَّ العبدِ عند التنصّتِ
٢٢ وقلبكَ يدري كنتَ ايضًا كذا وكم سببتَ كثيرًا آخرينَ بسبّةٍ
٢٣ سبرتُ اختبارًا غورَ هذا جميعهِ تفهّمَ كنههِ وامتحنتُ بحكمةٍ
فقلتُ عسى أضحى حكيمًا مجرِّبًا وهيهاتِ عنّي هي بعيدًا تولّتِ
٢٤ تباعدَ ما كانَ البعيدُ ومن على عميقٍ عميقٍ غائصٌ جوفَ لجّةِ

٢٥ وانّي وقلبي في اطّلابي لحكمةٍ وعقلٍ وتفتيشٍ سعيتُ بجملتي
لأعرفَ أنّ الشرَّ جهلٌ وهكذا الـ حماقةُ أفنٌ سوءُ رأيٍ بغفلةِ
٢٦ واني لقد ألفيتُ أنكى تجرُّعًا من الموتِ مرًّا مرأةَ السوءِ تبّتِ
فهي قلبها والراحتان حقيقةً شراكٌ شباكٌ والقيودُ استغلّتِ
ومنها نجا بارٌّ لدى اللهِ صالحٌ وذو الخطءِ مأخوذٌ بها بالمكيدةِ
٢٧ وقال الحكيمُ انظرْ فهذا وجدتُهُ فرادى فرادى طالبًا للنتيجةِ
٢٨ واما التي نفسي تطلّبُ لم أجدْ وقد رحتُ أبغيها مدى طولِ مدّتي
وجدتُ امرءًا ما بين ألفٍ ولم أجدْ انا قطُّ إحدى بين كلِّ النسوةِ
٢٩ ألا انظرْ فهذا ما وجدتُ فقط وقد تيقّنتُهُ في صنعِ باريءِ البريّةِ
لقد انشأَ الانسانَ هو في استقامةٍ وهُمْ في اختراعاتٍ تعنّوا كثيرةِ

الفصل الثامن

١ مَن كالحكيمِ ومَن درى تفسيرَ أمرٍ مستترْ
ألمرءِ حكمتُهُ تُنيرُ الوجهَ تجلوهُ اكفهرّْ
٢ أَطِعِ المليكَ بخشيةٍ وأقولُ احفظ ما أمرْ
لجرا يمينِ اللهِ في عهدٍ وأفلحَ من أبَرْ
٣ لا تنصرفْ عن وجههِ عجلانَ تسرعُ للنفرْ
ودعِ الوقوفَ لديهِ في أمرٍ يشقُّ وذي خطرْ

ولأنّهُ فعّالُ ما شاء احتذرْ كلَّ الحذرْ

٤ حيثُ اغتدى أمْرُ المليكِ هناكَ سلطانٌ ظهرْ

مَنْ ذا يقولُ لهُ لِما وعلامَ تفعلُ ان أشرْ

٥ حافظْ وصيّتهُ ولا يُشعر بأمرٍ قد خطرْ

قلبُ الحكيمِ الطّبّ يدْ رِي الوقتَ والحكمَ اعتبرْ

٦ ولكلِّ أمرٍ خصَّ ميقاتٌ وحكمٌ ينتظرْ

من حيثُ شرٌّ المرءِ مو فورٌ عليهِ للوزرْ

٧ من كاشفٌ علمًا بما سيكونُ ينبئهُ الخبرْ

٨ لم يُعطَ سلطانًا على أن يمسكَ الرّوحَ البشرْ

ما إن لهُ السلطانُ في أجلٍ مسمّى المحتضرْ

ما مالكٌ في الحربِ تخليةً من العضبِ الذكرْ

٩ اني رأيتُ جميعَ هـا ذا محدقًا فيهِ النّظرْ

لمّا انبريتُ لكلِّ ما تحتَ الضحى صنعًا صدرْ

اذ يستطيلُ على امرءٍ مرءٌ يعودُ لهُ الضّررْ

١٠ وكذا رأيتُ أشرّةً يُطوونَ ضمّوا في حفرْ

ومضى الأُلى عملوا بحقٍّ من رُبا القدسِ الأغرْ

أمسوا نسيًا في المدينةَ إنّ ذا ايضًا غررْ

١١ اذ لا يُعجّلُ بالقضا ءِجزاءِ أعمالِ الدّعرْ

فلذاكَ أفئدةُ الورى ملئتْ بهم فعلًا لشرّْ

١٢ ان خاطئٌ مئةً أتى إدًّا وان حجًّا عمرْ
فعلمتُ ان خيرًا يكو ن لمتقي ٱللّٰه اعتبرْ

١٣ والخيرُ لا يمسي لشرّيرٍ وكالظلِّ انشمرْ
ما طالَ عمرًا حيثُ لم يخفِ الإلـهَ ولا ٱدّجرْ

١٤ وعلى البسيطـةِ باطلٌ يجري استبانَ لمن فكرْ
ان يوجدُ الأخيارُ كالـ أشرارِ صابهمُ القدرْ
وأشرّةٌ قـد نوّلوا عملَ الميامينِ الغُرَرْ
حدّثتُ قلبي انَّ هـا ذا باطلٌ ايضًا وَغرْ

١٥ فمدحتُ للانسانِ طو لَ حيـاتهِ الفرحَ ٱستمرّ
لا خيرَ تحتَ الشمسِ من اكلٍ ومن شربٍ وسُرّ
هذا لـهُ يبقى مدى ايّامـهِ من فضلِ برّ

١٦ لمّـا ٱتجهتُ تبصّرًا في حكمةٍ للمختبرْ
ولكي أرى العملَ الذي فوقَ الثّرى ممّا انتشرْ
ليلًا نهـارًا مـا بنو مٍ جفنُ عينيـهِ شعرْ

١٧ فرأيتُ صنعَ ٱللّٰهِ تحـتَ الشّمسِ لن يلفى البشرْ
مهما عُني الانسانُ في طلبٍ فلا يجدُ ٱلخبرْ
إنّ الحكيمَ وان يقلْ بالعلمِ فيـهِ ما قدرْ

الفصل التاسع

١ كلُّ هذا جعلتهُ في فؤادي وامتحنتُ جميعَ هذا فنونا

في يدِ اللهِ معشرُ البرِّ والحكمةِ ارواحُهُمْ وما يعملونا

ليسَ يدري الانسانُ حبًّا وبغضًا وامامهمُ الجميعَ شؤونا

٢ انَّما الكلُّ هو على ما لكلٍّ وبحادثةٍ سواءٌ منينا

ذُو تُقًى او شقًا وطهرٍ ورجسٍ ذابحٍ والذينَ لايذبحونا

وكما صالحٌ كذا ربُّ خطءٍ حالفٌ والذين لا يحلفونا

٣ ذا لَشرُّ الأعمالِ تحتَ الضحى أنَّ الجميعَ بحادثٍ يستوونا

وقلوبُ الورى من الشرِّ ملأى والحماقةِ طالما يحيونا

ثُمَّ من بعدِ ذلكم فالى الامواتِ في إثرِ من مضى يذهبونا

٤ أَفيُستثنى من ولا زالَ للاحياءِ يلْفى الرَّجاءُ لا الغابرِينا

٥ إنَّ كلبًا يعيشُ خيرٌ إذَن من أَسدٍ ميِّتٍ تفهَّمْ يقينا

حيثُ إنَّ الاحياءَ هم عالمونا انهم بمنيَّةٍ يُدركُونا

ليسَ يعلم كُلُّ من ماتَ شيئًا ليس أجرٌ بلي بهم اذ نُسِينا

٦ ومحبَّتهُمْ وبغضتهُمْ في حسدٍ هلكت مع الدَّهرِ حينا

لا نصيبَ لهم بكلِّ الذي تحتَ الضحى بعدُ عوضٌ للابدينا

٧ امضِ كُلْ بالسرُورِ خبزَكَ واشرَبْ طيِّبَ القلبِ لذَّةً زرجونا

فارتضى اللهُ منكَ منذ زمانٍ   عملاً واجتباكَ في المحسنينا

٨ بالثيابِ البيضاءِ مِن كلِّ حينٍ   ليس يعوزُ رأسكَ النّاردينا

٩ طولَ عمرٍ غرورِكَ التذَّ والمر   آةَ حبًّا أعطاكها هو قرينا

عِمْ بها كلَّ مدّةِ الغرِّ تحتَ   الشمسِ حظُّكَ ذا تُقضّي السنينا

لكَ هذا النصيبُ من كلِّ جهدٍ   بتَّ تحتَ ذُكاءَ فيهِ قمينا

١٠ مهما تلفَ يداكَ تعملُ شيئًا   فبقوّتكَ اجتهدْ مستعينا

انَّ صُنعًا وحكمةً واختراعًا   حيثُ تمضي في هوّةٍ لن يكونا

١١ عدتُ ثمَّ رأيتُ تحتَ الضحى ما   السعيُ للخِفِّ والوغى لِلقوينا

لا ولا الخبزُ والثراءُ لذي الحكـمة والفهمِ حاذقًا وفطينا

لم تُنَطْ نعمةٌ بأصحابِ ادرا   كٍ شاؤوا السابقينَ في العارفينا

اذ كِلا العرَضِ المخالفِ والوقـت هُما يلقيانِهِمْ أجمعينا

١٢ حيثُ لا يعلمُ الفتى الوقتَ كالأسـماكِ ينشبنَ في الشباكِ ارتمينا

اذ كما تُؤخَذُ العصافيرُ بالأشراكِ صيدُ الورى بشرٍّ فجينا

١٣ حكمةٌ ولديَّ تعظمُ هذي   كنتُ تحتَ الضحى لها مستبينا

١٤ من صغارِ البلدانِ بلدةُ قومٍ   قلَّ تعدادُهم بها يسكنونا

ملكٌ جاءها عظيمٌ بنى أبرجةً ثُمَّ شنَّ حربًا زبونا

١٥ وحكيمٌ من المساكينِ نجّا   ها بحكمتهِ من الغاصبينا

ثُمَّ لمْ يلفَ في المدينةِ من يذْ   كُرُ من بعدُ ذلكَ المسكينا

١٦ قلتُ اذ ذاكَ انَّ خيرًا من القوّةِ والبأسِ حكمةٌ تمكينا

غيرانَّ المسكين حكمتهُ محقورةٌ ما أستشيرَ باتَ مهينا

١٧ كلمُ ٱلحكماءِ يُصغى لها في ٱلهدءِ خيرٌ من ضجَّةِ ٱلجاهلينا

١٨ حكمةٌ تستفيضُ خيرٌ وأغنى أدواتِ ٱلحروبِ للظافرينا

أنما خاطئٌ وان واحدًا يفسدُ خيرًا يجلُّ للعالمينا

الفصل العاشر

١ ميّتُ الذُّبابِ الكريهِ مقذورا نتَّنَ طيبَ ٱلعطَّارِ تخميرا

مثقالُ جهلٍ يكونُ أثقلَ من كرامةِ حكمةٍ قناطيرا

٢ قلبُ ٱلحكيمِ عن اليمينِ وفي ٱليسارِ قلبُ ٱلجهولِ مغمورا

٣ ايضًا اذا جازَ جاهلٌ لحبا ينقصُ فهمًا يخفُّ مأبورا

للهزءِ يقذفُ مَنْ يشاهدُهُ بأنَّهُ جاهلٌ زهى زُورا

٤ الزمْ مكانكَ ما عليكَ رقتْ رُوحُ المسلَّط توقِ محذُورا

وٱعلمْ هدوءُ الفتى يسكّنُ ما يعظمُ بينَ ٱلذُّنوبِ محظورا

٥ يكونُ شرٌّ رأيتُ تحتَ ذُكا كغلطةِ المتسلِّطِ البورا

٦ ففي معالي كثيرة جعلتْ جهالةٌ في الرِّجالِ تقصيرا

والاغنياءُ ذوو الثرى أقتعدوا في سافلٍ يجلسونَ تقديرا

٧ رأيتُ عبدًا على ٱلجيادِ وسا داتٍ مشَوا كالعبيدِ تحقيرا

٨ يلدَغُ مَنْ ينقضُ ٱلجدارَ وفي الهوَّةِ يهوى ٱلحفَّارُ مطمورا

٩ وبِٱلحجارةِ مَنْ يُقلِّعها يوجعُ زندًا يدًا أَظافيرا
ومَنْ يُشقِّقُ فالقًا حطبًا في خطرٍ كان منهُ تفزيرا
١٠ إِنْ كلَّ عن سنِّ حدِّهِ لِيَزِدْ بأسًا يجودُ ٱلحديدُ تذكيرا
وإِنَّما ٱلحكمةُ ٱلتي نبغتْ نفاعةٌ للنجاحِ تكثيرا
١١ صمّاءُ تأبى الرُّقى اذا لدغت فليس راقٍ يفيدُ تأثيرا
١٢ نطقُ ٱلحكيمِ اللّهى وذو ٱلجهل قد تبلعهُ شفتاهُ تدميرا
١٣ بالجهلِ مفتتحٌ مقالتهُ يختمُها بالجنونِ موفورا
١٤ ويكثرُ ٱلجاهلُ ٱلكلامَ ولا يدري أمرْءٌ ما يكونُ مقدورا
مَنْ أَدركَ الغيبَ كي يخبّرهُ مِنْ بعدِ ماذا يصيرُ تحذيرا
١٥ أَلجهلُ يعيي العناءُ ما عرفوا الى المدينةِ مذهبًا سيْرا
١٦ ويلٌ لارضٍ مليكُها ولدٌ كبارُها ياكلونَ تسحيرا
١٧ طوباكِ أيتها الدِّيارُ غدا سلطانُكِ ٱبنَ الشريفِ مذكورا
وأَكلَ ساستكِ الطعامَ بميقاتٍ وللعزمِ ليسَ تسكيرا
١٨ أَلسقفُ يهبطهُ الونى وتدلدلُ ٱلأَيادي يوكفُ ٱلدُّورا
١٩ للضحكِ قد جعلوا الوليمةَ هُمْ والعيشُ بالخمرِ صارَ مسرورا
وكلُّ ما يبتغي تحصّلهُ ٱلفضّةُ تقضي الحاجاتِ موفورا
٢٠ خَفْ في فراشكَ شتمَ ربِّ ثرى حذارِ سبَّ ٱلملوكِ تفكيرا
الصوتُ طيرَ السَّماءِ ينقلهُ وذو ٱلجناحِ ينمُّ تخبيرا

الفصل الحادي عشر

١ بخبزكَ ارمِ علَى وجهِ المياهِ تجدْ وانْ تطاولتِ الأيامُ والمددُ
٢ لسبعةٍ هبْ نصيباً أو ثمانيةٍ لَمْ تدْرِ ما الشرُّ للدنيا غدا يَرِدُ
٣ فالسُحبُ اذ تملأُ الامطارُ تُهرقُها تهمي على الارضِ يُسقى النجدُ والجرَدُ
وان هوت دوحةٌ نحوَ الجنوبِ وان نحوَ الشمالِ ستبقى حيثُ تقتعدُ
٤ من يرصدِ الريحَ لا يزرَعْ لمسغبةٍ ومَن يراقبُ سحبًا ليس يحتصدُ
٥ كما الطريقُ لريحٍ لست تعرفُها او كيف في بطنِ حبلى العظمُ ينعقدُ
فلستَ تدركُ أعمالَ المهيمنِ ذو هو صانعُ الكلِّ والقيومُ والصمدُ
٦ عندَ الصباحِ ازرعنَّ الزرعَ تبدرُ لا ترخِ اليدينِ مساءَ اليوم تجتهدُ
أذاكَ او ذا سينمو لستَ تعلمُ أو كلاهما جيدٌ بالريِّ يمتئدُ
٧ النورُ حلوٌ وخيرٌ للعيونِ ترى عينَ الغزالةِ بالإشراقِ تتقدُ
٨ فليفرحِ المرءُ عاشَ الدهرَ مذكّرا سني الدجنةِ لا يُحصى لها عددُ
٩ وكلّما سوفَ يأتي باطلٌ فلذا يا شابُ فافرح شبابًا عيشهُ رغدُ
ليهنَ قلبكَ في شرخِ الشبابِ وسِرْ في طرقِ قلبكَ مرأى عينكَ الجددُ
واعلمْ على هذهِ الأشياءِ أجمعها يأتي بكَ اللهُ يوم الدينِ تنتقدُ
١٠ فالغمَّ عن قلبكَ انزعْ لا يخامرهُ والشرَّ عن لحمكَ أبعدْ كلما يفدُ
ان الحداثة سنًا والشبابَ هما كلاهما باطلٌ لا فاتكَ الرشدُ

الفصل الثاني عشر

١ عليكَ في الشبابِ ذكرُ ٱلخالقِ قبلَ زمانِ الشرّ والبوائقِ
وحججٍ نقولُ فيهـا ما بقي سرورُ

٢ قُبيلَ ما عينُ ٱلضحى تُعَوَّرْ ويظلمُ النورُ النجومُ والقَمَرْ
ويرجعُ ٱلسحابُ من بعد المطرْ يمورُ

٣ اذ زُعزِعت حفظةُ المساكنِ أن يتلوَّى الغلبُ الدهاقن
اذ نزرت وبطل الطواحن تدورُ
يومئـذٍ يُغشى على الأحداقِ تطلُّ من نوافـذٍ او طاقِ
من دامسٍ مقتمٍ الأغساقِ ديجورُ

٤ اذ تغلقُ الأبواب في السوقِ دَعَهْ اذ ليسَ للارحـاء بعد الجعجَعَهْ
يقـامُ للصوتِ اذا ما أَسمَعَهْ عصفورُ

٥ تحطُّ قينـات الغنـا الغوالي ايضًا يخافونَ القدير العـالي
وفي الطريقِ كثرة الأهوالِ نذيرُ
ويزهر اللوز بـهِ لا يُحفَلْ والجنـدبُ يومئـذٍ يُستَثقَلْ
وشهوة الحيوانِ ايضًا تُبْطَلْ تبورُ
لانّـهُ يسري بكلِّ أَحـدِ والمـرءُ ذاهبٌ لبيتٍ أَبديِ
في السوقِ للنغاةِ وسط ٱلجدَدِ تبورُ

٦ قبلَ انفصامِ سببِ اللجينِ او سحقِ كوزِ الذهبِ الثمينِ
او كانَ للجرَّةِ عندَ العينِ تكسيرُ

وقبلَ يومٍ اذ على البئرِ تقِفْ من لغبِ الاحشاء تبغي ترتشِفْ
بكرة الرشاء تلوى تنقصِف تغورُ

٧ فيرجعُ الترابُ الارضِ كما كانَ ورَجْعُ الرُّوحِ للهِ سما
الى الذي قد كان اعطى منُعِما تحورُ

٨ غرُّ الأباطيلِ وساءت خادِعهْ بئسَ الأماني للنفوس الطامعهْ
ألكلُّ في الدنيا يقول الجامِعهْ غرورُ

٩ بقي ان الجامعة كان حكيمًا وايضًا علَّم الشعبُ علمًا عظيمًا ووزن خبيرًا
١٠ وبحث تنقيرًا واتقن من الامثال كثيرًا . الجامعة طلب ان يجد
كلمات مسرّة مكتوبة بالاستقامة والمبرّة كلمات حقّ غرّة . كلام
١١ الحكماء كالمناسيس وكأوتادٍ منغرزة التأسيس ارباب الجماعات قد
١٢ أُعطيت من راعٍ واحدٍ رئيس . وبقي فمن هذا يا ابني الوقاية الوقاية
لعمل كتب كثيرة لا نهاية

كثرة الدرسِ ضنىً تعبٌ للجسدِ

١٣ فلنسمع ختام الامر كلهِ
اتقِ اللهَ وصاياهُ احفظَنْ انّما الانسان هذا كلُّهُ
١٤ يحضر الأعمالَ تخفى كلها خيرها والشرَّ يومَ الدينِ هو

نشيد الانشاد

الفصل الاول

١ نشيدُ الانشاد الذي لسليمانَ

٢ ليُقبّلْني بقبلاتِ ٱلغُويِّ حبُّكَ ٱلأطيبُ من خمرٍ إليَّ

٣ ولأدهانكِ عَرْفاً طَيِّباً مهرَقَ ٱلدهنِ تخوَّلتَ ٱلسَّميّ

فأحبّتكَ ٱلعذارى شَغَفاً وهياماً من جرا تلكَ ٱلشَّذيّ

٤ خلفكَ ٱجذبني نسِرْ أَدخلني ٱلحجَلَ ٱلمَلْكُ لنافيكَ ٱلسَّريّ

ذكرنا حبَّكَ أوفى من رحيقٍ يحبُّونكَ حقّاً ليسَ ليَ

٥ انا سوداء وحَسْني يا بنيّاتَ أُورُشليمَ هل مثلي ظُبيٌ

خلتني مثل خبى قيدارَ أَوْ شُقَقٍ هي لِسليمانَ ٱلنَّبيّ

٦ لا تريني سُوَيْداء فقد لوَّحتني ٱلشمسُ من عكسِ ٱلضُوَيّ

وبنو اميَ أَدنى معشري في ٱلملا قوما غضابٌ هم عليّ

ٱلكرومُ ٱستنطروها بي وما كادَ كرمي أَن يُرى من مُقْلَتي

٧ إِيهِ من نفسي أَحبَّتهُ أخبرَنْ اينَ في ٱلقيلِ ربوضا يتفيّ

ولَدُنْ قطعانِ أَصحابِكَ لِمْ كالَّتي قد قُنِّعت أَمسى ثُوَيّ

٨ فاذا لم تدرِ يا مَن وحدَها في ٱلنِّسا ٱلحسْناء سيماءٌ وزيّ

فاستقصي أَثرَ ٱلأَغنامِ وارْ عَي جداكِ حيثما يأْوي ٱلرُّعَيّ

٩ قد عدلْناكِ بنهدٍ كانَ في مركباتٍ هي لفرعونَ عزيّ

١٠ حبَّذا خداكِ وٱلجيدُ ٱزدهت بسموطٍ وعقودٍ تنتزيّ

١١ وجمانًا من لجينٍ وسَلا سِلَ من تبرٍ لكِ نبغي ٱلحُلَيّ

١٢ طالما في ٱلمجلسِ ٱلملْكُ أَفا حَ أريجًا ناردينا زكيّ

١٣ صرَّةُ ٱلمرِّ حبيبي وهوَ لي نعمَ خلٌّ باتَ ما بينَ ٱلثُّدِيّ

١٤ وحبيبي طاقةٌ فاغيةٌ في كرومِ تلكَ في عينِ جديّ

١٥ انَّ عينيكِ حمامتان يا حُبَّي ٱلأَجملُ مَن فوقَ ٱلثَّرَيّ

١٦ يا حبيبي أَخضرٌ مرقدُنا هوذا أَنتَ جميلٌ وحُلَيّ

١٧ بيتُنا جوزانهُ إِرزٌ روا فدهُ سروٌ فنِعمَ ٱلمتكيّ

الفصل الثاني

١ إنني نرجسُ شارونَ انا فائحُ ٱلسوسن وَسْطَ ٱلأودِيَهْ
٢ شبهَ ما سُوسنةٌ في ٱلشَّوكِ محْـبوبتي بينَ ٱلبُنَيَّاتِ هِيَهْ
٣ وكذا ٱلتُّفاحُ في ٱلغابِ كذا في بني ٱلناسِ أرى محبوبيَهْ
أشتهي أجلِسُ تحتَ ظِلِّهِ ثمرتُهُ حلَتْ لحلقِيَهْ
٤ ولقد أدخلني بيتَ ٱلطِّلا وٱلهوى رايَتُهُ من فوقيَهْ
٥ فبأقراصِ ٱلزَّبيبِ يا ٱسندُو ني فمن وَجدي انا مُنتشِيَهْ
وبتفاحٍ اريجًا أنعشوا مهجتي انّي لحبٍّ ضنيَهْ
٦ تحتَ رأسي يدُهُ ٱليسرى ومن فوقُ يمناهُ ثناها ضمِيَهْ
٧ بٱلظِّباءِ وأيائلِ ٱلحقو لِ بناتَ إيلِيا تحليفِيَهْ
أنْ تيقِّظْنَ وأنْ تنبهْنَ إنْ راقدًا ما لمْ يشا محبوبيَهْ
٨ صوتُ حُبّي وهو آتٍ طافرًا أكَمًا وٱلقُنَنَ ٱلمُستعلِيَهْ
٩ وهوَ كٱلجوذرِ او غفرِ ٱلأيا ئلِ ها هو من وراءِ جدْرِيَهْ
قامَ يَطَّلِعُ من نقبِ ٱلكُوَى ومن ٱلشُبَّاكِ وَصْواصًا لِيَهْ
١٠ قالَ لي ٱلمحبوبُ قومي حبّتي يا حُسيناي تعالَيْ مغدِيَهْ
١١ حيثُ قد مرَّ ٱلشِّتا عنّا وقد ذهبت أمطارُهُ منقضِيَهْ
١٢ ظهرَ ٱلزَّهرُ علَى وجهِ ٱلثَّرى بلغَ ٱلقضبُ أوانًا منهِيَهْ

وبدَتْ في أَرضنا تُسمِعُنا مطربَ الصَّوتِ يمامُ مشجِيَهْ

١٣ وكذا ٱلتينةُ آتتْ فُجَّها وفعالُ ٱلكرمِ عرفًا مُهدِيَهْ

إنهضي ٱلآنَ أيا محبوبتي يا حُسيناي تعالَي إثريَهْ

١٤ ها أناديكِ أيا حمامتي في محاجي ٱلصَّخرِ سترِ ٱلأَبنيَهْ

فأَريني الوجهَ ما أَلطفَهُ وأَسمعي ٱلصَّوتَ ٱلرَّنيمَ ٱلأُغنيَهْ

١٥ الثعالبَ ٱلثعالبَ ٱلصغا رَ خذوها مبعديها عَنِّيَهْ

انها مفسدةُ الكرمِ وقد أفعلَتْ نامِيَةً كرومِيَهْ

١٦ لي حبيبي وانا الرَّاعي لهُ وَسطَ ٱلسُّوسَنِ بينَ ٱلأَنديَهْ

١٧ اذ يفيحُ ٱبنُ جلا مرتفعًا ويولّي ٱلظِلُّ فلا عودِيَهْ

وانا كالظبيِ أَو غُفْرِ ٱلأَيا ئلِ بالاطوادِ ذاتِ ٱلأَشْظِيَهْ

الفصل الثالث

١ طلبتُ من كلِّفتْ نفسي بهِ بدجًى على سريري فلا أَلقى وأبغيهِ

٢ طفتُ ٱلمدينةَ جوَّابًا شوارِعَها اسواقَها لا أراهُ اذ أُناديهِ

٣ أَلمَّ بي ٱلعسسُ ٱلدَّوَّارُ قلتُ لهُمْ أَفيكمُ من رأَى ٱلمحبوبَ يدريهِ

٤ جاوزتُ غيرَ بعيدٍ رهطَهُمْ فاذا حِبّي فأمسكتُهُ ما كدتُ أُرخيهِ

ادخلتُهُ بيتَ أُمّي نعمَ متكأً في خدرِ مَنْ حبلَتْ بي بتُّ آويهِ

٥ آلي عليكُنَّ بالغزلانِ تمرحُ مع أَيائلِ ٱلحقلِ غاديهِ ومُمسيهِ

الاَّ تُيقِّظنَ او تنبِّهنَ حتى يَشا حِبِّي بنيَّاتَ إيليَّاءَ افديهِ
٦ مَنْ ذي كأعمدَةِ الدُّخَّانِ طالعةٌ ترقي من القفرِ في عزٍّ وتَنْويهِ
تفوحُ مرًّا لبانًا نافحًا أَرجًا مِنَ الأَذِرَّةِ كلَّ الطيبِ تحويهِ
٧ ها عرشُ مُلكِ سليمانَ يحفُّ بهِ ستُّونَ من غُلْبِ اسرائيلَ تحميهِ
٨ وكلُّهمْ مصلِتٌ في الحربِ مختبَرٌ تقلَّدَ السَّيفَ هولَ الليلِ ينجيهِ
٩ اجادَ صُنعًا سليمانُ المليكُ لهُ من أرزِ لبنانَ عرشًا راحَ يبنيهِ
١٠ فالعمْدُ من فضَّةٍ والسَّقفُ من ذَهَبٍ والفرشُ من ارجوانٍ نسجِ موشيهِ
ومن بنيَّاتِ أُورشليمَ داخلَهُ محبَّةٌ قد غدَت مرصوفةً فيهِ
١١ بناتَ صهيونَ هلمِمْنَ انظُرنَّ سُلَيْمانَ المليكَ بتاجِ المجدِ يَنجيهِ
في يومِ إعراسهِ اذ قلبُهُ فرحٌ فامُّهُ توَّجتهُ اذ تُهنِّيهِ

الفصل الرابع

١ ها انتِ يا حبيبتي لدى العيانْ جميلةٌ جميلةٌ ما فيكِ ذانْ
حمامتانِ في النقابِ المقلتانْ
شعرُكِ في تشبيهِ من عدَّلَهُ قطيعُ معزٍ رابضٍ أَقلَّهُ
قنَّةُ جلعادَ فما أَجمَلَهُ
٢ أَسنانكِ كأَنْ قطيعٌ من جَسيمْ جزائرٍ صادرةٍ من الحَميمْ
الكلُّ منها متئِمٌ ولا عقيمْ

٣ كسلكةِ ٱلقرمزِ لونُ ٱلشفتانْ[١] ثغرُكِ حلوٌ خدُّكِ احمرُ قانْ
تحتَ ٱلنقابِ فلقةَ الرمّانِ بانْ

٤ وعنقُكِ كبرجِ داودَ ٱلمشيدْ لِشُكَّةِ ٱلجبابرِ ٱلصّناديدْ
الفُ مجنٍّ فوقَهُ من ٱلحديدْ

٥ وحبّذا ثدياكِ ناهدانِ كخشفتا[٢] ٱلظبيةِ توأمانِ[٢]
في ٱلسوسنِ ٱلغضيضِ يرعيانِ

٦ حتى يفيحَ ٱبنُ جلا بٱلجهرِ وتهزمَ الاظلالُ فلاَ مرَّيِ
أرتبعُ ٱلمثوى بطودِ ٱلمرِّ
ثُمَّ الى تلِّ ٱللُّبانِ الأوبةُ ٧ وكلُّكِ جميلُ يا حبيبةْ
بهنانةٌ وليسَ فيكِ عَيْبَةُ

٨ عروسُ من لبنانَ من لبنانا معي معي هيَّا ٱنظري عيانا
فوقَ ذُرى أمانةٍ مكانا
من رأسِ شنيرَ ومن حرمونَ مِنْ عرائنِ ٱلأُسْدِ ربوضٍ وكَمِنْ
وأكَمٍ فيها ٱلنُّمورُ تكتَنِنْ

٩ سبيتِ قلبي يا عروسُ أُختي قلبي سبيتِهِ بإحدى مقلةِ
بأحدِ ٱلسُّموطِ فوقَ ٱللَّبَّةِ

١٠ اختي العروسُ ما أُحيلا حُبَّكِ كم حبُّكِ أطيبُ من خمرٍ زكي

(١ و٢ و٢) على لغة القصر كقول الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

أَطيبُ كلِّ ٱلطيبِ عرفًا دُهنُكِ

١١ عروسُ شفتاكِ شهدًا تقطرانْ وعسلٌ ولبنٌ تحتَ ٱللِّسانْ
شذا ثيابكِ كريًّا لبنـان

١٢ اختي العروسُ لجَنـانٌ مُغلَقَهْ عينٌ غدَتْ مقفلـةٌ منطبقه
مختومُ ينبوعِ ٱلحياةِ ٱلغدِقهْ

١٣ أغراسُكِ فردوسُ رُمّانٍ معَـهْ نفيسُ اثمارٍ زهت منوَّعـهْ
فاغيـةٌ وناردينًا مُودَعهْ

١٤ وناردينٌ كركمٌ ذريرةٌ عودُ ٱللُّبانِ كلُّـهُ وقرفةْ
مرٌّ وعودٌ وٱلطيوبُ ٱلجمَّةُ

١٥ ينبوعُ جنّاتٍ حسانٍ أَخصبَتْ بئرُ ميـاهٍ حيَّـةٌ ما نضَبتْ
سيولُ لبنـانٍ اذا تصبَّبتْ

١٦ ريحَ ٱلشمالِ ٱستيقظي ممرًّا جنوبُ هبّي في جناني تترى
فتقطرَ ٱلأطيابُ منهـا عطرا

ليأْتِ محبوبي الى جنَّتِـهِ مستطرفًا نفـائسَ ٱلفواكهِ
يأْكلُ من أثمارِها ما يشتهي

الفصل الخامس

١ يا عروسُ اختي دخلتُ جَناني — قاطفَ ٱلمرِّ فائحَ ٱلطيبِ جاني

آكلًا من لذيذِ شهدي وأَرْيي — شاربًا خمرتي وصافي لَبَاني

فكُلوا أيُّها ٱلصِّحابُ مريئًا — وٱشربوا وٱسكروا أَيا خلّاني

٢ انا نائمةٌ وقلبيَ يقظا — نٌ وصوتُ ٱلحبيبِ في آذاني

افتحي يا اختاهُ يا حِبُّ يا ورْ — قاءُ يا ربَّةَ ٱلكمالِ لِعاني

اذ من ٱلطَّلِّ ها متى من ندًى نا — صيتي في ٱلظلامِ مُبتلّتانِ

٣ كيفَ أَلبسُ بعدَ خلعيَ ثوبي — غبَّ غسلٍ أَتدنسُ ٱلرِّجلانِ

٤ يدهُ مدَّها حبيبي من الكُوَّةِ — أَنَّتْ حشايَ ممّا عَراني

٥ قمتُ أَفتحُ للحبيبِ وكفّايَ — مِنَ ٱلمرِّ مائعًا تقطرانِ

وعلى القفلِ مقبضًا راحَ ينزُو — قاطرُ ٱلمُرِّ راشحًا من بَناني

٦ وفتحتُ استقبالَهُ البابَ لكِنْ — قد تحوَّلَ عابرًا ينآني

مرَّ نفسي هفَتْ وإيّاهُ أَبغي — لمْ أَجِدْهُ دعوتُ ما لبّاني

٧ عسسُ ٱلبلدَةِ ٱلمطيفُ رأَوني — ضربوني وجرَّحوا جثماني

وازاحَ ٱلإزارَ عنّيَ هتكًا — حافظو ٱلسورِ يبتغونَ هَواني

٨ أُحلِّفكُنَّ ان وجدتنَّ حِبّي — يا بنيّاتَ ايليا في مكانِ

قُلْنَ انّي انا ٱلمريضةُ حُبًّا — لحبيبي تخبرنَهُ هَيمَاني

٩ ما حبيبكِ من حبيبٍ وهاتي خبّرينا جميلةَ ٱلنِسوانِ
ماحبيبكِ من حبيبٍ على أنْ تحلِفينا عزائمَ ٱلأيمانِ
١٠ ابيضٌ احمرٌ حبيبي وفي ٱلرَّبوةِ قد مِيزَ مُعْلَمًا للعيانِ
١١ رأسُهُ ذَهَبٌ غدائرُهُ مُسْترسلاتٌ في حكمةِ ٱلغربانِ
١٢ مقلتاهُ كلتاهُما كحمامٍ في مجاري ٱلمياهِ عاكفتانِ
وبصافي ٱلحليبِ بٱلغُسْلِ قد وُضِّئتا في ٱلوقبَينِ جالستانِ
١٣ وجنتاهُ خميلةُ ٱلطيبِ أتلا مُ ٱلرياحينِ حَبّذا خدَّانِ
سُوسَنٌ شفتاهُ مائعُ مرٍّ من نزيفِ ٱلأطيابِ قاطرتانِ
١٤ حلقتانِ من ٱلنُّضارِ وقد رُصِّعتا بٱلزَّبَرْجداتِ ٱليدانِ
بطنُهُ حضَنٌ وقد كمّ مِنْ زُرْ قِ ٱليواقيتِ في غلافِ ٱحتضانِ
١٥ وكسارِيَتَيْ رخامٍ علَى قا عدَتَي ذهبٍ لهُ ساقانِ
شبهُ لبنانَ طلعةً ومحيًا وفتًى مثلَ ٱلأرزِ في ٱلشُّبّانِ
١٦ حلقُهُ لحلاوةٌ كلُّهُ مشْتهياتٌ ومُنيةٌ للجنانِ
يا بنيَّاتَ ايليا ذا حبيبي ذا خليلي فدونكنَّ بياني

الفصل السادس

١ أنَّى سعى حِبُّكِ أيَّان جرى نَطْلُبُهُ معَكِ يا جميلةَ ٱلنِسا
٢ حبّي الى جنّتهِ خمائلِ ٱلطيبِ جنى ٱلسوسنِ وٱلمرعى مضى

٣ انا لحبّي وحبيبي لي وهو   في السوسنِ الرّاعي ونعمَ المرتعى

٤ وانتِ يا حبيبتي جميلةٌ   كترْصةٍ حسنةٍ ولا مِرا

مرهبةٌ كإيلياءَ معقلاَ   كالفيلق الخضراءِ منشورَ اللِوا

٥ حوّلي عينيكِ عني اذ هما   غلبتاني بتُّ موهونَ القُوى

كأنّما شعرُكِ وَفْرًا حالكًا   قطيعُ معزٍ فوقَ جلعادَ ثوَى

٦ اسنانكِ سِربُ نعاجٍ مِتْئمٌ   ولا عقيمٌ صدرَتْ من غُسْلٍ ما

٧ خدُّكِ من تحتِ النقابِ لائحًا   كفلقةِ الرُّمّانِ اشراقًا بَدا

٨ ستونَ هنَّ الملكاتُ وثما   نونَ السّراري والعذارَى كالحَصى

٩ واحدةٌ حمامتي كاملتي   وحيدةٌ عقيلةٌ لأُمّها

طوّبها البناتُ اذ رأينها   نتْ السّراري والمليكاتُ الثّنا

١٠ مَنِ التي تشرفُ كالصّباحِ هي   طاهرةٌ كالقمرِ الباهي الضِّيا

مُرهبةٌ كالشّمسِ او كجحفلٍ   عرَمرَمٍ الويةِ النّصْرِ نَضى

١١ لجنّةِ الجوزِ انحدرتُ نظرةً   لخضرِ الوادي اذِ الكلا أصا

وكي أرى هل أقعلَ الكرمُ وهلْ   قد نوّرَ الرُّمانُ في تلكَ الرُّبى

١٢ اذا ونفسي جعلتني بينَ مَرْ   كباتِ قومٍ لشريفٍ ذي سَنا

١٣ كيما اليكِ ننظرَ ارجعي ارجعي   يا شوليثُ عودةً أُخْرَى لنا

في شوليثَ ما الذي ترونَهُ   اشْبهِ برَيّا رقصَ صفّينِ ثنا

الفصل السابع

١ يا بنتَ ٱلكريمِ
ما أجملَ القدمينِ في نعليهما ودوائرُ ٱلفخذينِ منكِ كأنّما
صُنعُ ٱلحُليِّ مصوغٍ أيدٍ محكَما

٢ لكِ سرّةٌ كأسٌ مدوّرةٌ ولن تحتاجَ ممزوجَ ٱلطّلا بطنٌ كأنْ
صُبرَةُ قمحٍ سُيّجتْ بٱلسوسنْ

٣ نهداكِ أمسيا كخشفتينِ توأمتي ظبيةٍ ثِنتينِ
والعنقُ برجُ ٱلعاجِ كٱلجبينِ

٤ عيناكِ شبهُ ٱلبُركِ في حشبونْ ببابِ بَثْرَبِّيمَ ثمَّ ٱلعِرنينْ
كبرجِ لبنانَ لقا دمشقَ زينْ

٥ ورأسكِ عليكِ مثلَ ٱلكرملْ وشعرُهُ كأرْجوانٍ مُرسَلْ
راحَ مليكٌ وهوَ مأسورُ ٱلخُصَلْ[1]

٦ ما كانَ أبهاكِ بذي ٱلسِماتِ ما كانَ أحلاكِ بذي الصفاتِ
أيّتُها ٱلجميلةُ بالذّاتِ

٧ قامتكِ لإعتدالِ طولُها شبيهةُ ٱلنخلةِ حُسْنِ شكلِها

(١) هذا كقول الشاعر اوقر ركابي فضةً وذهبا اني قتلتُ الملكَ المحجّبا خيرَ عبادِ اللهِ امّا وأبا
لكن لا يقاس عليه

وثدياكِ كالعناقيدِ لها

٨ قد قلتُ اني صاعدٌ للنخلةِ مرتقياً مرتفعاً للذِّروةِ
امسِكُ منها بالعذوقِ أحلواتِ
وثدياكِ كعناقيدِ الحبلْ وعرفُ انفكِ الأشمِّ قد حصلْ
كنفحةِ التفاحِ ريحاً مقتبلْ

٩ حنكُكِ أجودُ خمرِ الزرجونْ ترقرقتْ ساغتْ لمحبوبي تكونْ
مسيلها على شفاهِ النائمينْ

١٠ اني لِحبّي واشتياقهُ إليَّ هيّا الى الحقلِ حبيبي وتهيَّ
ولنبتْ على انفرادٍ في القريّ

١١ لنغدونْ الى الكرومِ سَحَرا ولننظرنَّ الكرمَ هل قد أزهرا
هل الفعالُ فتّحت مبتكرا

١٢ وكي نرى هل نوّرَ الرمّانُ هنالكَ المكانُ والإبانُ
اعطيكَ حبّي عهدهُ الايمانُ

١٣ فاحتْ شذا اللفاحِ والنفائسْ قديمها جديدُها موائسْ
في بابِنا ذخرتُها عرائسْ

لكَ يا حبيبي

الفصل الثامن

١ لَيتَكَ لي كشقيقٍ راضعٍ ثَدْيَيْ ... امّي فأجهرَ في لثمي ولا شاني

٢ أني وإيّاكَ ربعَ الوالدينَ بهِ ... اويكَ تعلّمُني امّي بعِرفانِ

اسقيكَ صافي رحيقٍ من مشعشعةٍ ... ممزوجةٍ بسُلافِ عَصْرِ رُمّاني

٣ شمالُهُ تحتَ رأسي اذ تُعانقُني ... يمينُهُ ضمّةَ الولهى لِولْهانِ

٤ آلي عليكنّ ان توقظنَ حُبّيَ أوْ ... يشا بنيّاتَ ايليّا بايمانِ

مَن ذي منَ البيدِ للعينينِ طالعةٌ ... تَسنادُها لحبيبٍ مُسْعِفٍ حاني

٥ لمّا غدَت دوحةُ التفّاحِ ظلّتنا ... هيّجتُ وجدَكَ من شوقٍ واشجانِ

فثمّ تمّ لكَ الاملاكُ قد خطبَتْ ... لكَ امُّكَ امُّكَ ثمّ عِقدَ رِضوانِ

٦ كخاتمٍ لفؤادٍ او ذراعِكَ كُنْ ... لي جاعلًا فالهوى كالموتِ للعاني

مثلَ الهُوِيّةِ لاتنفكُّ قاسيةً ... شديدةً غيرةٌ باتتْ بغيرانِ

لهيبها مثلَ نارِ الله مُضطرِمٌ ... وقد تلظّت فلم تُعدَل بنيرانِ

٧ لا تستطيعُ مياهٌ كُثرٌ ما غزُرَتْ ... إطفاءَ حبٍّ ولن يُطفي بهتّانِ

لو كلُّ ما يملكُ الانسانُ يبذلُهُ ... بالحبِّ محتقرًا يمسي كمجّانِ

٨ صغيرةٌ أختنا ما صانعونَ لها ... في يومِ خطبتها اذ ليسَ نهدانِ

٩ ان تلفَ سورًا نقُم من فوقِ قامتها ... برجًا لجينًا رسى مرصوصَ بنيانِ

وان رتاجًا فبالألواحِ نحصرُها ... متينةً نُشِرت من أرزِ لبنانِ

١٠ سورٌ انا وكبرجينِ النهودُ لـذا   حَظِيَةً كنتُ في عينيهِ يلقـاني

١١ كرمٌ سليمانَ ذُوْ في بعلِ هامُنَ أُعـطي ٱلحارسيهِ بأمرٍ من سُلَيمانِ
كلٌّ يُؤَدّي عن الأثمار فضّتهُ   ألفًا محرّرةً من نقـدِ وزّانِ

١٢ كرمي الذي لي امامي ياسُلَيْمَ لكَ ٱل   ألفُ خـلا مئتي أحراسِ بُستاني

١٣ يامَن ثوَتْ وسطَ ٱلجنّاتِ مسمعةَ ٱل   أصحابِ صوتًا ألا أسمعتِ آذاني
ففرَّ كالظبيِ او غفرِ ٱلأيائلِ كُنْ   حبّي على قُنَنِ الأطيابِ للآنِ

~~~
~~~

مراثي ارميا

الفصل الاول

١ أَنَّى خلا منها الأَنيسُ البلدةُ ملأَى شعوبٍ بٱلجلاء تشتَّتوا
صارت كأَرملةٍ معظمةُ ٱلملا أُمُّ ٱلقُرَى ضُرِبتْ عليها ٱلجِزْيَةُ
٢ تبكي دمًا وٱلدَّمعُ فوقَ خدودها
فَقَدَتْ عزاء خليلِها وودُودِها
اصحابُها غدَرُوا بها طرًّا على
نمطِ ٱلعِدَى أَضحوا شِماتِ حسودِها
٣ سُبِيَتْ يهوذا ذِلَّةً وتعبُّدا سكنت معَ الأُممِ ٱلغريبةِ مُحْتدا
لاراحةً تلفَى لها او موئلا بينَ ٱلشدائدِ ادركتْ كلُّ ٱلعِدَى

٤ صهيونُ ناحت طُرقُها في العيدِ فقدانَهـا ٱلحجاجَ للتَّعييـدِ
ابوابُهـا ٱندكَّت وكهنتها ٱنجلى فَبَناتُهـا ذُلّتْ وهيْ بنكيـدِ

٥ رأسًا غدا لَهـا ٱلمضايِقُونا
فازَ ٱلعِدَى وٱللّٰه صبَّ ٱلهُونا
اذ اكثرتْ ذنوبهـا والزَّللا
وقد سُبي منَ العِدَى ٱلبَنونـا

٦ من بيتِ صهيونَ مَضى بهاؤُها كأنَّمـا ايائلٌ رُؤساؤُهـا
لا تجـدُ ٱلمرعى لها ولا ٱلخلا يَطردُها علَى ٱلطَّوى سُباؤُهـا

٧ تذكرُ في تذلالها اورشليم
كلَّ ٱلمُنى كانت لها منذُ القديم
أيَّامَ ذُلٍّ طوَّحتْ فيهـا ٱلبلى
عندَ سقوطِ الشعبِ في أيدي ٱلخصيم
وما لهـا بين ٱلبرايا منجـدُ كلَّا ولا مساعدٌ أو مُعضـدُ
يضحكُ في ٱلمحنةِ والبؤسِ على هلاكهـا لمَّا رآها ٱلحُسَّـدُ

٨ بالخطاء اورشليمُ اذ مدنَّسَهْ
من اجلِ ذيَّا لِكَ صارت نجِسَهْ
ومُكرموهـا ٱحتقروهـا خُذَّلا
اذ شاهدوا عورَتهـا ٱلمهترسَهْ

٩ تنهَّـدَتْ ترتـدُّ لِلْوَراء عاكمةَ ٱلنجاسةِ ٱلوَصمـاء

لأنَّهـا لَمْ تُصغ لِلنُّذُرِ ولا
تذكرُ عقُباها من ٱلأَسواء

ما أَعجبَ ٱنحطاطَهـا للرِّجزِ ولم تجدْ في ٱلأَرض من مُعزِّي
رَبِّ ألاَ ٱنظر حالتي تذلُّلاَ تعظَّمَ ٱلعدُوُّ بي يستهزيء

١٠ باتت مناها في يدِ ٱلأَعادي
من مُشتهيـاتٍ الى الفؤادِ
قد ابصرت في قدْسها كلَّ ٱلأُلى
اخرجتَ عن شعبكَ بابتعادِ

١١ تنهَّـدَتْ شُعوبهـا تحسُّرا تسوُّلاً يلتمسونَ ٱلكُسرا
ابتذلوا ٱلمشتهيـاتِ أُكُلاَ ردًّا لنفسٍ يدفعونَ ٱلضَّررا
إِرأَفْ الهي وتطلَّع منظرا
قد صرتُ محتقرةً بينَ الورى

١٢ اليكمُ يا عابرينَ السُّبُلاَ
فاستشرفُوني وٱنظرُوا معتبرَا
أَكانَ حزنٌ مثلَ حُزني المكربِ القاصمِ ٱلظهرِ الذي أَلمَّ بي
أَذلَّني رَبِّي بـهِ مستخـذِلا مُحطمًا في يوم حموِ الغضبِ

١٣ من العلى دَلَّى الى عِظامي
نارًا شَبـابهـا لَظَى الضِّرام
عرْقلني في شرَكٍ ردًّا الى

خلفٍ وكُلَّ اليومِ في ٱغتمامِ

١٤ بيدهِ نيرَ اجترامي قد شَدّ مُضفَّرًا في عُنُقي معقَّدْ
دفعني ٱلمولى الى أيدٍ ولا اسطيعُ أَن افلتَ منها للأَبدْ

١٥ مقتدريَّ وَسَطي ٱلمولى رَذَلْ
دَعا عَليَّ حطمَ شُبَّاني ٱلمَلَلْ
وبنتَ صهيونَ الفتاةَ ٱرتكلا
يدوسُها معصرةً لمحتَمَلْ

١٦ اني على هذِي أَبيتُ باكيَهْ تسحُ عيني بٱلدموعِ ٱلهاميَهْ
هيهاتَ رادُّ ٱلنفسِ ذُو العزاءِ لا يأْلُو ٱلعدى جبرًا بنيَّ فانيهْ

١٧ صهيونُ مدَّت يدَها لن تَنهَضا
اذ قدرُ اللهِ يعقوبَ قَضَى
يحتاطهُ مضايقوهُ نُزَّلَا
تُنَجِّسُ أُورشليمُ فيهمْ مَعْرِضا

١٨ بارٌّ هوَ ٱلربُّ واني عاصيَهْ أَيا شعوبُ فانظرُوا بلائيَهْ
انَّ عَذاراي وشبَّاني ٱلأُلى أُولدتُهمْ للسبيِ تحدى قاليَهْ

١٩ ناديتُ اصحابي وهمْ لي كادُوا
كَهَنَتي مع الشُيوخِ بادُوا
في البلدِ إِذ يبتغونَ ٱلمأْكلا
ردًّا على أنفسهمْ تنقادُ

٢٠ أُنظُرْ أَيا ربي بضيقٍ اكتئِبْ أَحشـاي تغلي وفؤادي يلتهِبْ
ففي ٱلعرَا للبغيِ سيفٌ ثكـلا في ٱلبيتِ مثل ٱلموتِ ممَّا أرتهِبْ

٢١ انّي تنهَّدتُ ولا تسلّي
كلُّ العِدَى قد سمعوا بأزْلي
هم فرحوا بما ٱفتعلتَ بي ألَا
تأتي بيومٍ فيصيروا مثْلي

٢٢ ليعرَضَنْ عليكَ كلُّ شرِّهِمْ كمثلما فعلتَ بي فٱفعل بِهِمْ
ولمْ يزَل تنهُّـدي متصِلا أُغشي على قلبي لضيمٍ مُهتضِمْ

الفصل الثاني

١ أَنى ٱلمهيمنُ غطَّى وهو في غضبٍ من رجزِهِ بظلامٍ بنتَ صهيونا
من ٱلسماءِ الى الارضينِ مهتبطًا فخرًا وعزًّا لاسرائيلَ تحسينـا

٢ لم يحنُ وٱلتهمَ ٱلمولى ببطشتـهِ ديارَ يعقوبَ محروبـًا ومسكينـا
حصونَ بنتِ يهوذا هدَّ يقلبُها فوقَ ٱلثرى ساخطًا بالغيظِ يقلينا
فحطَّهـا لحضيضِ الأرضِ منزلةً ونجَّسَ ٱلمُلْكَ بالساداتِ يهوونـا

٣ وكلُّ قرنٍ لاسرائيلَ عاضبهُ اذ ٱحتمى مستجيشًا رِجزهُ فينـا
يمينَـهُ ردَّ تلقـاءَ العدوِّ الى خلفٍ وقد اقبلَ ٱلاعداءُ يغزونـا
كالنارِ ما حولها تستفهُ ٱشتعلَتْ صلَى تأجُّجُ في يعقوبَ تفنينـا

٤ يمينهُ ناصبٌ كالمبغضين لنا وسدّدا القوسَ كالاعداء يُصمينا
وكلّ مشتهيات العين قتلها في بنت صهيون صبَّ الغيظَ يُصلينا
٥ فكالعدوّ لاسرائيلَ مبتلِعا مع القصورِ غدا المولى ليُضنينا
وفي لبنتِ يهوذا النوحَ يُشفِعهُ حزنًا ودكَّ الحصونَ المُنْعَ تحمينا
٦ أخلى كمن جنّةٍ نزعا مظلّتهُ مضروبةً حَرَمَ القصّادِ مأمونا
واستهلك الجمعَ أنسى الربّ موسِمَهُ صهيونَ والسّبتَ ميقاتًا وتعيينا
بحدّةِ الغضبِ المصبوبِ قدرذَلَ الـ مليكَ سخطًا عليهِ والكهانينا
٧ كرهًا لمذبحهِ رذلاً لمقدسهِ أيدي العداةِ بحصرِ السّورِ ترمينا
وأطلقوا الصوتَ وسطَ البيتِ صهصلقًا كمثلِ ما يومِ حجٍّ حينَ يدْوُونا
٨ فبنتُ صهيونَ قصدُ الربّ يُهلِكها سورًا وقد مدَّ مطمارَ المقيسينا
ولمْ يكُفَّ عنِ الإهلاكِ ردَّ يدِ تَنعي المتاريسُ والأسوارُ توهينا
٩ في الارض ابوابُها تاختْ واهلكها حطمُ العوارضِ مما كانَ تحصينا
تفرّقَ الملكُ والساداتُ كلهمُ بين الشعوبِ ولا شرعٌ يتيهونا
وانبياؤُهمُ ايضًا فلمْ يجدوا رُؤْيا من الربِّ تعزاءً وتطمينا
١٠ ها بنتُ صهيونَ فوقَ الارض مقتعدٌ اشياخُها تربوا الهاماتِ منعينا
مسحٌ نطاقهمُ للصّمتِ قد لزموا تُحني الرؤوسَ العذارى للثرى هونا
١١ عيني من الدّمع قد كلّت حشايَ غلتْ على بنيّةِ شعبي ذِلّةً ذينا
من حيثُ يُغشى على الأطفالِ جائعةً والرُّضعُ في رحبةِ الساحاتِ يبكونا
١٢ وحين يُغشى عليهم يهتفونَ ألا خبزٌ وخمرٌ أيا أُمّاهُ تعطينا

في ٱلسَّاح وسطَ حضون الامهاتِ وقد صبَّت نفوسهمُ جوعـاً يموتونـا
١٢ بمن اقيسكَ أيَّ ٱلنُّذْرِ أُنذِرهُ فتحذري بنتَ اورشليمَ نلقينـا
ماذا شبيهكِ يا عذراءُ اجعلـهُ من اسوةٍ للعزا يا بنتَ صهيونـا
لانَّ سحقكِ كالبحر ٱلخضمِّ فمن يشفيكِ هيهـاتِ في ٱلجُلَّى ٱلمحامونا
١٤ وانبياؤُكِ بطلانًا رأَوْا كذِبًا لكِ ولم يُعلنوا الآثامَ تبيينـا
ليستردُّوكِ عن طُرقِ الغوايةِ بل رأَوْا طوائحَ تُدهَى وٱلطَّفـانينـا
١٥ ومارَّةُ الطرقِ بالتصفيقِ قد صَفرُوا وينغضونَ رُؤُوساً اذ يقولونـا
أَذي ٱلمدينةُ قد قيلَ ٱلجمالُ بها مستكملٌ بهجـةُ الأَرضينَ تزيينا
١٦ كلُّ العدى فاغروا افواههم صفرُوا اسنانهم حرَّقوها مستشيطينـا
حقًّا يقولونَ انَّا مهلكوها وذا يومٌ وددناهُ قد نلنـاهُ رائينـا
١٧ جرى عليها بحكمِ اللهِ مقصدهُ وتَمَّ ايعادهُ ذو قبل أُنبينـا
قد هدَّ لم يحنُ والاعداءُ أَشمتهم منضباً قرنهم غزَّى مبيدينـا
١٨ وقلبهم ضجَّ للمولى ٱسكبي عبرًا يا بنتَ صهيونَ وابكي الليلَ والجونا
لا تستريحي سكونًا قطُّ لا رقأَت عيناكِ ذارفةً بالدمعِ تذرينـا
١٩ قومي ٱهتفي هزعَ الآصالِ آونها قدَّامَ مولاكِ سكب القلب مشجونا
لنفس اطفالكِ المغشى عليهم في مفارق الطرق جوعـاً تستغيثينا
٢٠ أُنظر تطلَّع الهي من فعلتَ بهِ هذا عسى فرَجٌ يأْتي فينجينـا
أَساغَ تأْكلُ اطفالَ ٱلحضانةِ ما ثمارُهنَّ بنيهنَّ النسا حينـا
أَكاهنٌ ونبيٌّ ٱللهِ يُقتلُ في خباءِ مقدسهِ الميمونِ تأْمينـا

٢١ على ٱلثرى اضّجعت وسطَ ٱلجوادِ زرا فاتتُ شيوخًا وصبيانًا مميتينا
على العذارى وشبّاني ٱلحسامُ اتى ذبحت لم تحنُ يومَ ٱلرّجزِ تُهفينا
٢٢ وبالدواهي حواليَّ أهبتَ كأن في موسمٍ من يومِ ٱلسخطِ ينجونا
افنى عدوّي الألى قد كنتُ حاضنةً لهم وربيتهم غرًّا ميامينا

الفصل الثالث

١ انا الرجلُ الذي بقضيبِ سخطٍ وسوطِ الرجزِ قد شهد ٱلمذلّهْ
٢ وسوّقني وأسرى بي ظلامًا ولا نورٌ لذا صرتُ ٱلمُدلّهْ
٣ وحقًا أنّهُ ليعودُ عودًا يردٌّ يدًا عليَّ اليومَ كلّهْ
٤ وابلى غضَّ لحمي مع أديمي وكسّر أعظمي دقًّا بجملَهْ
٥ عليَّ قد بَنى وأحاطَ حولي مرائرَ علقمٍ وشديد ثِقلَهْ
٦ وفي الظلماتِ أسكنني مقيمًا كموتى مذْ قديمٍ مضمحلّهْ
٧ وسيّجني فما انا مستطيعٌ خروجًا ثقّلَ سلسلةٍ مغُلّهْ
٨ وايضًا حين اصرخ مستغيثًا يصدُّ دعايَ مفروضًا ونفلَهْ
٩ وبالصفّاحِ سيّجَ حولَ طرقي وقلّبَ كلّ سُبلي عند فتلَهْ
١٠ فدبٌّ كامنٌ أسدٌ هزبرٌ تربّص في مخابئَ لي لختلَهْ
١١ أمالَ الطُرقَ مزّقني خرابًا يبابًا لا ديارَ ولا محلّهْ
١٢ ومدّ بقوسهِ مستهدفًا لي لمرمى ناصبي اذ راشَ نبلَهْ

١٣ بكلتا كليتيَّ وقد حشاها يغرِّزُ نبلَ جعبتهِ لنكلَهْ
١٤ عليَّ ان صرتُ ضحكةَ كلِّ شعبي وطولَ اليوم أُغنيةَ ومُثلَهْ
١٥ وأشبعني مرائرَ ممقراتٍ وأرواني بأفسنتينَ نهلَهْ
١٦ وجرَّش بالحصى الاسنانَ حطمًا وفي جوفِ الرَّمادِ طوى بركلَهْ
١٧ وقد أبعدتَ عن نفسي سلامًا نسيتُ الخير مضطربًا مولَّهْ
١٨ لذلك قلتُ قد بادَ اعتمادي رجائي من الهي ما أقلَّهْ
١٩ بحلقي علقمٌ لي ذكر تيهي وافسنتينٌ مرٌّ ذكر ذلَّهْ
٢٠ وفيَّ تنحني نفسي اذا ما تذكَّر كلَّ هذا ما أملَّهْ
٢١ أُردِّدهُ بقلبي كلَّ حينٍ لذاكَ من الرجاء بهِ تعلَّهْ
٢٢ من الاحسانِ لم نفنَ جميعًا فليسَ تزولُ قطُّ مراحمُ اللّٰه
٢٣ ولم تبرح تجدَّد كلَّ يومٍ وانَّ أمانةٌ لكَ ربِّ جزلَهْ
٢٤ نصيبي الربُّ هوْ وتقولُ نفسي لذا ارجوهُ كشفَ الضرِّ نزلَهْ
٢٥ لمن يرجونهُ طوبى نعمًا وليًّا كانَ للنفسِ المذلَّهْ
٢٦ لمنتظر أمرئٍ خيرٌ اذا ما توقَّع ساكتًا لنجاتهِ لَهْ
٢٧ وللانسانِ خيرٌ في صباهُ تحمَّل نيرهِ لمْ يأبَ حملَهْ
٢٨ ويسكتُ حيث واضعهُ عليهِ ويجلسُ وحدهُ يختارُ عزلَهْ
٢٩ فيأمل أن يكونَ له رجاءٌ ويجعل في الثرى فاهُ لخذلَهْ
٣٠ يسلِّمُ خدَّهُ للَّطمِ يرضى بشبعِ عارهِ ممَّن أغلَّهْ
٣١ لانَّ اللّٰه مغتفرٌ رؤوفٌ ولم يرفض الى الآبادِ تلَّهْ

٣٢ وان يكُ محزنًا حينًا ولكن مراحمهُ الكثيرة فيهِ خلَّهْ
٣٣ فما من قلبهِ بالذُّلِ يرمي بني الانسانِ يخزيهم أذِلَّهْ
٣٤ يدوسُ جميع أَسرى الارض وطئًا برجليهِ أمرٌ ما شرَّ قتلَهْ
٣٥ وهل يلوي بحقِّ المرء غصبًا لهُ قدَّامَ وجه الله عضلَهْ
٣٦ أيقلبُ في ادّعاهُ العبد مولى تظنّى لا يرى فأبانَ جهلَهْ
٣٧ ومَن ذا قائلٌ فيكون شيءٌ ولم يأمر بذاكَ اللهُ قبلَهْ
٣٨ ألا السرَّاءُ والضرَّاءُ تأتي بأمرِ اللهِ من فيهِ معلَّهْ
٣٩ لماذا يشتكي الانسان حيًّا قصاصًا عن خطاياهُ المذلَّهْ
٤٠ لنفحص طرقنا ولنمتحنها نعدْ لالهنا ونودُّ سُبلَهْ
٤١ لنرفع قلبنا ثمَّ الايادي الى الرحمانِ في السمواتِ جملَهْ
٤٢ فنحنُ المجرمينا وقد عصينا ولم تغفر بعفوٍ منكَ زلَّهْ
٤٣ لنطرِدَنا التحفتَ بسخطِ رجزٍ ولم تشفق فتستبقي لمهلَهْ
٤٤ وبالسحبِ التحفتَ فليسَ ترقى لكَ الصلواتُ نافذةً لنبلَهْ
٤٥ وقد صيَّرتنا وسخًا وكرهًا لدُنْ امم الشعوبِ المستقلَّهْ
٤٦ على انَّ العدى فغروا علينا بافواهِ الشنارِ شفاهَ غُلَّهْ
٤٧ علينا قد اتى خوفٌ ورعبٌ وسحقٌ مع مهالكَ مشعلَهْ
٤٨ وعيناي تصبُّ عيونَ ماءٍ لسحقِ فتاةِ شعبي كلَّ وهلَهْ
٤٩ وما فتئت سكوبَ الدمعَ عيني بتهطالٍ تتابعَ مُرمَعِلَّهْ
٥٠ الى ان يشرفَ المولى علينا وينظرَ من اعاليهِ مَطَلَّهْ

٥١ وفي نفسي المصابُ تودُّ عيني فداء بناتِ اوطاني وزُمْلَه
٥٢ كعصفورٍ تصادتني الاعادي يسوموني الصِّغارَ بدونِ علّه
٥٣ وهم في ٱلجبِّ قد قرضوا حياتي ويلقي بالسّلامِ عليّ زِجلَه
٥٤ طغت فوقَ ٱلمياهِ فقلتُ إني قرضتُ ولا محالةَ وسطَ وَحلَه
٥٥ ولكن بأسمكَ اللهمَّ ربّي من ٱلبئر ٱلسّفالِ دعوتُ سؤلَه
٥٦ سميعَ الصّوتِ أُذنكَ لاتُستَر عنِ الزّفراتِ عن ضجّي بصحلَه
٥٧ ويوم دعوتني لبّيتُ ادنو اليكَ فقلتَ ثقْ لا تخشَ غيلَه
٥٨ لقد خاصمتَ مولايَ بما هو خصوماتٌ لنفسي ٱلمستذلّه
٥٩ فككتَ لفرطِ ايامي حياتي ترى ظلمي أَقمْ دعوايَ يا ٱللهْ
٦٠ على ما ينقموني لي شهيدٌ وما ينوونهُ فكرًا مُضلّه
٦١ بما هم عيّرونيهِ سميعٌ وما هم مضمروهُ عرفتَ جُلّه
٦٢ وقولَ مقاوميّ وما ٱبتغوهُ مؤامرةً عليّ اليومَ كُلّه
٦٣ فلاحِظهمْ جلوسًا او وقوفًا لهم قد صرتُ اغنيةً مُملّه
٦٤ وكافئهم بما كسبتهُ سوءًا اياديهمْ فيستوفون مثلَه
٦٥ عمًى وغشاوةً للقلبِ أعطِ ولعنتكَ اجعلن فيهم محلّه
٦٦ وبالغضبِ ٱتبعهمْ واهلكنهمْ وتحتَ العرشِ لا يلفون ظلّه

الفصل الرابع

١ أَلذَّهبُ الإبريزُ أَنَّى أَكدرًّا
تغيَّرَ النضارُ وأكفهرًّا
انهالَ حصنُ القدسِ صخرًا صخرا
مبدَّدًا في الطرقاتِ طُرًّا

٢ أَنَّى بنو صهيونَ اصحابُ الشرَفْ الموزنونَ بالنَّضارِ المنتظفْ
للهونِ قد صاروا اباريقَ الخزَفْ صنيعَ فخَّاريِّها المحترفْ

٣ بناتُ آوى لاتزالُ آتيَهْ
مرضعةً اجراءها وآويَهْ
وبنتُ شعبي لاتزالُ جافيَهْ
كأَنها النعامُ وسطَ الباديَهْ

٤ أَلسنةُ الرُّضعانِ في أَفواهِهمْ لاصقةٌ من لغبٍ يغلي بهمْ
ويسأَلُ الاطفالُ خبزًا تطعِمْ لم يجدوا الكسرهِ مَنْ يرحمْ

٥ الآكلونَ أَنفسَ المآكلِ
قد هلكوا على ممرِّ السابلِ
ومن على القرمزِ في المحافلِ
كانوا ارتبوا يحتضنو المزابلِ

٦ أَضحى عقابُ بنتِ شعبي أَعظما مها سدومُ جُوزيَت منتقما
انقلبتْ في لحظةٍ منهدمـا ما أُلقيت أَيدٍ عليهـا مرغما

٧ انقى من الثّمسِ سَنَى نذرُ السنَنْ
بياضُهم اكثرُ من صافي اللبَنْ
يربو على المرجانِ محمرّ البدَنْ
جرزُهم ازرقَ يافوتٍ يُظَنْ

٨ قد اصبحتْ أَظلمَ من حالكِ السوادْ شاراتهم لم يعرفوا وسطَ الجوادْ
وجلـدُهمْ بعظمهمْ للالتباذْ ملتصقٌ يبساً كعودٍ او قتـاد

٩ قد كان هلكى السيفِ خيرًا مقتلَا
ممّن بجوعٍ وأوامٍ قُتِلَا
لانّ هولاء ذابوا ذبلَا
بطعنِ فقدانٍ ثمارًا مأْكلَا

١٠ أَيدي النسـاءِ الحانياتِ القلبِ طابخةٌ اولادها من سَغبِ
لهنَّ صارُوا طعمةً في الشجبِ وكل ذا في سحقِ بنتِ شعبي

١١ استكملَ الربُّ تمامًا غضبَـهْ
وهوَ غيظٍ جاشَ يغلي سكَبَهْ
أَشعلَ في صهيونَ نارًا ملهبَـهْ
فأَكلَت أُسسهـا مُخرِّبَـهْ

١٢ كلُّ ملوكِ الأَرضِ والسكّانِ ما صدّقوا هذا من الامكانِ

انّ عدوًّا كاشحًا أو شاني ابوابَ اورشليمَ يدخلانِ

١٣ فمن جرا آثامِ انبيائها
والكهنةِ العاثين في حوبائها
ألسافكي الدماء في افنائها
دماء صدّيقين اوليائها

١٤ تاهوا كعميٍ في الجوادِ عَمَسا وبدمٍ تلطّخوا منغمسا
لم يستطعْ قطُّ امرؤٌ ان يَمْسَسا ثيابهمْ ممّا ارتدوهُ ملبسا

١٥ حيدوا ينادَى نجسٌ اليهمُ
حيدوا وحيدوا لا تمسّنّهمُ
اذ هربوا تاهوا وقال الأُمَمُ
لا يسكنونَ بعدُ اوطانَهمُ

١٦ قسّمهمْ بالرّجزِ وجهُ الرّبِّ لنْ ينظرهمْ في مقبلٍ من الزّمَنْ
لم يعرفوا الكهنةَ سيماءَ حَسَنْ لم يرأفوا على الشيوخِ تمتهَنْ

١٧ كلّتْ لها نرقبهُ أَعيننا
من عوننا الباطلِ لا ينفعنا
قد انتظرنا أُمّةً في برجنا
مَوسومةً بالعجزِ لا تنقذُنا

١٨ لخطواتنا الفخاخَ نصبوا ان نمشينْ في السّاحِ حينًا نرهبُ
غايتنا نهايةً تقتربُ أيّامنا تمّتْ أنّى المنقلبُ

١٩ أَخفَّ من نسرِ السماء الطاردونْ على الرُّبى في اثرنا يجدُّونْ
وفي البراري ربضوا لنا كمونْ لا غروَ أنَّا منهمُ لمدركُونْ

٢٠ أُنوفنا نَفَسُها أَخنَا نقِمْ
مسيحُ ربٍّ باتَ في حُفَرِهِمْ
هو الذي في ظِلِّهِ ان نستقمْ
نعشْ بما بينَ الشعوبِ نحنكمْ

٢١ يا بنتَ آدومَ اطربي سرورا حِلَّةَ عوصٍ مدنًا قصورا
تأتي عليكِ الكأسُ ذي تسكيرا فتتعرِّينَ ارقبي المصيرا

٢٢ يا بنتَ صهيونا قد استتبَّا
اثمكِ لا يسبيكِ ايضًا غِبَّا
ترقَّبي للخطء شرَّ العقبى
يا بنتَ آدومَ افتضاحًا ذنبا

الفصل الخامس

١ ذكرانكَ اللهمَّ ما حلَّ بنا أَشرِفْ علينا وانظُرَنَّ عارنا
٢ في الغرباء ما لنا مقتسمُ ديارُنا للاجنبينَ مغنمُ
٣ يتيمةٌ بلا أبٍ وكافلِ والأمهاتُ صرنا كالأراملِ
٤ بالفضةِ الماء الذي سُقينا وبالنقودِ الحطبُ الآتينا

٥ بتنا على اعناقنا نضطهدُ نتعبُ والرَّاحةُ ليست توجدُ
٦ لأهلِ مصرٍ ولأشورَ العدى ان نشبعَ الخبزَ لهم نعطي اليدا
٧ اباؤُنا قد اخطأوا وليسَ هُمْ لكننا المحتقبونَ اثمهُمْ
٨ احتكمَ العبيدُ جورًا فينا وليسَ مَنْ مِنْ يدهم ينجينا
٩ بنفسنا نأتي بخبزِ القوتِ من اجلِ سيفٍ في الفلا مميتِ
١٠ جلودنا اسودَّت شبيهَ التنورْ تضوُّرًا من نارِ جوعٍ موفورْ
١١ قد ذلَّلوا النساءَ في صهيونا ساموا العذارى في يهوذا الهونا
١٢ بيدِهمْ يعلقونَ القادَهْ ما اعتبرُوا وجهَ الشيوخِ السادَهْ
١٣ قد اخذوا شبابنا لطحنِ حبٌّ وعثرَ الصبيانُ من تحت الحطبْ
١٤ كفَّ عن البابِ الشيوخُ وانكفا عن الغنا الشبانُ تركًا للصَّفا
١٥ ولَّى سرورُ القلبِ صارَ الرقصُ نَوحًا بماءٍ رائقٍ نغصُّ
١٦ ويلٌ لنا اكليلُ رأسنا سقط مستكثرينَ الاثمَ جرمًا وهمط
١٧ يحزنُ من اجلِ الخطايا قلبُنا ومن جراها أظلمتْ أعيُنُنا
١٨ ثمَّ على جبل صهيونَ الخَرِبْ تمشي بهِ الثعالبُ كما تُحِبّْ
١٩ تجلسُ رَبِّي أنتَ للآبادِ عرشكَ من دَوْرٍ لِدورٍ غادِي
٢٠ علامَ تنسانا الهي ابدا تتركنا في ذلّنا طول المدى
٢١ فاهدِنا رَبِّي اليكَ نهتدي ايامنا كفي القديمِ جدِّدِ
هل تقتلينا كل رفضٍ طردا وهل غضبةٌ علينا جدًّا

قد تمّ بحمده تعالى نظم المراثي في ٣ ايار سنة ١٨٦٩ وكانت بداءة النظم في ثامن وعشرين نيسان السنة المذكورة في قصبة ونزورث وكان ختام نقل هذا الكتاب الى هذه المبيضة في ١٩ ايلول سنة ١٨٦٩

نشيد موسى

(تث ص ٣٢)

١ يا سماءُ أصغي فأُبدي كلامي وَلِتَسْمَع منطقي الأرضُ حكما
٢ إنَّ تعليمي كهامي رَكام وكلامي كالندى الهُطْلِ سجما
وكطلٍّ بلَّل العشبَ كالوابلِ الهتَّانِ للنبتِ عمَّا
٣ انا بإسم اللهِ ربًّا أُنادي قدِّموا التعظيمَ للهِ جمَّا
٤ أنَّهُ هوَ الصخرُ تامٌّ صنيعًا طرقهُ عدلٌ جميعًا مأمَّا
ربُّ صدقٍ هوَ ولا جَوْرَ فيهِ عادلٌ هو صالحٌ كُثْرُ نُعْمَى
٥ أفسدَ لهُ الذي ليسَ وُلْدًا عيبهم معوجٌّ جيلٍ يسمَّى
٦ أبذا كافأتمُ الربَّ يا شعبًا غبيًا غيرَ ذي حكمةٍ مَّا

أفليسَ هوَ الابَ المقتني والمنشئ الخلاقَ سواكَ جسما

٧ اذكرنْ دهرًا مضى وتأمّلْ في سني دورٍ فدورٍ وفهما
سَلْ أباكَ سَلْ شيوخًا يقولوا ينبئوا عن كلِّ ذيّاكَ علما

٨ حينَ فرّقَ بني آدمَ العالي وأعطى القسمَ قومًا فقوما
لشعوبٍ حسبَ اسباطِ اسرائيلَ عدًّا في الثرى مازَ تخما

٩ انّ قسمَ الربِّ هو شعبهُ حبلَ النصيب اختارَ يعقوبَ سهما

١٠ وجدهُ في فلاةٍ في خلاءٍ موحشٍ خَرْبٍ وكالوحيِ رسما
مثلَ حدقةِ عينٍ وقاهُ ذبَّ عنهُ احتاطهُ عالَ همّا

١١ مثلما يحرّكُ العشَّ نسرٌ وعلى الفراخِ يرفُّ حوما
وجناحيهِ يمدُّ احتمالاً اخذها بالمنكبين التماما

١٢ هكذا الربُّ هدى وحدهُ ما إنْ إلهٌ اجنبيٌّ فيحمى

١٣ اركبهُ المرتفعاتِ نجدًا ثمرَ الصحراءِ يخضمُ خضما
أرضعهُ عسلاً من صفًا والزيتَ من صيخودِ صخرٍ أصمّا

١٤ زبدةَ البقرِ ألبانَ شاءٍ من خرافٍ كبشٍ باشانَ قِشما
شحمَ أتياسٍ من السمنِ ريّا مع دسمِ الحنطةِ الطيسِ غنما
ودمَ الاعنابِ خمرًا مروّقًا قد شربتهُ يقوّيكَ عزما

١٥ فيشورونَ لسمنٍ رفاسٌ قد غلظتَ تكتسي الآنَ شحما
فرفضَ اللهَ ذو قد براهُ عن صفا منجاتهِ ضلَّ يعمى

١٦ بالأجانبِ اغاروهُ غبنًا وبأرجاسٍ اغاظوهُ غمّا

١٧ ولجبتٍ ليستِ ٱللّهَ ضحُّوا آلهةً ما دَروا قبلُ عجما
محدثاتٍ من قريبٍ انت لم يخشَهــا آباؤُكـم قطُّ يوما
١٨ فتركتَ ٱلصخرَ وُلدْتَ منــهُ ونسيتَ ٱللّهَ باريكَ قِدْمــا
١٩ فرأى الربُّ لِذا رذَلَ الابــناءِ والبنـاتِ للغيظِ نقمــا
٢٠ أحجبُ وجهي انــا قالَ عنهمْ رائيًا ختامهم كيفَ تَمَّــا
انهم جيلٌ لوى قلبٌ لم يخفروا الذمَّــةَ بالعهــدِ تمّــا
٢١ وبما ليسَ الهـًا اغــارو ني اغاظوا بالأَباطيلِ وهما
لأُغيرنَّهمْ بما ليسَ شعبــًا أُمَّــةً جلفــاءَ غيظــًا ورغما
٢٢ أُلهِبَت نارٌ بسخطي تَلَظَّى للهُوِيَةِ ٱلسُّفْلَى مطْمَــا
تأكلُ ٱلأَرضَ وغلاَّتِهــا تحرقُ اسَّ الشماريخِ هدمــا
٢٣ ولاجمعنْ عليهمْ شرُورًا ـفي جلودِهم أُنفِّــذُ سهما
٢٤ حينَ يخوونَ لجوعٍ واذ همْ أُنهِكوا من سامٍّ داءٍ وحُمّى
ارسلُ فيهمْ نيابَ الوحوشِ مع حمى زواحفِ الارضِ لَطْما
٢٥ ـفي ٱلخدورِ داخلاً رعبةٌ من خارجٍ سيفٌ ثكالاً ويتْما
يأخذانِ يافعًا مع فتــاةٍ ورضيعًا دبَّ والشيخَ هِمَّــا
٢٦ قلتُ أُذرِيهمُ انا ـفي الزوايا مبطلاً ذكرًا لهم بينَ دهما
٢٧ بيدَ اني خفتُ من شينِ خصمٍ ومن الاضدادِ نُكرًا وزُعما
ان يقولوا يدُنا ٱرتفعتْ ما فاعلاً ذا كلَّــهُ الرَّبُّ ثمّا
٢٨ أُمَّةٌ لا أَرى فيهم حكيمًا ما لهم بصيرةُ القلبِ حَزْمــا

٢٩ لو عقلوا لفطنوا بهـذي   فكّروا في المنتهى ساءَ جُرما

٣٠ كيفَ مرءٌ واحدٌ فلَّ ألفاً   ربوةٌ يهزمها اثنانِ صدما

ساغَ لولا صخرُهُم باعَهم أمْ   كان سلمهمُ الرَّبُّ حطما

٣١ انَّهُ ما صخرُهم كصفانا   ولئنْ قضاتنا الكلُّ خصما

٣٢ ذاكَ انَّ جفنتهم من سدومٍ   عنبهمْ من عمورةَ كرما

عنبُ سُمٍّ زُعافٍ وكانت   في العناقيدِ المرارةُ طعما

٣٣ خمرُهم اضحى حمى الرُّقشِ ثمّتْ   سمُّ اصلالٍ بهِ الحتفُ حُمّا

٣٤ أفليسَ ذاكَ عندي عليهِ   قد جعلتُ في الخزائنِ ختما

٣٥ لي الجزاءُ لي النقمةُ يومَ زلَّتْ   بهم الاقدامُ يهوونَ ردما

انَّ يومَ هُلكِهمْ لقريبٌ   والمهيَّئاتُ تعجِّلُ قصما

٣٦ اذ يدينُ شعبهُ الربُّ يحنو   راحماً عبيدهُ لانَ حلما

حينما يلفى اليدَ قد مضت لم   يبقَ محجوزٌ ولا مطلَقٌ ما

٣٧ فيقولُ اينَ آلهتهم من   صخرةٍ لاذوا بها اليومَ عصما

٣٨ التي تأكلُ شحمَ الضحايا   وتعبُّ الخمرَ يهراقُ فعما

لتقمْ اسعافكم منجداتٍ   غيرةً منها عليكم وضمّا

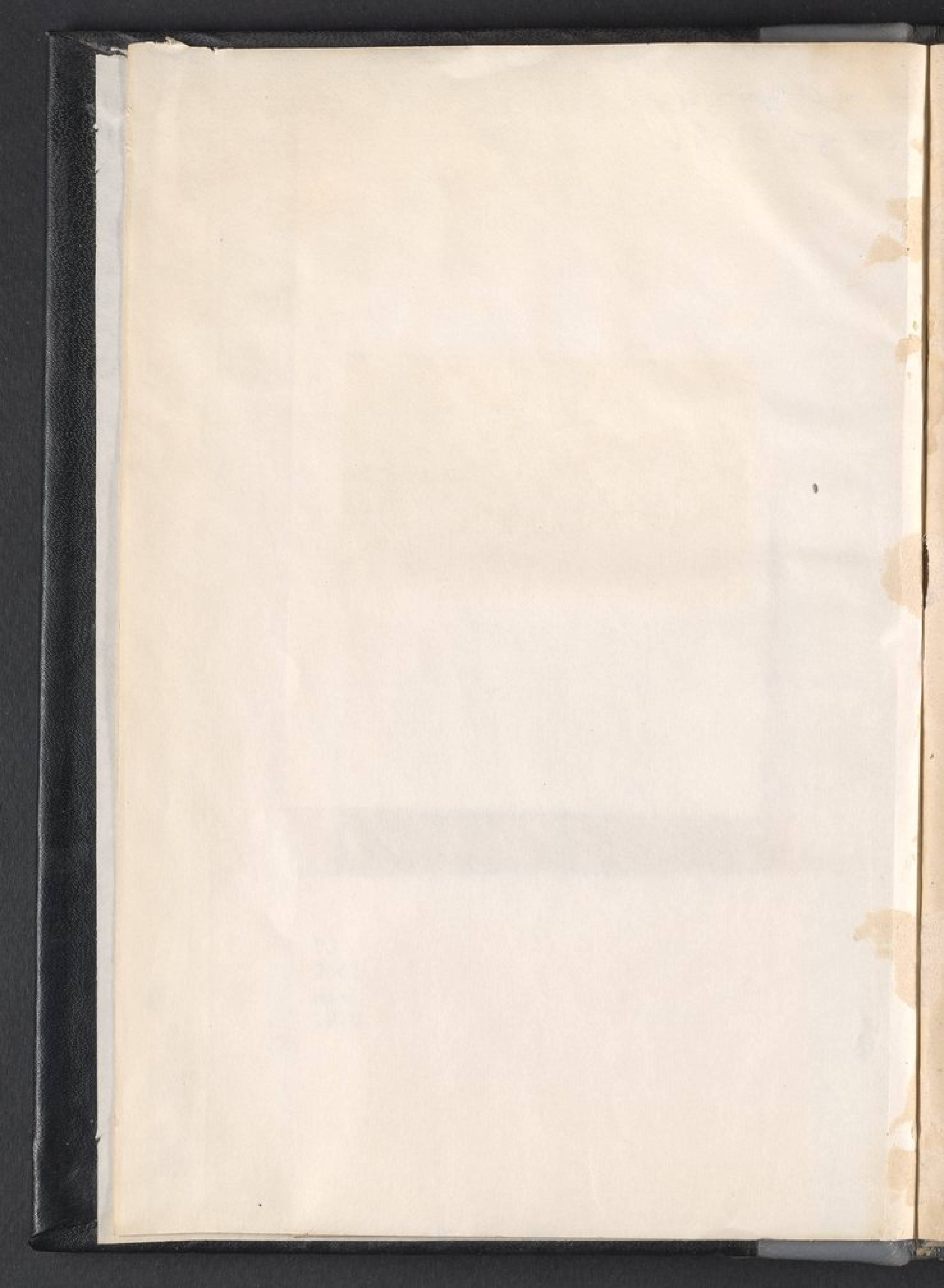
٣٩ انظروا الآنَ انا هو انا هو   ما معي ربٌّ سوائي ففهما

وأميتُ ثمَّ أُحيي وأُفني   وانا أحنو رؤوفاً لرُحمى

لم يكدْ يلفى طليقاً منجّي   من يدي مخلصٌ فازَ يحمى

٤٠ أنْ بيدي للسماءِ مشيرٌ   قائلٌ حيٌّ انا عوضُ دوما

٤١ فاذا سننتُ سيفي وضَبّتْ مسكةً يدي قضاءً وحتما
فأُجازي مبغضيَّ ٱلأَعادي وعلى الاضدادِ أُرجعُ نقْما
٤٢ اذ سهامي مُسْكرةٌ بدماء وحسامي مطعمًا كنتُ لحما
بدمِ القتلى السَّبايا ومن ها ماتِ قُوَّادِ ٱلعِدى ٱلخشنِ خذما
٤٣ ابشروا يا شعبهُ الزمرَ اذ يأ خذُ ثارًا للعبيدِ خصمًا
وعلى الاضدادِ يردُّ كيدًا ويعمُّ العفوَ ارضًا وقوما



b. 1242934x
i-13791096

DATE DUE

PJ
7561
H3x
1870

-MAR 1986

